



محمد ديبو

الثقافة شاركت في بقاء الاستبداد

ماتت ثقافة الماضي وثقافة الغد تولد اليوم

ص 15

المتشددون يوجهون ضربة جديدة للجيش التونسي

تونس - قتل أربعة جنود وأصيب ثمانية آخرون في "كمين" نصبه مسلحون في منطقة سببيلة من محافظة القصيرين (وسط غرب) على الحدود مع الجزائر، ليخسر الجيش جولة جديدة من المواجهة مع المتشددين. وأعلن المتحدث العسكري باسم وزارة الدفاع بلحسن الوسلاتي سقوط أربعة قتلى وثمانية جرحى في تبادل لإطلاق النار مع الوحدات العسكرية.

وقالت وسائل إعلام محلية إن المسلحين الذين يتراوح عددهم بين 30 و35 فردا استهدفوا الجنود بقذيفة "آر بي جي". ووقع الهجوم على بعد 10 كيلومترات من ثكنة عسكرية بالمدينة، وفي جبل مغيلة، وهو امتداد للسلسلة الجبلية التي تضم جبلي الشعابن وسمامة، وتتحرك فيها المجموعات المتشددة.

ومنذ 2011 والإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، تحركت المجموعات المتشددة بحرية أكبر، وقتل عشرات من عناصر الأمن والجيش في هجمات تبنتها "كتيبة عقبة بن نافع"، الجماعة الجهادية الرئيسية في تونس، التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وفي 28 مارس الماضي قتلت الشرطة 9 من أبرز عناصر "الكتيبة" بينهم زعيمها الجزائري خالد الشايب المكنى بـ"لقمان أبو صخر".

وتقول السلطات التونسية إن هذه المجموعة مسؤولة عن الهجوم الذي استهدف متحف باردو في 18 مارس وأسفر عن مقتل 22 شخصا هم 21 سائحا أجنبيا وشرطي.

ومنذ نهاية 2012، يتحصن عناصر كتيبة عقبة بن نافع في جبل الشعابن (أعلى قمة بتونس) ذي الأحرار والتضاريس الوعرة. وفي منتصف يونيو 2014 أعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، لأول مرة، أن الكتيبة تابعة له.

وتراخت قبضة الأمن التونسي في مواجهة المجموعات المتشددة بسبب عرق البلاد في أزمتا متتالية، وخاصة في فترة حكم الترويكا بزعامة حركة النهضة الإسلامية التي يتهمها سياسيون وإعلاميون بأنها تساهلت مع المجموعات المتشددة ما مكناها من التجهز لمرحلة مواجهة قوات الأمن والجيش.

ومنذ مباشرة مهامها، تعهدت حكومة الحبيب الصيد بمواجهة مفتوحة مع هذه المجموعات، وكان أبرز نتائجها مقتل لقمان أبو صخر قائد كتيبة عقبة بن نافع.

السببي في باريس لإعادة تسليح الجيش التونسي ص 2



العلويون يحمون نظام الأسد

أوباما رئيس أميركي بعين واحدة

ص 8

إيران تبحث في الصين عمّا بعد العقوبات

ص 10

لا أمل في انتعاشة اقتصادية حتى لو رفعت العقوبات

ص 12



القبائل توسع حرب استنزاف الحوثيين

• انشقاق قيادات مقربة من صالح احتجاجا على تحالفه مع الميليشيا الشيعية



جندي سعودي خلال دورية مراقبة على الحدود السعودية اليمنية

بحوالي خمسين كيلومترا وتتعاون في هذه المعارك بعض كتائب اللواء 111 التي أعلنت ولائها لشرعية الرئيس هادي.

وقال الشيبيني إن مدينة دار سعد شمال عدن شهدت اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة الشيعية والحوثيين وقد سمع دوي انفجار كبير ناتج عن تفجير دبابة وقتل من فيها في الوقت الذي تواصل فيه البحرية المصرية ضرب مواقع الحوثيين بالقرب من جبل حديد الاستراتيجي.

ولفت الشيبيني إلى الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعيشها محافظة عدن، مشيراً إلى أنها تتصاعد جراء القصف العشوائي الذي يقوم به الحوثيون للمنازل إلى جانب النقص في إمدادات الكهرباء والمياه وارتفاع عدد القتلى من المدنيين.

ويرى محللون سياسيون أن فرص إفلات الحوثيين وصالح من كماشة قوات التحالف من الجو والمقاومة على الأرض باتت شبيهة منعدمة نظراً لغياب الحاضنة الشعبية والمقاومة الشديدة التي تلقاها على الأرض من قبل قبائل الجنوب.

وبالتزامن مع غارات عاصفة الحزم العسكرية بدأ الرئيس عبدربه منصور هادي من مقر إقامته في الرياض بإصدار سلسلة من القرارات الجمهورية التي تستهدف عزل وإقالة عدد من قادة الجيش والوحدات العسكرية الموالية للحوثيين في ما يشبه منح الغطاء السياسي للعمليات العسكرية.

وعن آخر تطورات الأوضاع الميدانية، قال الصحفي اليمني فضل الشيبيني من عدن لـ"العرب" إن طائرات التحالف قامت بقصف معسكر لواء المجد في مدينة "مكيراس" والذي يعد أحد أهم الألوية الموالية لصالح.

وعن الخط الاستراتيجي الواصل بين عدن وأبين أضاف الصحفي الشيبيني أن اللجان الشعبية تقوم بتمشيط مدينة لودر من العناصر الحوثية بينما شهدت مدينة العين اشتباكات عنيفة بين رجال القبائل والحوثيين وذلك في إطار سعي المقاومة الشيعية في محافظة أبين إلى السيطرة على الطريق المتشد من العين العروق إلى مدينة شقرة الإستراتيجية الواقعة على البحر العربي والتي تبعد عن مدينة زنجبار عاصمة أبين

البلاد وعرضها الأمر الذي جعل من قوات صالح والحوثيين أشبه ما تكون بجزر متناثرة تحاصرها القبائل وتعاين من قطع شرايين القوة والدعم اللوجستي في بيئة شديدة العداء.

وكانت طائرات التحالف قد دمرت في وقت سابق الطريق الجبلي الوعر الواصل بين البيضاء وأبين كما قامت بتدمير جسر "عقان" الذي يربط تعز بمحافظة لحج القريبة من عدن وهي العمليات التي أعادت وصول أي تعزيزات عسكرية أو إمدادات إلى قوات صالح والحوثيين التي خسرت قاعدة العند العسكرية والإستراتيجية إثر تقدم قوات تابعة للرئيس هادي تمكنت من إعادة السيطرة عليها تحت غطاء جوي من قوات التحالف العشري.

وقد وسعت طائرات التحالف المشاركة في "عاصفة الحزم" من عملياتها التي طالت معسكرات في البيضاء وسارب وإب في محاولة -كما يبدو- لتسهيل إسقاطها من قبل القبائل المحيطة بها والتي تتحين الفرصة للانقضاض عليها.

صالح البيضاني

صنعاء - قالت مصادر عسكرية يمنية إن مجموعة من القبائل تستعد لفتح جبهات جديدة مع الحوثيين في أن واحد واستنزاف قدراتهم، خاصة أن ضغوطا تمارس على شريكهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح كي يفك تحالفه معهم.

وأشارت المصادر إلى وجود تنسيق بين عدة قبائل لتنظيم العمليات العسكرية التي تنوي القبائل القيام بها، وأن البعض منها ينتظر الدعم بالسلاح من قوات التحالف العربي.

وتخوض القبائل واللجان الشعبية في محافظة أبين المأخضة لعدن حربا متواصلة منذ أيام بهدف منع وصول أي تعزيزات عسكرية إلى عدن.

وأعلنت قبائل مارب جاهزيتها لمواجهة القوات التابعة لجماعة أنصار الله الحوثية المدعومة بقوات عسكرية موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقالت مصادر في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، إن 5 قيادات بارزة في الحزب انشققت، وغادرت صنعاء، في طريقها للخروج من البلاد.

وعزت المصادر سبب انشقاق هذه القيادات إلى كونها قد "اختلفت مع صالح بشأن دعمه لجماعة الحوثي وتحالفه معها، ووقوفه ضد دول الخليج التي تقدم الدعم للبلاد، وأن أفعاله تدمر اليمن، وتقوده إلى حرب أهلية".

ووفقا لمصادر عسكرية تحدثت لـ"العرب" يسعى الحوثيون والقوات التابعة لصالح إلى فتح جبهات جديدة وإيجاد طرق إمدادات في اتجاه مدينة عدن عن طريق محافظة شبوة والخط الساحلي الذي يربط الحديدة بمحافظة عدن.

وتخوض المقاومة الجنوبية واللجان الشعبية التابعة للرئيس هادي حرب شوارع في مدينة عدن مع قوات صالح والحوثيين التي سيطرت على أجزاء من المدينة، لكنها سرعان ما تخلت عنها تحت وقع الضربات التي تتلقاها في ظل انعدام أي قاعدة شعبية أو إمدادات.

وتواصل طائرات "عاصفة الحزم" في اليمن استهداف معسكرات الجيش ومخازن السلاح وقطع خطوط الإمدادات على طول

خالد عمر بن قفة

العرب وإكراهية الحرب في اليمن

ص 9



العلويون ونظام الأسد تحالف قائم على الكراهية

• تدمير واستياء بين طائفة الرئيس يهدد الحلقات المقربة من النظام

محللون ودبلوماسيون إن ما يقرب من ثلث هؤلاء الشباب فقدوا حياتهم في القتال. وتخلو قرى كثيرة في جبال العلويين المحيطة باللاذقية تقريبا من الشباب. وتتشح النساء في تلك المناطق بالسواد.

ويقول عمار، الذي اختار التحدث باسم مستعار حفاظا على سلامته "في كل يوم تصل على الأقل 30 جثة في أفغان".

ويمضي بينما الحزن يغطي وجهه "في بداية الحرب كان الناس يحتفون في ماتم كبيرة بموت هؤلاء، أما الآن يتم تشييعهم في هدوء على ظهر إحدى الشاحنات".

ولا يعلن النظام السوري عن أعداد القتلى بين صفوف قواته، ويحرص الإعلام الرسمي عادة على إبراز مقتل قادة الجيش السنة لإظهار دعم الأغلبية السننية للنظام، بينما يتجاهل مقتل هؤلاء المنتمين إلى الطائفة العلوية.

اللاذقية معقل العلويين على الساحل السوري، تتاول السكان المحليون الأهمم الناجمة عن شعورهم بأنهم باتوا في مازق عميق بين المتشددين الذين لا يعتبرونهم مسلمين، وبين نظام لطالما أكد لهم أن الانتصار على المعارضة سيتحقق سريعا.

ويقول عمار، رجل الأعمال العلوي في اللاذقية، "الناس لم يعودوا قادرين على الحصول على رواتب الآن. والبعض لا يستطيع توفير الطعام".

وأضاف "أصدقائي يسألوني دوما: ماذا عسانا أن نفعل؟ النظام يريدنا أن نقاتل، ونحن لا نملك المال الكافي للفرار من سوريا". ومنذ بداية الحرب تكبدت الطائفة خسائر بشرية فادحة. وينتمي إلى العلويين، الذين يمثلون 10 بالمئة من السوريين ويصل عددهم إلى حوالي 2 مليون سوري، ما يقرب من 250 ألف شاب في سن التجنيد. ويقول سكان

ويبدو من الخارج أن الطائفة العلوية ما زالت تحافظ على تماسكها خلف النظام مع دخول الحرب الأهلية في سوريا عامها الخامس. لكن هذا لا يعكس الصورة الحقيقية من داخل المجتمع العلوي الذي يعتقد أغلبية من ينتمون إليه أنهم باتوا أداة في يد النظام. ويزداد هذا الاعتقاد شيوعا كلما تقلصت الامتيازات الاقتصادية التي كانت الطائفة تتمتع بها - وعلى رأسها الدعم والرعاية الاجتماعية - وكلما ارتفع عدد القتلى بين أبنائهم في الخطوط الأمامية للقتال.

وهذه الأوضاع كانت سببا في حدوث تدمير مكبوت داخل المجتمع العلوي. ولا يمحو ذلك الاعتقاد السائد بين الأغلبية العلوية بأنها مجبرة على التحالف مع النظام كمالذ آخر. لكنه يبدو تحالفا قائما على الكراهية. وفي سلسلة من اللقاءات، أجرتها صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية في محافظة

بيروت - يشعر العلويون في سوريا أنهم باتوا وقودا للحرب بين نظام الرئيس بشار الأسد والمعارضة التي تتحالف مع متشددين سنة ينظرون إلى الطائفة التي تنتمي إليها عائلة الأسد كخارجين عن الدين.

واعتادت العائلات العلوية على استقبال أبنائهم من الضباط الذين فقدوا حياتهم في المعارك في سيارات إسعاف، بينما تصل جثث الجنود ملقاة على شاحنات.

وتقول تقارير إعلامية إن النظام يقوم، في أعقاب المعارك التي تسقط فيها أعداد كبيرة من جنود الجيش، بإرسال قوات مراهقات للبحث بين المدن والقرى العلوية على من لا يزال بإمكانه حمل السلاح للقتال بين صفوف قواته.

ولطالما حظي الأسد بدعم الطائفة التي ينتمي إليها، وشكلت دائما خط الدفاع الأول والأخير عن نظامه.



«إيطاليا جزء من تحالف عسكري مناهض لتنظيم داعش، تعمل بالمقام الأول في سوريا والعراق، وتنتظر في المشاركة بمكافحة الإرهاب في ليبيا».

باولو جنتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي

«الشرطة المغربية والشرطة الوطنية الإسبانية تقومان منذ سنوات عديدة بعمل مثالي ونموذجي وفي تنسيق تام لمكافحة تهديد الإرهاب».

خورخي فيرنانديث دياث
وزير الداخلية الإسبانية

«تنسيقية الانتقال الديمقراطي ستعمل على إحداث موازين قوى جديدة بين السلطة والمعارضة، من خلال التوسع الشعبي وشرح حقيقة الأوضاع السياسية الحالية».

محسن بلعباس
رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في الجزائر



أخبار

المغرب ينسق مع الأمم المتحدة لإصدار اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب

● نائب رئيس البرلمان المغربي لـ«العرب»: استقرار المنطقة مقترن بحل قضية الصحراء ● الرباط تدعم السلام في مالي لوقف التمدد الإرهابي

أسبانيا تدافع عن تكريم مدير المخابرات المغربية

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - بعدما ساءلت أحزاب أسبانية وزير الداخلية، خورخي فيرنانديث دياث، حول مسوغات قرار توشيح عبداللطيف الحموشي مدير المخابرات الداخلية المغربية وإثنين من كبار الضباط التابعين للجهاز، بوسام «صليب الاستحقاق»، أكد المسؤول الأسباني أن التوشيح جاء نتيجة، «المستوى العالي من التعاون بين الشرطة المغربية والشرطة الوطنية الأسبانية في مجال مكافحة الإرهاب».

وساق خورخي فيرنانديث دياث، في حديثا دفاعه عن قرار حكومة بلاده، أن «الشرطة المغربية والشرطة الوطنية الأسبانية تقومان خلال السنوات الماضية بعمل مثالي ونموذجي وفي تنسيق تام لمكافحة تهديد الإرهاب الجهادي».

وأكدت وزارة الداخلية الأسبانية في رد مكتوب على سؤال برلماني عن الحزب الشيوعي، أن العمليات التي تمت بين الأجهزة الأمنية في البلدين مكنت من القبض على العشرات من الأشخاص، ومن تفكيك العديد من الشبكات الإرهابية.

واعتبرت الوزارة أن هذه العمليات تكتسي «أهمية حيوية بالنسبة لأمن البلدين، وتضع التعاون بين مديرية مراقبة التراب الوطني والإدارة العامة للاستعلامات والشرطة الأسبانية كمرجع في العلاقات بين البلدين».

ولإشارة فقد منحت الحكومة الأسبانية خلال حفل نظم بمديريته، في وقت سابق، أوسمة لمسؤولين بالمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية المغربية)، اعترافا بدور المغرب في استتباب السلم والأمن عبر العالم، وتقديرا بتميز العلاقات، القائمة بين المصالح الأمنية بالبلدين، والمركزة على الثقة والتعاون المتبادل.

واعتبر خبراء أمنيون أن التوشيح الأسباني بمثابة اعتراف بمدى الجهود التي يقوم بها المغرب في محاربة الإرهاب.



المغرب يحارب المجموعات المتطرفة في الداخل والخارج

والتنظيمات الجهادية في تونس وليبيا والجزائر ولأعها للبغدادي ولدولته الإسلامية أكدت كل التخمينات والتوقعات المحيطة بخصوص تغلغل داعش في شمال أفريقيا.

ويرى وهبي، أن ضمان استقرار المنطقة مقترن بالدرجة الأولى بحل قضية الصحراء، لأن التمزق الجزائري المغربي سيؤدي إلى تمزق المنطقة، مضيفا أن «المغرب اليوم يسعى إلى إجاح وساطة الأمم المتحدة في ليبيا ودعم مسلسل السلام في شمال ليبيا لضمان الاستقرار ووقف التمدد الإرهابي الذي يحاول أن يمزق المنطقة».

يذكر أن المغرب عبّر عن استيائه مما وصفه بـ«التراجع المقلق» لمسلسل السلام في مالي، داعيا «القوى الحية» في هذا البلد إلى العمل من أجل حل توافقي يستجيب لتطلعات المالين.

الديمقراطي للمؤسسة التشريعية، ودعم إصلاح الشأن الديني، بتكوين أئمة تكون مهمتهم نشر الإسلام المعتدل البعيد عن التطرف والتعصب.

هذا وأبدى عبداللطيف وهبي، مخاوفه من التطورات الأمنية التي وصفها بـ«المخيفة» في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، قائلا «الأوضاع الأمنية التي تعرفها مالي وامتداد تنظيم الدولة الإسلامية في الحدود التونسية الجزائرية، بالإضافة إلى وجود أكثر من 30 مليون قطعة سلاح في ليبيا هي اليوم في يد الجماعات الإرهابية إلى جانب انضمام عناصر من البوليساريو إلى الميليشيات في ليبيا وفي شمال مالي، مما يسهل تمدد الإرهاب في المنطقة».

وأصبح خطر تمدد تنظيم الدولة الإسلامية إلى المنطقة المغربية واقعا ملموسا، كما أن إعلان بعض الكتائب

تدريبات كيفما كانت من أجل الالتحاق بكيانات أو تنظيمات أو عصابات إرهابية داخل المغرب أو خارجه. ويعاقب القانون الجديد، كل من التحق، أو حاول الالتحاق بكيانات أو جماعات إرهابية مهما كان شكلها وأهدافها، أو مكان تواجدها، من خمس سنوات إلى 15 سنة سجنًا، وغرامة تتراوح بين 50 ألف و500 ألف درهم.

وفي نفس السياق، يسعى المغرب إلى تقوية الآليات القانونية لمواجهة ظاهرة الالتحاق بمعسكرات التدريب التابعة للتنظيمات الجهادية المتطرفة في مختلف الدول العربية خاصة في سوريا والعراق وليبيا، باعتبارها إحدى أخطر الممارسات المؤدية إلى انتشار الإرهاب.

وأشار نائب رئيس مجلس النواب المغربي، إلى أن دور البرلمان المغربي في هذا الصدد، هو تحقيق الانتقال

يواصل المغرب تفعيل سياسته الأمنية القائمة على مكافحة الإرهاب داخل التراب الوطني إلى جانب المشاركة دوليا وإقليميا في محاربة التنظيمات الجهادية المتطرفة وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية، هذه المقاربة الأمنية أكدها عبداللطيف وهبي نائب رئيس مجلس النواب المغربي في حوار مع «العرب»، حيث أكد أن المملكة تسعى إلى الإيفاء بالتزاماتها في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أفاد عبداللطيف وهبي نائب رئيس مجلس النواب المغربي بأن الرباط ملتزمة دوليا بالحرب ضد الإرهاب، موضحا أن التزامها يتجلى في التعاون مع كافة الدول من أجل الحد من تمدد الجريمة المنظمة والعبارة للقارات.

وأكد وهبي في حوار مع «العرب»، أنه لا يمكن القضاء على الإرهاب إلا بتنسيق دولي، «فوجود الإرهاب وامتداده يفرض علينا تكثيف تحالفاتنا مع كافة الدول لمواجهة»، مشيرا إلى أن البرلمان المغربي يتعاون مع برلمانات أخرى ومع الأمم المتحدة لإصدار اتفاقية دولية لمحاربة الإرهاب.

وأضاف «مؤخرا صوتنا داخل لجنة العدل والتشريع، على قانون ينص على اعتقال أي شخص قام بعملية إرهابية في دولة أخرى ودخل إلى المغرب، واعتبرنا الإشادة بالإرهاب أو تمويله جريمة يعاقب عليها القانون أيضا».

هذا وأصدرت وزارة العدل والحريات المغربية قانونا جنائيا جديدا لتجريم الالتحاق بالتنظيمات الجهادية بغية تطويق ظاهرة الإرهاب واجتثاثها وتحصين المملكة من مخاطر الجريمة المنظمة، وحذر القانون أساسا من تلقي

عبداللطيف وهبي:

المغرب يتعاون مع الأمم المتحدة لخلق اتفاقية دولية لمحاربة الإرهاب



زيارة السبسي إلى فرنسا تثمر «تعاوننا مثاليا» بين البلدين

● صفقة مرتقبة لتسليح الجيش التونسي بتمويل إماراتي



زيارة السبسي لفرنسا اختبار حقيقي في مجال السياسة الخارجية التونسية

تونسيين وفرنسيين وكذلك إماراتيين، حول صفقة تشتري بموجبها تونس معدات عسكرية وأجهزة استشعار ورادارات وأسلحة ونظارات للرؤية الليلية وقوارب والعديد من الأجهزة الأخرى، بتمويل إماراتي. وترغب الإمارات في مساعدة تونس على مواجهة الإرهاب، وهي بذلك مستعدة لتمويل هذه الصفقة على طريقة النموذج اللبناني المتمثل في صفقة السلاح التي حصل عليها من فرنسا بتمويل سعودي.

وكان مصدر عسكري تونسي قد أكد في وقت سابق لـ«العرب» أن سلاح الجو التونسي سيحصل قريبا على 6 طائرات مروحية فرنسية متطورة من نوع «كراكال أي سي 725» التي عادة ما تستخدمها قوات المغاوير وقال إن هذه المروحيات ستستخدم لتعزيز قدرات القوات التونسية في مجال مكافحة الإرهاب، خاصة وأنها تعتبر الأكثر تطورا حاليا ضمن ترسانة المروحيات الحربية الفرنسية.

«إطار علاقات الصداقة العريقة بين البلدين، وعلى قاعدة الاحترام المتبادل الذي لا ينتقص من سيادة واستقلال البلاد».

وتتوقع السلطات التونسية أن يتم خلال هذه الزيارة مساندة فرنسية، من خلال نيابها صفة «الشريك المميز»، لتعميق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ووصولاً إلى إلغاء نظام التأشيرات المفروض على التونسيين، بالإضافة إلى دعم مالي جدي، حيث يُنتظر أن يتم خلالها وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق يقضي بتحويل نحو 60 مليون يورو من ديون فرنسا لدى تونس إلى استثمارات.

وكانت مصادر إعلامية فرنسية قد كشفت، في وقت سابق، أن عدة جلسات من المفاوضات عقدت في الأسابيع الماضية بين مسؤولين

وبدأ السبسي أمس الثلاثاء، زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يومين بدعوة من نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند، هي الأولى له منذ توليه رئاسة البلاد في أعقاب فوزه بالانتخابات الرئاسية التي جرت قبل نحو 4 أشهر.

ويرافق الرئيس التونسي في هذه الزيارة التي وصفت بأنها «زيارة دولة»، وفد يضم عددا من الوزراء وكبار المسؤولين الحكوميين، والمستشارين، ومنهم الطيب الكوش ووزير الخارجية، ولطيفة الخضّر وزيرة الثقافة.

ويجري السبسي خلال هذه الزيارة محادثات ومشاورات مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند، ومع رئيس الحكومة مانويل فالس، حول سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وبحسب مقربين من الرئاسة الفرنسية، فإن التعاون في مجالي الأمن والدفاع على ضوء تصاعد النشاط الإرهابي في تونس، والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها، ستكون من أبرز القضايا التي سيتم بحثها خلال هذه الزيارة التي يُنتظر أن يتم على هامشها التوقيع على حزمة من الاتفاقيات لتعزيز علاقات التعاون الثنائي.

وقالت البرلمانية التونسية بشرى بلحاج حميدة لـ«العرب»، إن هذه الزيارة تحمل في طياتها أكثر من مغزى ودلالة سياسية واقتصادية وأمنية ارتباطا بتوقيتها الذي يأتي في لحظة تاريخية تسعى فيها تونس إلى تصويب سياستها الخارجية، وتطلع فيها إلى دعم اقتصادي متين.

واعتبرت أن هذه الزاوية مجتمعة «تطعي لهذه الزيارة أبعادا رمزية، ذلك أن تونس تأمل في دعم فرنسا لتطوير اقتصادها، ومزيد التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وذلك من خلال توحيد الجهود المبذول في هذا المجال باعتبار أن الإرهاب يستهدف الجميع، ولم تعد هناك دولة بمنأى عنه»، على حد قولها.

وشددت في تصريحها لـ«العرب» على ضرورة أن يكون الدعم الفرنسي المنتظر ضمن

تونس - وعد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس في باريس مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بتكثيف التعاون الأمني والاقتصادي والثقافي مع الديمقراطية التونسية الناشئة.

وقال هولاند «أن بلدينا يقفان جنبا إلى جنب في مواجهة التحديات، واعدة بالتعاون مثالي لفرنسا مع تونس».

ولم يدخل هولاند في التفاصيل الأمنية مكتفيا بالإشارة إلى تبادل المعلومات الاستخباراتية وتعزيز التعاون لضمان أمن الحدود التونسية مع ليبيا التي تشهد حالة من الفوضى.

وأعلن هولاند أيضا تحويل قسم من الديون بمستوى 60 مليون يورو لضمان تمويل مشاريع استثمار، ووعد بان فرنسا ستكون «سفيرة تونس في أوروبا» لحشد دعم الاتحاد الأوروبي.

من جهته قال قائد السبسي إن تونس «بلد على طريق الديمقراطية».

وتأتي زيارة الدولة التي يقوم بها الرئيس التونسي إلى فرنسا وتستغرق يومين بعد ثلاثة أسابيع على الاعتداء الدامي الذي استهدف متحف باردو في تونس حيث وعد فرانسوا هولاند بالتعاون مثالي.

وقبل 10 أيام قام الرئيس الفرنسي بزيارة لتونس للمشاركة في مسيرة احتجاج كبرى ضد الإرهاب بعد اعتداء 18 مارس على متحف باردو الذي وقع 22 قتيلًا بينهم 21 سائحًا. ووصفت عضو مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان) بشرى بلحاج حميدة زيارة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لفرنسا بـ«الهامة والتاريخية» بالنظر إلى توقيتها والملفات المطروحة لمناقشتها.

بشرى بلحاج حميدة:

زيارة السبسي لفرنسا تحمل أكثر من دلالة سياسية واقتصادية وأمنية



باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن مقتل إرهابي وضبط سلاحه في كمين للجيش بمحافظة بومرداس شرق العاصمة.

أدانت الحكومة الليبية المؤقتة التفجير الانتحاري الذي استهدف بوابة «السعادة» شرقي مدينة مصراتة (غرب)، مطالبة بتسليح الجيش التابع لها لبيسط سيطرتها على كامل التراب الليبي.

دعا رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، إلى تشديد إجراءات السفر وفرض مزيد من الأمن في المطارات التونسية المختلفة لضبط الحالة الأمنية.

قتل 5 مسلحين وأصيب 10 آخرون على الأقل من قوات «فجر ليبيا» التابعة لرئاسة أركان الجيش التابع للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

أقدم مسلحون مجهولون في ليبيا على اغتيال نجل رئيس المجلس المحلي لمدينة سرت الليبية أمير عبدالفتاح بمنطقة «السواوة»، حيث أطلقوا الرصاص عليه فارتدوه قتيلا.

شجبت حركة المبادرة الانتعاشية «إيرا» الفتوى الأخيرة التي أصدرتها رابطة العلماء الموريتانيين حول الرق بالبلاد، معتبرة أنها تأتي لـ«التماهي» مع المواقف الرسمية بتجاهل انتشار الظاهرة.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk



«لن ينجح من يلعب على وتر الطائفية والمذهبية، فنحن جميعاً نرسد لرب واحد ولا فرق بين أي منا سواء في العقيدة أو المذهب».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
عاهل مملكة البحرين

«في هذه المرحلة من التاريخ الخليجي حوار الطائرات أجدى من حوار الصلاوات حتى يرجع المتأمر والانقلابي والحوثي ومن وراءه إلى رشدهم».

فهد الشليبي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«نود أن نرى اليمن مستقراً ومزدهراً في ظل تراجع الدور والنفوذ السياسي الإيراني في اليمن خصوصاً، وفي الوطن العربي بشكل عام».

الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز
سفير السعودية لدى المملكة المتحدة



معركة الموصل تنطلق قريباً دون مشاركة الحشد الشعبي

● دور رئيسي للجيش والبيشمركة والشرطة المحلية والعشائر



قوات البيشمركة تستكمل استعداداتها للمعركة الفاصلة

وجاء الاتفاق على التنسيق العسكري بين الطرفين خلال الزيارة التي قام بها العبادي لأربيل وهي الأولى له للإقليم منذ تسلمه منصبه قبل نحو ثمانية أشهر.

ويأتي حديث النجيفي بعد الجدل الذي أثارته الأنباء التي تواترت عن أعمال نهب وإحراق واسعة النطاق في مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين منذ أن طردت قوات مشتركة من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي تنظيم داعش من المدينة ذات الغالبية السنية الثلاثاء الماضي. وأظهرت صور وتسجيلات مصورة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت قيام عناصر مجهولة بحرق ونهب منازل وممتلكات السكان في المدينة. ووجه السنة أصابع الاتهام إلى المقاتلين الشيعة في الحشد الشعبي بالوقوف وراء تلك الانتهاكات، فيما لقي قادة بالحشد بالمسؤولية على "عصابات" مجهولة.

وأضاف أنه تم الاتفاق أيضاً على إعطاء الدور الرئيسي في معركة الموصل لقوات الجيش العراقي، بينما تتولى قوات البيشمركة والشرطة المحلية وعشائر نينوى والحشد الوطني -قوات سنية موالية للحكومة في نينوى توارى الحشد الشعبي- في المارك حسب الطبيعة السكانية للمناطق. وتابع النجيفي أن مسك الأرض في المناطق التي يطرد منها داعش سيكون بيد قوات من نينوى حصراً، وحسب الطبيعة السكانية لكل منطقة، لافتاً إلى أنه تم اتخاذ كافة السبل لمنع ارتكاب أي نوع من أنواع الانتقام أو العقوبة خارج السياقات القانونية.

واتفق رئيس الوزراء العبادي الإثنين، مع رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في أربيل على تنسيق الجهود العسكرية لتحرير محافظة نينوى ومركزها الموصل معقل تنظيم داعش الأساس في العراق.

على داعش في الأنبار ونيوى بواحد توازن سياسي وإمكانية تأثير في اتخاذ القرار من قبل شخصيات سنية، وحتى شيعية غير طائفية مشاركة السلطة.

وتبدو حكومة العبادي حريصة على حماية الجهد الحربي ضد داعش من التأثيرات السلبية لسمعة وسلوكات الميليشيات. وسبق أن استجابت جزئياً لطلب الولايات المتحدة بتجسيم دور الحشد الشعبي في معركة تكريت، وهو الأمر الذي فتح الباب لمشاركة طيران التحالف الدولي في المعركة وكان ذلك أثر إيجابي على تسريع حسمها بعد أن توقفت مطولا على اعتبار المدينة.

وخلال مؤتمر صحفي عقده أمس في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، قال النجيفي إنه تم الاتفاق خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى أربيل الإثنين على استبعاد مشاركة قوات الحشد الشعبي بالمعركة المرتقبة.

الاتفاق بشأن منع ميليشيات الحشد الشعبي من المشاركة في معركة الموصل التي تبدو وشيكة انتصار سياسي لناهضي تلك التشكيلات الطائفية، وخطوة أولى باتجاه تجسيم النفوذ الإيراني في العراق ومنعه من التمدد إلى مختلف مناطق.

أربيل (كردستان العراق) - أعلن أئيل النجيفي محافظ محافظة نينوى بشمال العراق عن اتفاق باستبعاد قوات الحشد الشعبي المشكلة من ميليشيات شيعية من المشاركة في معركة الموصل المرتقب إطلاقها قريباً لاستعادة المدينة من قبضة تنظيم داعش.

ويعتبر هذا الاتفاق نصراً للشخصيات وقوى سياسية وعشائرية عراقية عارضت بشدة تدخل ميليشيات الحشد الشعبي في محافظتي الأنبار ونيوى استناداً إلى تجارب مريرة سابقة تعلقت بمشاركة تلك الميليشيات في القتال في محافظة ديالى وبعدها في محافظة صلاح الدين، حيث ارتدت على المدنيين وأنت بممارسات ترقى إلى جرائم حرب تراوحت بين القتل لأسباب طائفية والخطف والاحتجاز خارج نطاق القانون واستباحة الممتلكات وتدمير البنى من دور ومتاجر وغيرها، ومنع لنازحين من العودة إلى ديارهم.

وتنطوي وراء الحشد الشعبي قضية أكثر مصيرية لمستقبل العراقيين تتمثل في تمكين تلك الميليشيات للنفوذ الإيراني في العراق، نظراً لما تتلقاه من دعم إيراني سخى بالمال والسلاح، فضلاً عن الولاء الظاهر من قبل قادتها ل طهران.

ومن هذا المنطلق يعتبر قرار منع الحشد الشعبي من المشاركة في معركة الموصل تجسماً للنفوذ الإيراني في العراق ومنعه من مزيد التمدد في مناطق البلاد.

كذلك يحمل إذعان حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي لاشتراطات شركائها بشأن استبعاد الميليشيات الشيعية من الحرب



أئيل النجيفي:
ترتيبات لمنع ارتكاب أي نوع من الانتقام أو العقوبة خارج سياق القانون

تنظيم القاعدة يجني ثمار تدهور الوضع الأمني في اليمن

□ عدن - قالت مصادر في محافظة حضرموت بشرق اليمن إن عناصر من تنظيم القاعدة اقتحموا أمس موقعا عسكريا نائيا على حدود اليمن مع السعودية وقتلوا اثنين من أفراد الجيش على الأقل أحدهما ضابط كبير بحرس الحدود.

وأضافت المصادر أن المهاجمين سيطروا على القاعدة التي تقع قرب منوخ على بعد نحو 440 كيلومترا شمال شرقي العاصمة صنعاء.

ويأتي هجوم أمس كمظهر لاستفادة التنظيم المتشدد من الوضع الأمني المتدهور القائم في البلاد والنجاح أساساً عن الحرب التي فجرتها جماعة الحوثي منذ غزوها لمناطق البلاد وسيطرتها على العاصمة صنعاء وانقلابها على السلطات الشرعية ومحاولتها لاحقاً التمدد إلى الجنوب حيث مدينة عدن التي اتخذ منها الرئيس عبدربه منصور هادي عاصمة مؤقتة.

واستدعى هجوم الحوثيين على عدن تدخل تحالف تقوده السعودية لتوجيه ضربات جوية لميليشيات الحوثي ومنعها من استكمال سيطرتها على البلاد.

ويبدو تنظيم القاعدة بصدد محاولة ملء الفراغ الأمني الذي نجم عن انصراف جزء هام من القوات المسلحة للقتال إلى جانب ميليشيا الحوثي.

كما يحاول التنظيم الاستفادة من الشحن الطائفي وتقديم نفسه قوة سنية ضد المد الحوثي الشيعي، خصوصاً بعد أن فقد حاضنته بين القبائل اليمنية بفعل كثرة عملياته الدمية خلال السنوات الأخيرة.

ووقع هجوم أمس في حضرموت بعد أقل من أسبوع من مهاجمة متشدد القاعدة مدينة المكلا المطلية على بحر العرب، وتقدم تحالف من مقاتلي القبائل في حضرموت صوب المكلا بعد ذلك بيومين لإجبار عناصر القاعدة على الانسحاب لكن سكانا يقولون إن المتشددين مازالوا يسيطرون على نصف البلدة تقريباً، بعد أن غنموا أسلحة وذخائر وتمكنوا من تخليص المئات من عناصرهم كانوا مسجونين بالمكلا بينهم أحد القياديين بالتنظيم.

وسبق أن استخدمت الولايات المتحدة معسكر العند العسكري في جنوب اليمن كقاعدة لحرب سرية على القاعدة باستخدام طائرات دون طيار ظلت لسنوات تستهدف بهجمات عناصر التنظيم، لكنها اضطرت لسحب جنودها من هناك حين بدأ المقاتلون الحوثيون هجوماً في المنطقة الشهر الماضي.

بين الخليج والولايات المتحدة، افتراق جزئي لا قطيعة نهائية

ما بين دول الخليج والولايات المتحدة من مصالح تشابكت عبر عقود من الزمن يجعل من الصعب حدوث قطيعة بين الطرفين، رغم ما استجد من اختلافات في الرؤى بشأن بعض الملفات وتغيرات جزئية في التوجهات السياسية للطرفين معا.

□ واشنطن - نفى سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة عادل الجبير وجود اختلاف في وجهات النظر بين الرياض وواشنطن بشأن توصيف الوضع في اليمن والدور السلبي لإيران هناك، واصفا العلاقات الأميركية الخليجية عموماً بالقوية جداً والاستراتيجية.

وكان الجبير يتحدث على خلفية ما حف بعلاقات السعودية والخليج عموماً بالولايات المتحدة، من شكوك مبعثها الأساسي الموقف المتبسط لواشنطن من إيران وسياساتها التوسعية في المنطقة.

وبرزت تلك الشكوك بشكل غير مسبوق مع أحدث تصريح للرئيس الأميركي باراك أوباما تضمن تبرئة إيران من تهديد المنطقة.

ولمس محللون سياسيون بواحد تغير جزري في علاقات بلدان الخليج بالولايات المتحدة، غير أن دوائر مهمة بدراسة تلك العلاقات مالت إلى التهورين من شأن ذلك التغير وإن لم تنكره.

ورأى أصحاب هذا الطرح الأخير أن ما بين دول الخليج من علاقات استراتيجية انبثت عبر عقود، ومن مصالح اقتصادية متشابكة لا يسمح بحدوث قطيعة بين الطرفين بين عشية وضحاها.

وقال هؤلاء إن واشنطن قد تلمس أن لها بعض المصالح مع طهران، لكنها تظل بعيدة كل البعد عن تعويض مصالحها مع الخليج. وأقر هؤلاء بوجود تغيرات ملموسة في توجهات السياسة الأميركية تجاه منطقة

عادل الجبير:
العلاقات الأميركية الخليجية قوية جدا واستراتيجية

باختصار

□ تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأميركي باراك أوباما اطلعه خلاله على تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع إيران بشأن برنامجها النووي.

□ توفي أمس محمد بحر العلوم أول رئيس لمجلس الحكم الانتقالي الذي شكله الاحتلال الأميركي للعراق سنة 2003، وذلك إثر مرض عضال عن عمر ناهز 88 عاماً بعد نحو أسبوع من تدهور حالته الصحية نتيجة فشل كلوي حاد.

□ اشتركت المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة في فرض عقوبات على مؤسسة الفرقان الباكستانية المؤرطة في تمويل جماعات متطرفة في أفغانستان وباكستان تحت يافطة العمل الخيري والإنساني.

□ أقر البرلمان الكويتي أمس قانوناً للتجنيد الإلزامي سيطبق بعد عامين من نشره في الجريدة الرسمية، وتنص مادته الأولى على إلزامية التجنيد لكل كويتي من الذكور أتم 18 سنة من عمره عند العمل بهذا القانون.

□ أدانت محكمة سعودية متخصصة بقضايا الإرهاب أربعة من عناصر القاعدة، هم يمنيان وسعوديان بعد شروغهم في الخروج إلى اليمن بصورة غير مشروعة للانضمام إلى فرع التنظيم هناك وتمويلهم للنشاطات الإرهابية.

المشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



بليكنين سارع إلى الرياض لإجلاء الشكوك التي اعترت علاقات بلاده مع الخليج

العديد من البرامج في المجالات العسكرية والأمنية ولدينا تعاون في العديد من المجالات مثل وسائل الدفاع ضد الصواريخ الباليستية وبرامج عسكرية. اعتقد أن المبادرة من خلف القمة تكمن في البحث فيما يمكن أن يتم عمله لزيادة تعزيز هذه العلاقات».

وتجلى الوفاق الأميركي الخليجي أمس مجدداً في قول أنتوني بلينكين نائب وزير خارجية الولايات المتحدة إن بلاده ستعجل بإمدادات الأسلحة للتحالف الذي تقوده السعودية ويشن غارات جوية على المقاتلين الحوثيين.

وقال بليكنين للصحفيين في العاصمة السعودية الرياض عقب محادثات مع حلفاء من دول الخليج والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إن واشنطن تكثف عملية تبادل معلومات المخابرات مع التحالف مضيافاً أن السعودية تبعته «برسالة قوية إلى الحوثيين وحلفائهم بأنه لا يمكنهم السيطرة على اليمن بالقوة».

القضايا، وتجعل واشنطن أقرب في مواقفها إلى عواصم الخليج منها إلى طهران، بدليل التوافق الذي ما يزال قائماً بين الطرفين بشأن أهم قضايا الساعة؛ القضية اليمنية.

وقال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير إنه لا يوجد اختلاف في وجهات النظر بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية حول حقيقة الدعم الذي تقدمه إيران للحوثيين في اليمن.

وبشأن القمة التي دعا إليها الرئيس الأميركي باراك أوباما قادة دول مجلس التعاون الخليجي في كامب ديفيد خلال الربيع الحالي، قال الجبير «اعتقد أن الفكرة من خلف القمة هي التشاور عن قرب والبحث في وسائل تعزيز التعاون العسكري والأمني ووسائل مواجهة التحديات أمام دولنا في المنطقة ومن ضمنها التدخل الإيراني في شؤون الدول الأخرى».

وتابع قوله إن «العلاقات الأميركية الخليجية قوية جدا واستراتيجية ولدينا



«أكثر من 16 ألف فلسطيني داخل مخيم اليرموك، جنوبي دمشق، معرضون لإبادة جماعية على يد تنظيم داعش الذي سيطر على المخيم».

رياض منصور
ممثل فلسطين لدى الأمم المتحدة

«الولايات المتحدة ملتزمة بالمساعدة على إحداث تحول سياسي في سوريا ما يؤدي إلى تشكيل حكومة تضم الجميع وتؤمن مستقبل الحرية والكرامة والأمن للشعب السوري».

أنطوني بلينكن
نائب وزير الخارجية الأميركي

«لا تسمحوا (الجنود) لأي كان من الاقتراب أو اختراق أي شبر من حدود المملكة بصورة غير شرعية واستخدام أقصى درجات القوة ومختلف أنواع الأسلحة».

مشعل الزين
رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية

نصرالله يصعد ضد الرياض بالوكالة عن طهران

● المستقبل: حزب الله يهدد مصالح اللبنانيين في الخليج العربي ● واشنطن تحمل الحزب مسؤولية استمرار الأزمة السورية



بلينكن: تدخل حزب الله في سوريا يخدم داعش

هذا التدخل من طرف إيران وحزب الله والمرشح للتصاعد خلال الفترة الحالية (خاصة بعد انهيارات دفاعات الأسد في أكثر من منطقة)، من شأنه أن يعقد فرص الحل السياسي في هذا البلد الذي يشهد صراعا منذ أكثر من 4 سنوات، مما أدى إلى مقتل أكثر من 250 ألف مدني.

وحذر نائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال لقائه برئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام الاثنين، من أن «دعم حزب الله للأسد لا يؤدي إلا إلى إطالة أمد الصراع والمعاناة، ويقدم لداعش أداة لتجنيد «المقاتلين»، ويدفع بالمزيد من اللاجئين إلى الفرار إلى لبنان»، معتبرا أن «أعمال حزب الله في سوريا سيئة لشعبي سوريا ولبنان».

العناصر من الحرس الثوري الإيراني إلى منطقة السويداء الدرزية في سوريا. وفي تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، أضاف جنرال «ما يقلقني هو مصير العرب الدرزي في هذه المنطقة، ومصير العادات والتقاليد لهذه المنطقة العربية الأصيلة».

يذكر أن محافظة السويداء، ذات الغالبية الدرزية، تقع جنوب شرق العاصمة السورية دمشق، تحدها محافظة دمشق من الشمال، ومحافظة درعا من الغرب، والبادية السورية والصفاء من الشرق، والأردن من الجنوب. ويحاول الإيرانيون وحزب الله وقف التقدم الكبير الذي حققته المعارضة السورية في الجنوب والذي كان آخره سقوط معبر النصيب على الحدود مع الأردن.

وقال إن الحديث عن «احتلال حزب الله أو إيران لسوريا» هو حديث «بلا عقل، ويأتي للتخفيف من صمود سوريا»، لافتا إلى أن الوجود الإيراني مقتصر فقط على مستشارين يطلب من دمشق، وأن عددهم في تراجع.

تصريحه بشأن الحضور الإيراني يجده الخبراء والمتابعون للمشهد الميداني في سوريا يجانب الحقيقة، فضلا عن التقارير الغربية المتواترة حول مشاركة المئات من عناصر الحرس الثوري الإيراني في عدة جهات في سوريا فيان وكالات الأنباء الإيرانية، قد نعت مؤخرا وفي عديد المرات مقاتلين إيرانيين قتلوا في هذا البلد.

وكشف رئيس حزب التقدم الاشتراكي والزعيم الدرزي الأبرز في لبنان، النائب وليد جنبلاط، أمس الثلاثاء، عن وصول آلاف

الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله يطل للمرة الثانية خلال أقل من أسبوعين مهاجما المملكة العربية السعودية وتدخلها ضد الحوثيين في اليمن، ما يعكس حجم الارتباك الذي يعانيه الحزب من أن تطاله والنظام السوري «عاصفة الحزم» في سياق تحجيم نفوذ إيران بالمنطقة.

تصريحات الأمين العام للحزب الشيعي المعادية للمملكة العربية السعودية تثير مخاوف اللبنانيين خاصة أن هناك اليوم الآلاف منهم يعملون في دول مجلس التعاون ويخشى أن يتعرضوا المضايقات وإن كان هناك وعي لدى دول الخليج من أن الحزب الشيعي يتعامل من منطلق ولائه لإيران وليس للدولة اللبنانية.

ويقول في هذا السياق النائب عن كتلة تيار المستقبل في البرلمان عمار حوري «نخشى أن يؤثر هجوم الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله على السعودية على مصالح اللبنانيين»، مشددا على أن عليه أن يعيد النظر في ما يعلنه لحماية مصالح اللبنانيين في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويرى متابعون أن هجوم نصرالله المتصاعد على المملكة على خلفية عملية «عاصفة الحزم»، لا يتناغم ومطالبته الحكومة اللبنانية بالنأي بنفسها عن الأزمة اليمنية، ووصول حد التهديد الضمني لتمام سلام، عبر وسائل إعلام موالية له، بتفجيرها. كما يظهر هذا التناقض عندما يبيع لنفسه التدخل عسكريا في سوريا وبصفة علنية بتعلة استباق تمدد الأزمة إلى لبنان، فيما يرفض للدول هذا الحق للحفاظ على أمنها القومي.

وفي حوار له الأخير قال نصرالله إن نأي لبنان بنفسه عن سوريا «كذبة كبيرة»، مضيفا أن «خيار حزب الله للحرب في سوريا كان علينا، ونحن دخلنا الحرب بملء إرادتنا ولتحمل مسؤولياتنا، ونحن لم نخبر حلفاءنا في لبنان، كي لا نخرج أحدا». وأضاف «نحن نتحمل مسؤولية دخولنا إلى سوريا وقلنا لحلفائنا إنهم يمكنهم القول إن حزب الله لم سالنا بشأن دخوله القتال». وأكد نصر الله أن «حجم المعركة الذي أريد لسوريا كان كبيرا جدا»، متابعا «حين دخلنا سوريا كنا نعرف أن المعركة قاسية وكبيرة وطويلة».

البرلمان الأردني يرفض طلب الحكومة استخدام الكيمياء لفض الاحتجاجات

استعمال الأسلحة الكيميائية أو الانخراط في أي استعدادات عسكرية لاستعمالها، إضافة إلى حظر مساعدة أي شخص أو تشجيعه على القيام بأنشطة محظورة.

ومن المقرر أن يحيل المجلس القانوني إلى مجلس الأعيان (الغرفة الأولى للبرلمان) الذي يمتلك وفق الدستور الأردني صلاحية رفضه أو رده أو إجراء التعديلات اللازمة عليه.

وحسب الدستور الأردني، فإن القانون يصبح نافذا بعد أن يقره البرلمان بشقيه، يرفع القانون بعدها إلى العاهل الأردني الذي يعتبر توقيعه بمثابة المصادقة الأخيرة على أي قانون.

وأضافت وفاء بني مصطفى وهي من بين النواب الذين رفضوا المقترح الحكومي، أن «النص جاء عاما مطلقا» وتعتبر استخدام المواد الكيميائية غير محظور، ولذلك تقدمت بمقترح لرفض المادة 3 من القانون، وهو ما وافق عليه النواب بعد مقترح النائب الدغمي.

وبموجب القانون الذي أقره البرلمان، أمس، فإنه يحظر استحداث الأسلحة الكيميائية أو إنتاجها أو حيازتها أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى أي مكان بما في ذلك نقل الخبرات والمهارات المتعلقة بتلك الأسلحة، وكذلك حظر

ذلك لأغراض مكافحة الشغب المحلي». ورفض النواب مقترح الحكومة، وأقروا مقترحا بديلا تقدم به النائب بالمجلس ورئيسه الأسبق عبد الكريم الدغمي وينص على أن «استخدام الخصائص السامة للمواد الكيميائية وسيلة حرب وإنفاذ القانون بما فيه مكافحة الشغب المحلي شريطة استخدام مادة الغاز المسيل للدموع ضمن المواصفات الدولية».

وفي توضيح للمبتغى الحكومي من إنفاذ المادة السابقة، قالت عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب وفاء بني مصطفى إن «ما طرحه الوزير يذهب باتجاه اعتبار استخدام المواد الكيميائية في مكافحة الشغب المحلي».

عمان - رفض مجلس النواب الأردني مقترحا حكوميا تقدم به وزير الداخلية حسين المجالي، يطالب باستخدام المواد الكيميائية في فض الحركات الاحتجاجية، إضافة إلى الغاز المسيل للدموع.

وفي جلسة عقدها البرلمان، أمس، لمناقشة مشروع قانون حظر الأسلحة الكيميائية، بناء على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية الدولية الصادرة في باريس 1993، طالب وزير الداخلية حسين المجالي بضرورة إقرار المادة 3 في مشروع القانون والتي تنص على «استخدام الخصائص السامة للمواد الكيميائية وسيلة حرب وإنفاذ القانون بما في



عمار حوري:
على نصرالله أن يعيد النظر في ما يعلنه لحماية مصالح اللبنانيين

باختصار

التقى الفريق أول صديقي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية والوفد العسكري المرافق له، الفريق الركن أحمد بن حارث النبهاني رئيس الأركان العماني وذلك أثناء توقيفه بالسلطنة في طريقه لباكستان.

أعلنت مفوضية الانتخابات في السودان عن تعطيل عملية الاقتراع في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة الإثنين المقبل، في 7 دوائر بولاية جنوب كردفان بسبب تصعيد الحركات المسلحة.

قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية صباح الرافي، إن بلادها ستستضيف اليوم الأربعاء، اجتماعا للمجموعة المضغرة لدول التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

اعترفت مصادر أمنية إسرائيلية بأن النيران الإسرائيلية تسببت في مقتل جندي إسباني يعمل في قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) في يناير الماضي.

سيطر الجيش اللبناني على موقع تلة المخبرية في جرود رأس بعلبك شرق لبنان، الذي كان يحتله مسلحون، وذلك بعد عملية مباغثة نفذها فجر الثلاثاء وأدت إلى مقتل ثلاثة مسلحين.

اعتقلت أجهزة الأمن السورية المعارض والناشط الحقوقي صالح النوباني لدى عودته إلى سوريا بعد مشاركته في ورشة عمل حقوقية في جنيف، وفق ما أعلنه المرصد السوري لحقوق الإنسان.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

مجلس الأمن يتعهد بالتحرك لحماية مخيم اليرموك

مقاتلو الدولة الإسلامية يسيطرون على أجزاء واسعة من مخيم اليرموك في سوريا



غضت الطرف عن هذه المجموعات في القطاع، رغم التحذيرات من مصر ومن السلطة الفلسطينية، ولكن ما ان امتد خطرها إلى أذرعه المسلحة حتى أصبح تلقيهم أمرا ضروريا.

داعش، وتصرفاتها، مضيافا: «الداخلية لن تسمح بأي مظهر من مظاهر الغلتان الأمني، أو الفوضى بغزة». وتكشف هذه الاعتقالات الازدواجية التي تتعامل بها حركة حماس، حيث أنها لطالما

المخيم عبر حي الحجر الأسود وجماعة أكناف بيت المقدس التي يقاتلها داعش. وتتصل جماعة أكناف بيت المقدس في المخيم بحركة حماس الإسلامية الفلسطينية التي تهيمن على قطاع غزة. وانعكست اصداء هجوم اليرموك على القطاع الذي بات مركزا لجماعات جهادية ومتشددين يرتبطون بداعش.

وفي خطوة بدت انتقامية، اعتقلت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس، عددا من كوادر وعناصر التنظيمات السلفية الجهادية، والمناصرين لتنظيم داعش، في قطاع غزة. وقال مصدر أمني إن الأجهزة الأمنية شنّت في اليومين الماضيين حملة اعتقالات طالت عددا (لم يحدده) من كوادر وعناصر الجماعات السلفية المنصرين لتنظيم «داعش»، بسبب ما وصفه دعم تلك العناصر «العلني» و«الصريح» للحملة العسكرية التي يشنها مسلحو التنظيم في مخيم اليرموك.

وأضاف المصدر: «الاعتقالات شملت عددا من أنصار السلفيين الجهاديين الذين أصدرنا بيانات تدعم تنظيم داعش، وتؤيد ما يجري في اليرموك من مجازر بحق الفلسطينيين هناك، بل وتوعدوا بدعمهم بكافة الأشكال». وبحسب المصدر، فقد ألقى عدد من كوادر التنظيمات خطبا في المساجد، تشيد بدور

دمشق - أعرب مجلس الأمن عن قلقه المتزايد إزاء التطورات الجارية في مخيم اليرموك، مشيرا إلى اعترامه اتخاذ إجراءات لم يحددها لإنقاذ الفلسطينيين داخله.

ودعت دينا قعوار سفيرة الأردن، البلد الذي يرأس مجلس الأمن هذا الشهر، إلى «ضمان الدخول وإجلاء المدنيين» من المخيم. وقالت في ختام مشاورات في جلسة مغلقة إن الدول الـ15 الأعضاء في المجلس مستعدة لـ«اتخاذ التدابير الإضافية التي يمكن اتخاذها لتأمين الحماية والمساعدة اللازمين» للفلسطينيين في المخيم دون أي تفاصيل إضافية.

ويشهد مخيم اليرموك لليوم السابع على التوالي اشتباكات عنيفة بين أكناف بيت المقدس وتنظيم الدولة الإسلامية، الذي بات يسيطر على 90 بالمئة منه، وسط تزايد المخاوف من ارتكاب التنظيم المتطرف لمجازر بحق المدنيين.

ومخيم اليرموك هو أكبر تجمع للفلسطينيين في سوريا، حيث يضم أكثر من 18 ألف فلسطيني، ويواجه منذ أكثر من سنتين حصارا من ثلاث جهات من النظام. وتوجد بداخل المخيم عدة فصائل مسلحة إلا أن أهمها جبهة النصرة المتهمه بتسهيل دخول عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى

«إن لم تتحقق جميع مطالب حزب الشعوب الديمقراطية والعمال الكردستاني، فذلك يعني أن تمردا للأكراد قد ينفجر في أي لحظة، لأنهم ببساطة يرفضون إلقاء السلاح».

علي أوتال
كاتب ومحلل سياسي تركي

«لو استمع الأشخاص الذين استولوا على السلطة في كييف منذ عام للمتظاهرين في دنباس، لبقيت أوكرانيا دولة موحدة ولما تدفق نهر من الدماء جراء عنادهم».

غينايدى تسيبيكوف
قائد انفصالي أوكراني

«لم يكن من الممكن على الدوام الوثوق بالإيرانيين وفي قيادتهم الحالية، لدي الكثير من الشكوك حول ما أقدموا عليه من اتفاق نووي مع الدول الكبرى».

جيمس بيكر
وزير الخارجية الأميركي الأسبق

روسيا تسعى إلى انتزاع اليونان من أحضان أوروبا

● المفوضية الأوروبية تحذر أثينا من عقد اتفاقيات خاصة مع الكرملين



تسيبيراس يتجه ببلاده نحو بناء علاقة استراتيجية مع روسيا

السياسة الروسية تلقى قبولا منقطع النظير من الشعب اليوناني وحموته ذات التوجهات اليسارية. وكان وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوتسياس زار موسكو في فبراير الماضي بعد أقل من ثلاثة أسابيع على فوز حزب سيريزا اليساري الراديكالي في الانتخابات التشريعية. وأخيراً يناير الماضي كواحد من القادة الأوروبيين الذين حضروا الاحتفالات في الذكرى السبعين لانتصار الحلفاء الذي تحتفل به روسيا سنوياً.

وروسيا، ودخول القيادة في أثينا في مشاحنات مع الدائنين الدوليين بشأن الإصلاحات اللازمة لتجنب الإفلاس.

وبالرغم من أن اليونان قد تنظر إلى موسكو كورقة مساومة، إلا أن البعض يخشى من أنها تتحرك بعناد بعيداً عن الغرب باتجاه حليف أكثر عطاء ومستثمراً ودائناً محتملاً في المستقبل.

ولا ينظر البعض للنهج الجديد باعتباره تقارباً عابراً من أجل تحقيق جملة من المصالح تبدو في الظاهر مالية، لا سيما أن

تثير زيارة رئيس الوزراء اليوناني إلى روسيا في ظل المفاوضات الحاسمة مع دائني أثينا وهما الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، تكهنات عديدة بخصوص رغبة كلا الدولتين في التقارب، وسط التوتر القائم بين المعسكر الشرقي والغربي بسبب الأزمة في أوكرانيا.

خبراء يرون أن وراء لعبة التحالفات الاقتصادية بين روسيا واليونان يكمن التقارب الذي تخشاه أوروبا

ويعتقد محللون أن روسيا ستحاول إنشاء علاقات ودية مع اليونان بقدر المستطاع، مقابل توقف أثينا عن دعم العقوبات الغربية المفروضة عليها، فيما يرى آخرون أن الخطوة الأكثر شجاعة وعقلانية التي ستتبعها موسكو، ستكون بفتح أسواقها أمام السلع اليونانية.

غير أن العديد من الخبراء يذهبون إلى أبعد من ذلك، حيث يشيرون إلى أن توقيت هذه الزيارة له دلالاته، إذ أن تمديد خطة إنقاذ اليونان ينتهي بنهاية يونيو المقبل والاحتمال الأسوأ الذي لم يعلن عنه في بروكسل هو أن أثينا ستحتاج إلى قروض جديدة.

ووراء لعبة التحالفات السياسية سيتطرق الطرفان إلى القضايا الاقتصادية التي قد تدفع إلى تمتين التعاون مستقبلاً ربما قد يؤدي إلى استغلال روسيا للأراضي اليونانية لإعادة انتشارها العسكري في البحر المتوسط.

ويقول رئيس مركز البحوث الاقتصادية الروسية فاسيلي كولتاشوف، إن الحكومة اليونانية لم يبق أمامها سوى روسيا لطلب القروض منها بعد أن تم رفض طلبها من دول أوروبا وخاصة مع اقتراب موعد تسديد 448 مليون يورو لصندوق النقد الدولي والمقرر غدا الخميس.

وتأمل اليونان من علاقتها الجديدة مع روسيا بتحقيق بداية "ربيع جديد" في العلاقات الأوروبية الروسية وكسر الهوة السياسية والخلاف الحاصل بين الطرفين على خلفية الأزمة الأوكرانية.

وانطلقت أجراس الإنذار داخل الاتحاد الأوروبي قبل أسابيع قليلة بسبب تعزيز العلاقات بين الحكومة اليونانية الجديدة

بروكسل - حذرت المفوضية الأوروبية، أمس الثلاثاء، اليونان من عقد اتفاقيات خاصة مع روسيا، في وقت يستعد فيه رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبيراس للقيام بزيارته الأولى إلى موسكو، وفق وكالات الأنباء.

وقال المتحدث باسم المفوضية من بروكسل، لم يكشف هويته "نتوقع أن نتحدث جميع الدول الأعضاء بصوت واحد مع شركائنا التجاريين، بما في ذلك روسيا"، إلا أنه لم يتطرق لموضوع تخفيف وقف استيراد المنتجات الزراعية الأوروبية خلال زيارة تسيبيراس للكرملين.

ولم تبد أثينا أي تعليق على موقف المفوضية ربما حتى لا يتم التشويش على زيارة تسيبيراس والتي تأتي في ظرف صعب يهدد الاقتصاد اليوناني بالانهيار بهدف وضع استراتيجية بديلة لإنقاذ البلاد من أزمتها الخانقة.

غير أن وزير المالية يانيس فاروفاكيس أكد، الإثنين، أن بلاده تدرس الأمور لحل الأزمة داخل فلك الاتحاد الأوروبي دون المساس بالعلاقات الخارجية لبلاده مع الدول التي تعيش توتراً مع أوروبا، في إشارة إلى روسيا.

وتصريحات الوزير اليوناني تبدو للكثيرين غامضة إذ أن اليونان لا تبحث عن مساعدة مالية إلا لدى شركائها الأوروبيين لكنها تحرص أيضاً على الحفاظ على علاقات ثنائية مع دول أخرى.

ويبدو أن روسيا تسعى لاستمالة اليونان إلى معسكرها عبر استغلال هذه الزيارة، حيث أكد المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، بالتزامن مع ذلك، على أن العلاقات الروسية اليونانية يجب ألا تنحصر في القروض أو التعاون المالي فحسب.

يانيس فاروفاكيس:
لدينا كل المرص للحفاظ على العلاقات الثنائية مع الدول الأخرى



انقلاب قضائي ضد أردوغان ينصف ضباط مؤامرة «المطرقة»

عسكرياً تمت تبرئتهم من المزاعم المتعلقة بالانقلاب على أردوغان سنة 2003

62

للكيان الموازي، أي تورط في تحقيقات قضية «المطرقة».

ويتهم أردوغان زعيم الخدمة ومؤيد له بالسعي إلى الإطاحة بهم من السلطة ولا سيما بعد تفجر فضيحة الفساد في منتصف ديسمبر 2013 الأمر الذي جعل البلاد تدخل دوامة التجاذبات السياسية غير المسبوقة.

المزعومة، لكن مجرياتها لم تنطلق فعلياً إلا في نوفمبر.

وتفيد بعض المزاعم بأن المؤامرة تضمنت خططا لتفجير مساجد وإثارة صراع مع اليونان بإسقاط واحدة من الطائرات التركية مما يمهّد الطريق لاستيلاء عسكري على السلطة.

ويشير مسؤولون أترك إلى أن الدليل في القضية تعرض لتلاعب من مؤيدي للداعية زعيم حركة خدمة فتح الله كولن الذي استخدم نفوذه في الشرطة والقضاء لمساعدة أردوغان في كسر شوكة المؤسسة العسكرية.

ويبقى كولن الذي كان حليفاً لأردوغان ثم أصبح خصماً لدوداً له بعد أن اتهم بقيادته

تعرف ردة فعل حكومة العدالة والتنمية ولا سيما أن زعيمها السابق في زيارة رسمية ليوم واحد إلى إيران.

وكانت إحدى المحاكم التركية قد قضت في 2012 بالسجن على العسكريين في تلك المؤامرة التي يقول أردوغان إنها حيكت ضده أثناء بداية ترؤسه للحكومة سنة 2003 وهو العام التالي لوصول حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه أردوغان إلى الحكم.

وأمرت المحكمة الدستورية في أبريل العام الماضي بإعادة المحاكمة بعدما قضت بأن حقوق المدعى عليهم انتهكت بسبب سوء التعامل مع الدليل الرئيسي في مرافعات الإدعاء وهي ملفات تتضمن وثائق التامر

إسطنبول (تركيا) - برأت محكمة في إسطنبول 62 عسكرياً هم آخر المتهمين الذين سجنوا في قضية «المطرقة» الشهيرة في تركيا، وفق ما أعلنه مصدر قضائي لوكالة «رويترز»، في انقلاب قضائي على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

باتي ذلك بعد أيام من تبرئة القضاء 236 عسكرياً آخرين أدينوا في المؤامرة المزعومة للانقلاب على أردغان عندما كان رئيساً للوزراء، وذلك بعد أن قال الإدعاء إن الدليل الرقمي المقدم في القضية غير مقبول.

وبهذا الحكم يسدل الستار على أكثر القضايا إثارة للجدل في تركيا ليخرج جميع العسكريين المدانين من السجن، فيما لم

أمانو: إيران لا تزال تسعى لامتلاك سلاح نووي

القاهرة - أكد مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو الثلاثاء أن الوكالة لديها معلومات حول سعي إيران لامتلاك سلاح نووي، لكنها لا تملك الدليل الكافي.

وقال أمانو في محاضرة ألقاها أمس بالقاهرة، عقب لقاء عقده مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن طهران أوضحت من خلال اتفاقها مع دول الـ 5+1، جميع المرافق والمواد النووية التي في حوزتها، وأكدت أنها ستكون تحت ضمان الوكالة.

لكنه أشار إلى أن هناك تساؤلات حول نية إيران استخدام هذا البرنامج في أنشطة أخرى غير معلنة، لافتاً إلى أن هناك معلومات لدى الوكالة عن سعي طهران إلى تطوير أجهزة نووية، ولا يمكن أن نقول أن لديها مشروعا نووياً غير سلمي.

وأضاف أن الوكالة قامت بإحراز تقدم محدود في عملية الاستيضاح الخاصة بعدد من التساؤلات، التي تتعلق باستخدام إيران للطاقة النووية بطريقة غير سلمية.

وكانت إيران والقوى العظمى اتفقوا قبل أيام بشكل مبدئي على الخطوط العريضة للاتفاق النهائي الذي من المتوقع أن يتم إبرامه نهاية يونيو القادم.



طلبة كينيون ينتفضون غضبا في وجه الحكومة لعجزها عن محاربة حركة الشباب الصومالية التي ارتكبت مجزرة في غاريسا قبل أيام

باختصار

◀ قالت وزارة أمن الدولة في جنوب أفريقيا، الثلاثاء، إن السلطات اعتقلت فتاة عمرها 15 عاما كانت في طريقها للانضمام إلى داعش، في سابقة هي الأولى في البلاد.

◀ أصدر قاض في ولاية كارولينا الشمالية الأميركية قرارا أجاز بموجبه للإدعاء طلب إنزال عقوبة الإعدام بالمتهم في قتل ثلاثة طلاب مسلمين بمدينة تشابل هيل، في فبراير الماضي.

◀ كشفت حكومة بولندا، أمس، عن اعترافها بإقامة ستة أبراج للمراقبة على طول حدودها مع جيب كالينغراد الروسي والبالغ طولها مقتي كلم.

◀ أعلنت إيران عن مقتل ثمانية عسكريين في منطقة نخور في أقصى جنوب إيران على مقربة من الحدود الباكستانية، وتبنى جيش العدل السنّي العملية.

◀ أقلت الشرطة التركية، الثلاثاء، القبض على شخصين يشتبه بتورطهما في إطلاق النار على حافلة فريق فناربخشه التركي لكرة القدم، مطلع هذا الأسبوع.

◀ أفادت تقارير، الثلاثاء، بأن مسلحي حركة بوكو حرام الإسلامية المتطرفة قتلوا 20 شخصا على الأقل في سلسلة هجمات شنوها في ولاية بورنو.

◀ ذكرت محطة «سي إن إن» أمس نقلا عن مصدر بالخارجية الأميركية أن واشنطن سترفع كوبا من قائمتها للدول المتهمه برعاية الإرهاب في غضون يومين.



«زيارة اللواء الركن زكريا شيخ إبراهيم رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الجيبوتي إلى القاهرة جاءت في إطار التنسيق المصري الجيبوتي لتأمين باب المندب».

ممدوح عطية

خبير عسكري

«تم رصد تخزين وتكديس عدد من الأسلحة والذخائر الإيرانية إيرتريا، حيث لديه الكثير من الممتلكات العقارية والمنازل والأراضي وتجمعه علاقات طيبة مع النظام القائم هناك».

أحمد سعيد بن بريك

الملحق العسكري اليمني بالقاهرة

إريتريا شريان حياة الحوثيين وإيران

● هواجس عربية من دور إريتري مشبوه في اليمن ● طهران تستثمر في عزلة أسمره الدولية



الإيرانيون يستغلون الساحل الإريتري لبناء معسكرات تدريب سرية للحوثيين

الرئيس السابق على عبد الله صالح، إذا طلب اللجوء السياسي إليها. وفي حين تزايد توجس دوائر كثيرة من صمت أرتريا الدولة الثانية المقابلة لليمن من الجهة الأخرى، وهو ما دفع لتواتر الاتهامات لنظام الرئيس أسياح أفورقي، بدعم الحوثيين وقوات على عبدالله صالح، في ظل ما يتردد منذ فترة بشأن خصوصية العلاقة بين أسمره وطهران.

دور مشبوه

قبل بدء "عاصفة الحزم" عقد لقاء بين ولي العهد السعودي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، ومحمد عمر محمود سفير إريتريا في الرياض، كشف حرص السعودية على عدم فقدان إريتريا لدورها الحيوي في هذه المنطقة، أو على الأقل تحييدها في إطار دعم الشرعية في اليمن. لكن زيارة وفد رفيع المستوى من الحوثيين، برئاسة حسين العزبي رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المكتب السياسي لجماعة "أنصار الله" إلى أسمره أخيراً، أرخى بظلال سلبية على فرص استقطاب أسمره للجناح العربي، وربما دعمت الزيارة الشكوك في توجهات نظام أفورقي الإقليمية.

وقد ذكرت إحدى إحدى برقيات ويكيليكس، مرسله من السفارة الأميركية في أسمرأ إلى واشنطن بتاريخ 12 فبراير 2010، أن السفير السعودي في إريتريا تلقى من النفوذ الإيراني، وقالت البرقية إن إيران زودت البحرية

في إريتريا يمكن أن يكون أكثر أهمية في ما يخص جمع المعلومات الإستخبارتية في مجال الدفاع التكتيكي. وتستغل طهران رغبة إريتريا، التي عاقبتها المجموعة الدولية لدعائها مجموعات مسلحة في القرن الأفريقي وانهاالت عليها الانتقادات بسبب نظامها القمعي المتشدد، في الخروج من عزلتها، لتعزيز وجودها العسكري البحري في البحر الأحمر وخليج عدن وقبالة السواحل الصومالية تحت زريعة محاربة القرصنة إلى جانب وجود قاعدة عسكرية إيرانية في ميناء عصب الإريتري.

هذه العلاقة بين إريتريا وإيران، تفسر موقف نظام أسياح أفورقي من "عاصفة الحزم"، وهو موقف يغرّد خارج سرب موقف بقية الدول الأفريقية التي ترى أنها المعنية بعمليات حفظ وبناء السلام في العالم بشأن جيبوتي وموريتانيا، وخاصة السنغال التي أكد رئيسها مكي سال لدي زيارته للسعودية في مطلع مارس الماضي، أنه يدرس إمكانية مشاركة بلاده عسكريا للتصدي للتمرد الحوثي وإعادة الاستقرار لليمن.

ومع انطلاق عملية "عاصفة الحزم"، تصاعد تفاعل الكثير من الجهات السياسية، وتوالت التصريحات والبيانات والتصرفات من دول مجاورة، فجيوبوتي المطلة على مضيق باب المندب من الجهة المقابلة لليمن، بدأت في استقبال العمالة واللاجئين القادمين من مناطق الحرب، وأكدت رفض استضافة

«علي عبدالله صالح موجود حالياً في صنعاء ويخطط للفرار إلى إريتريا، حيث لديه الكثير من الممتلكات العقارية والمنازل والأراضي وتجمعه علاقات طيبة مع النظام القائم هناك».

رياض ياسين

وزير الخارجية اليمني

أيمن شبانة:

النفي لا يبدد شكوك

الكثيرين حول دور خفي

لإريتريا في دعم الحوثيين



الدول العربية، مشسيرا إلى أن هناك تحذيرات ترددت منذ سنوات بشأن الخطر الشيعي في المنطقة، والدور المشبوه الذي تقوم به أسمره لصالح طهران، الأمر الذي لم تنته إليه جيدا الدول العربية، حتى اشتد عود الحوثيين في اليمن، مدعوما من إيران وأرتريا، موضحا أن دور أفورقي في دعم الحوثيين يتمثل في استقبالهم داخل معسكرات تدريب بالأراضي الإريترية.

وفي ذات السياق، صدرت بيانات عن قوى المعارضة الإريترية تدبن موقف الحكومة مع الحوثيين، كما أعلنت ووقوفها وتأييدها لتحالف "عاصفة الحزم".

وتحدثت وسائل إعلام تابعة للمعارضة الإريترية، عن دعم حكومة أسمره "للحوثيين، وكونها حلقة وصل بينهم، وبين إيران الداعم الأساسي لهم في المنطقة، باعتبار إريتريا جسرا ناقلا للمعدات، والإمدادات القادمة من إيران إلى الحوثيين".

وهذا أيضا ما نقلته مؤخرا صحيفة "الوطن" السعودية اتهمت إريتريا بـ"التورط والوقوف مع الحوثيين".

بدوره، انتقد وزير الخارجية اليمني، رياض ياسين، عقب انطلاق "عاصفة الحزم"، موقف أسمره مما يجري في اليمن، متحدّثا عن احتمال هروب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح إلى إريتريا، فضلا عن عدم إدانة هذه الأخيرة لانقلاب الحوثيين على الشرعية في اليمن، مفضلة اتخاذ ما تزعم أنه موقف "الحجاء" بين أطراف الصراع.

أمام الاتهامات الموجهة لإريتريا بأنها تمثل حلقة خفية لإيران وللمليشيات الحوثية، طالب مراقبون أن تكون إريتريا ذاتها، هدفا محتملا لعملية "عاصفة الحزم" في مرحلة لاحقة، لقطع خطوط الدعم والإمداد عن الانقلاب الحوثي في اليمن، خاصة في مرحلة الحرب البرية، التي تفيد تقارير بأنها ربما تنطلق قريبا، وكذلك إغلاق الطريق أمام المشروع التوسعي الإيراني.

وأشار تقرير صادر عن مركز ستراتفور الأميركي للدراسات الإستراتيجية إلى تعاضم النفوذ الإيراني في إريتريا، من خلال رصد طهران لتمويلات كبيرة يتم ضخها في اقتصاد إريتريا التي أعلنت عن دعمها للبرنامج النووي الإيراني.

ولفت التقرير الأميركي إلى أن أرخبيل "دهلك" الإريتري، قرب مضيق باب المندب مرتعا للتواجد الإيراني لمراقبة حركة الملاحة في البحر الأحمر.

وقد سبق أن أعلن الملحق العسكري اليمني بالقاهرة، اللواء أحمد سعيد بن بريك، أن عناصر أمنية يمنية رصدت تجهيزات إيرانية وصفها بـ"المريبة" في إريتريا، تستعمل لتوجيه مساعدات للجماعات الحوثية المتمردة في اليمن. كما تمكنت السلطات اليمنية في وقت سابق من مصادرة شحنة أسلحة إيرانية في سواحل حضرموت، يُعتقد أنها كانت قادمة من إريتريا وموجهة إلى المتمردين الحوثيين.

التقارب مع أسمره

تتنظر الدول العربية بكثير من الريبة والقلق إلى الدور الخفي تلعبه إريتريا في تاجيح الأزمة التي يشهدها اليمن. وهذا الأمر وفق خبراء، يستدعي من البلدان الإيرانية المسارعة بتحييد هذا البعد الأقليمي ودمجه في إطار نظام شامل للأمن الإقليمي، قبل التدخل برا في اليمن، أو وضعه إن لم يتسَن ذلك، على الأجنده العسكرية لـ"عاصفة الحزم" كهدف لاحق، في ظل الأهمية القصوى لموقع إريتريا عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر. وتشتت إريتريا بالتقارب مع البلدان العربية ونفي موالاتها لإيران (بغض النظر عن مدى صدقها) على عكس العديد من الجهات الأخرى التي تعلن ذلك صراحة ولا ترى فيه حرجا، يجب أن يتم استغلاله عربيا من أجل سحب البساط من تحت أقدام الإيرانيين، وكذلك من أجل اختبار مدى صدق إريتريا وحسن نواياها.

وبهذا أثارت عملية "عاصفة الحزم"، وفق أيمن شبانة، قضية مهمة تتعلق بضرورة التوصل العربي الفاعل مع إريتريا، التي تقول إنها تتعرض لأحكام ظالمة، وعدم تركها فریسة لمحاولات الاستغلال الإيرانية، وذلك بالعمل على دمجها في إطار نظام للأمن الإقليمي، يربط بين الدول العربية والأفريقية، بما يحد من التهديدات التي تواجه أمن هذه الدول، خاصة في ظل تنامي نفوذ الجماعات الإسلامية الراديكالية، وانتشار مظاهر الجريمة المنظمة بشكل غير مسبوق.

وأثناء إحدى المناسبات الوطنية في إيران نظم احتفال بمقر السفارة المغربية حضره السفير الجزائري، وكان التازي قد أخذ معه إلى الحفل حفيدة له تدعى فاطمة الزهراء، فانهال عليها الشيعية الحاضرون تقبيلا وأمطروها بالهدايا. غير أن تلك الأجزاء أغضبت الجزائريين، فقرروا توظيف علاقاتهم في فرنسا من أجل إعادة بث البرنامج التلفزيوني الذي ذكرت فيه تصريحات الحسن الثاني ضد الخميني، بعدها دخلت العلاقات بين الرباط وطهران مرحلة الجليد ثانية، فعاد التازي إلى الرباط متאיبا حقائبه.

كان عبدالهادي التازي رحمه الله صاحب نكتة، لا تكاد تجالسه من غير أن تسمع منه طرفة من الطرف التي يتحكك بها من ذاكرته الحية النابضة المليئة بالأسماء والإمكنة وعناوين الكتب، وقد حكى لي مرة أنه كان لديه، وهو سفير في طهران، سائق يسمى عمر، وهو اسم بحيل على الفاروق عمر بن الخطاب عند الشيعة الإثني عشرية، فكان كلما خرج إلى الشارع إلا ويأخذ صفة أو صفتين من بعض المواطنين الإيرانيين، لكنه لم يكن يبوح للسفير بذلك السر، وذات مرة طغ به الكيل فشكا أمره إلى التازي فرد عليه هذا الأخير ضاحكا "يا أبله، قل لهم هذه المرة إن اسمك علي".

والقصة تكاد تلخص عمق الخصومة التاريخية القديمة للشيعة تجاه أهل السنة اليوم كما بالأمس.

كتب، وكانت لديه علاقات قوية مع الشاه الذي استقبله في المغرب في نهاية الستينات حيث ألقى خطابا داخل البرلمان المغربي، لكن الملك الراحل أدرك أن نهاية الشاه أصبحت وشيكة منذ الاحتفالات الصاخبة التي أقامها في مدينة برسيبوليس التاريخية التي ترمز إلى المجد الفارسي عام 1971، دعا إليها جميع ملوك وزعماء العالم، وقد اعتبر الحسن الثاني، في حوار معه بعد الثورة الإيرانية، أن تلك الأحداث كانت أكبر خطأ أقرفته الشاه، لأنه أحيأ غضب الشيعة المتدينين.

أثناء الثورة الإيرانية أدلى الحسن الثاني بتصريحات نارية تجاه الخميني، واحد منها كان في إحدى القنوات الفرنسية، لكنه بعد استتباب الأمر للنظام الجديد ومغادرة الشاه لإيران، حيث رفض السادات استقباله ليعرج على متن نفس الطائرة نحو الرباط ليستقبله الحسن الثاني، فكر هذا الأخير في تعيين سفير له في طهران. لم يكن الاختيار سهلا، لأنه كان لا بد من شخص تجتمع فيه بضع صفات، فاقترح عليه أحدهم اسم عبدالهادي التازي، نظرا لمعرفته بالخميني عن قرب ولتجربته في العراق، لكن وجود التازي في طهران لم يستمر طويلا.

وقد روى لي الفقيد أن الجزائر، التي باركت الثورة منذ اليوم الأول، كانت حانقة على تطبيع العلاقات بين الرباط وطهران بعد تصريحات الحسن الثاني القوية، فكانت تحاول إعادة تسميم تلك العلاقات.

لهم في مختلف التعبيرات الفنية الشعبية والعالمية. وأثناء مناقشتنا كان يقدم بعض الملاحظات حول الورقة، فنهض ودخل غرفة نومه وعاد يحمل نسخته الخاصة من الورقة وأنهك في كتابة ملاحظاته على الهامش، ثم أخذ النسخة التي بيدي وكتب نفس الملاحظات، أما أنا فقد قفز اهتمامي من المناقشة والملاحظات إلى الطريقة الحماسية التي ينصرف بها وكأنه طفل صغير فرح بلعبة حصل عليها، وعندما وجهت إليه تلك الملاحظة ضحك وقال لي ما معناه إن الإنسان يجب أن يتعلم باستمرار ما دام حيا.

عمل التازي سفيرا للمغرب في بغداد في السبعينات من القرن الماضي، وواكب التطورات على الساحة الإيرانية القريبة من العراق.

وخلال وجود الخميني في النجف التي مكث فيها إلى عام 1978 قبل أن يغادرها إلى باريس ليعلم من هناك ثورته ضد الشاه، قام التازي بزيارته، حيث تعرف عليه عن قرب وتجاوز معه حول مختلف القضايا التي تهم الوضع الإيراني والعلاقات المغربية الإيرانية والثقافة الشيعية بالمغرب.

لم يقل لي آنذاك الفقيد الراحل ما هي دواعي تلك الزيارة التي تكررت فيما بعد، ولكن يبدو أن حب الاستطلاع لدى المؤرخ كانت وراء تلك الزيارة، بيد أنه لا بد من أنها تمت أيضا بالتنسيق مع الرباط، فقد كان الحسن الثاني يتابع الأحداث في إيران عن

◀ إيران تعتمد على الولاء الإريتري لتحقيق السيطرة على مضيق باب المندب والطريق المائي إلى قناة السويس



◀ برحيل العلامة المؤرخ الدكتور عبدالهادي التازي تكون قد فقدنا معلمة كبرى من معلمات المغرب الحديث، فقد جمع بين يديه مختلف الاهتمامات التاريخية والفكرية والدينية والسياسية، وإن كان صوت المؤرخ قد غلب عليه فكان هواه فيه، وأغنى المكتبة المغربية والعربية بأمهات الكتب التي همت تخصصات عدة، وغطت خصاصة كانت بحاجة إلى رجل يشمر لها ساعديه، وخدم تاريخ المغرب القديم والحديث خدمة لا تقدر بثمن، سوف تبقى محفورة في ذاكرة الأجيال وفي الذاكرة الوطنية بوجه خاص.

الذين عرفوا الفقيد الراحل عرفوا فيه واحدة من خصاله البارزة، فالرجل ظل يحتفظ بحيويته ونشاطه إلى سنوات عمره الأخيرة، فكان قوي الذاكرة حتى وقد جاوز التسعين، والذاكرة عازكة المؤرخ. وأذكر أنني زرته قبل بضع سنوات في بيته العام بالكتب، وكان محور اهتمامي في جلستاي معه الاطلاع على بعض جوانب العلاقات المغربية الإيرانية التي عايش بداياتها عن كتب، فاهداني نسخة نادرة من ورقة كان قد قدمها في مؤتمر علمي بطهران في الستينات من القرن الماضي، تحص علاقة المغرب والمغاربة بأهل البيت وحضور محبتهم



«الجيش لن يدع مجالاً للمتطرفين لتعطيل الانتخابات بولايات دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، وتحركات التمرد الأخيرة الرامية لإفشال الانتخابات لن تنجح».

عبدالرحيم محمد حسين
وزير الدفاع السوداني

«مشاركة السودان في عاصفة الحزم ستحقق فوائد اقتصادية هامة والفترة القادمة ستشهد تحسناً واضحاً في علاقات التعاون بين السودان ومحيطه العربي».

بدر الدين محمود
وزير المالية السوداني



«مشاركة السودان في عاصفة الحزم مؤشر إيجابي سيفتح مجالات التعاون في كافة المجالات خاصة المجال الاقتصادي والاستثماري كما سيفتح علاقات السودان الإقليمية والدولية».

فاطمة أحمد عبدالمحمود
قيادية بالحزب الاشتراكي السوداني

العزلة الخارجية وأزمة الداخل تدفعان الخرطوم نحو «عاصفة الحزم»

● مشاركة نظام السودان في التحالف جزء من حملته الانتخابية ● سحر تشظي المعارضة ينقلب على البشير ووطأة الحصار تشتد



البشير يجد في أزمة اليمن فرصة لاختصار الطريق نحو بقاءه على رأس السلطة في السودان

عمر البشير:
الشعب السوداني يقف مع دول التحالف من أجل استرداد الشرعية في اليمن

وعلى غرار توتر العلاقات الداخلية، تعيش الخرطوم توتراً في علاقاتها الخارجية، سواء مع دول إقليمية أفريقية أو على مستوى المجتمع الدولي الذي يوافق على إصدار مذكرة التوقيف في حق عمر البشير، أما العلاقات الأكثر تأثراً في السودان فهي العلاقات العربية، الخليجية بالخصوص، حيث أثر توقف الاستثمار الخليجي بشكل كبير على عجلة الاقتصاد وساهم في تدهور الأوضاع على السودان، الذي أزدجته واشتغل عام 1993 على قائمة ما تعتبرها دولاً راعية للإرهاب، وتفرض عليه عقوبات اقتصادية منذ عام 1997، يتم تجديدها سنوياً.

وقد حاول عمر البشير الانحراف ببلاده عن مساره الجيواستراتيجي العربي وحاول التحصن بإيران المثقلة بدورها بعزلة اقتصادية دولية، والتي استغلت عزلته وحاجته للتحسّر. غير أن العزلة العربية ظلت تشكل فراغاً كبيراً حال دون وصول البلاد إلى مرحلة النهوض من كبواتها.

في هذه الأجواء المضطربة فاجأت الحكومة السودانية كل المراقبين باشتراكها بثلاث طائرات واستعدادها للاشتراك في الحرب البرية لو قررتها «عاصفة الحزم» في اليمن. وهي خطوة لو تم استثمارها من جانب الدول العربية قد تعيد السودان قوياً إلى صفه العربي، خاصة وأن الخطوة تزامنت مع إعلان إغلاق كل المراكز والمكاتب الإيرانية بالسودان ما يعني جدية الأمر هذه المرة.

وقد أكد الفريق أول ركن عبدالرحيم محمد حسين، وزير الدفاع، أن بلاده ماضية في اتجاه مشاركة أشقاقتها العرب في كل التحديات التي تواجههم. وأضاف أن «مشاركة السودان في «عاصفة الحزم» ضمن قوات التحالف العربي ضد الحوثيين في اليمن تعبير عن مشاركته لإخوته في السراء والضراء».

وقال إن «السودان سوف يحمي ظهر السعودية في أفريقيا». واعتبر أن المشاركة في تحالف «عاصفة الحزم» تؤكد تواصل السودان للصيق مع محيطه الإقليمي والعربي. ووجد انضمام السودان إلى الصف العربي، عبر المشاركة في «عاصفة الحزم» تأييداً من مختلف القوى السياسية المعارضة لحكومة البشير في الداخل، فالأراضي الزراعية الشاسعة التي فزّاجت مع مفهوم الأمن الغذائي العربي هي الضامن الأكبر لتناسق خطوات السودان العربية.

ولاحث أمام البشير، المنشغل بالتهيئة لدخول الانتخابات القادمة، فرصة تاريخية لتوحيد الجبهة الداخلية والخارجية وإشراك الجميع فعلاً لا قولاً في النهوض بالبلاد إلى آفاق غير مسبوقه لو أحسن التعامل معها بجدية مستفيدة من أسباب فشل فرص تاريخية مماثلة خسرت البلاد بخسارتها الكثير.

كما أن المعارضة أمامها فرصة أن تقفز فوق حواجز التعنت، وتسعى جادة لتفائق يراعي وقف حالة الدمار التي تعانيها البلاد بسبب لعبة القط والفار القائمة بينها وبين الحكومة، فما عادت البلاد تحتل المزيد.

وفي مقابل هذه الأزمات السياسية التي تعصف بحزبه الحاكم، يواجه عمر البشير تحديات أخرى أبرزها قضيتي إقليم دارفور وجنوب السودان. وقام بحل معضلة الجنوب بتحقيق أمال الانفصاليين الجنوبيين دون تحسّب لنتائج الفصل التي زادت أزمته عمقا بينما ما يزال يغرق في حل مشكلة دارفور.

هذا هو حال السودان الشمال الذي حكمه نظام البشير بحجة إنقاذهم من «فوضى الديمقراطية» والصعود نحو الهاوية، فأحال أرضه بعد ربع قرن إلى أرضين، والمواجهة مع التمرد المسلح (الجيش الشعبي لتحرير السودان)، تحولت إلى حرب أهلية شملت الغرب والوسط والجنوب الشرقي من البلاد، والبطالة والضعف، والفقر ازداد تمكناً، وانتشر الفساد الأخلاقي.

ولم يرح فصل الجنوب عن الشمال حكومة الخرطوم، فما أن تم الانفصال حتى بدأ فقدان جزء كبير من النفط يلقي بظلاله على استقرار السودان الشمال، وإلى جانب قضية النفط تم الانفصال دون حسم كامل للحدود وهو ما جعل منها قبلة موقوتة تتفجّر بين حين وآخر، وأوجدت مبرراً لحكومة الجنوب لدعم الحركات الشمالية المناوئة خاصة في منطقة جبال النوبة المتنازع عليها بين الطرفين. وتستمر الحرب الصامتة بين الطرفين ولم يقلح تدخل دول الإيقاد ولا الغرب ولا حتى دول الاتحاد الأفريقي في حلها جزياً، خاصة وأن دخول جهات خارجية على الخط في دارفور زاد الأمور تعقيداً وأبقى الإقليم في حالة أشبه بالحكم الذاتي، الأمر الذي أغرى ولايات أخرى بطلب المعاملة بالمثل.

إعادة ترتيب الأوراق

هذا الوضع الداخلي المعقّد إلى جانب العزلة الخارجية، الدبلوماسية والاقتصادية، دفعت عمر البشير إلى إعادة ترتيب أوراقه في الداخل ومراجعة سياسته مع الدول العربية على مستوى الخارج.

على مستوى ترتيب البيت الداخلي، صرّح البشير أن هذا العام سيكون عام اجتثاث التمرد، وأن الحكومة تقابل الصلح بالصلح والطلقه بمثلتها، والمقصود بذلك الجبهة الثورية التي ليس من المتوقع أن تجنح للسلم، وتشكّل الجبهة الثورية مصدر قلق، في هذه الفترة للنظام السوداني، وتعمل منذ فترة على تعطيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة الأسبوع المقبل. وترفع الجبهة المتكونة من «الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان-شمال»، شعار إزالة النظام. وفي ذات الوقت ليس من المعروف ما إن كان النظام سيتمكن من سحق الجبهة الثورية وغيرها من الحركات المقاتلة التي باتت تتزايد يوماً بعد يوم، أو إقناعها بجدوى التفاوض معه أملاً في حل، خاصة مع استقواء الجبهة الثورية التي وصلت صواريخها إلى مدينة كادوقلي حاضرة جنوب كردفان، وتمكنها من التغلغل في مناطق قريبة من الخرطوم.

السودان يرى في مشاركته في «عاصفة الحزم» فرصة لكسر عزلته العربية وتداعياتها السياسية والاقتصادية

وملفات أخرى شائكة، وغيرها من المحاولات التي تؤكد اندلاع صراع كبير بين جيلين من حزب البشير.

ومع اشتداد الأزمة الداخلية والخارجية، أجبر صعود حزب البشير على التفرغ لإصلاح الحزب الذي تعرض لتزهم تجلّي في آخر مؤتمر إسلامي تم عقده بالخرطوم، حيث ثار الشباب على قيادة الحزب مطالبين منحهم دوراً في الحكم والسياسة، وقامت عدة انقلابات عسكرية.

والأخطر من ذلك انشقاق مجموعة من كبار قادة الحزب وغير ذلك من الدعايات التي تطّلت من بُناة الحزب الأساسيين المناداة بإعادة ترميمه، خاصة وأن الذهب الذي كان النظام يأمل في جعله بديلاً للنفط بدأت أسعاره تترنح في الأسواق العالمية، ولم تعد الشركات الأجنبية منتهفة لعقود التنقيب. وقد أفلح جيل الشباب في الإطاحة بالجيل القديم الذي تقلد المناصب لأكثر من عقدين متواصلين، وتجلّى ذلك في كشف فضائح الفساد المتعددة التي طالت أهم قادة حزب المؤتمر الوطني وموزّه، بينما قاد الطبيب مصطفى، خال الرئيس، التيار المتشدد داخل الحزب وخارجه، وانشأ جسماً سياسياً إعلامياً أسماه «منبر السلام العادل» ولعب دوراً أساسياً في فصل الجنوب ودفع العديد من المعارضين لحمل السلاح.

وقد استولت المعارضة المسلحة على أجزاء لا يستهان بها من أراضي دولة السودان الشمالي أو على الأقل حولتها إلى مناطق حرب دائمة، والصراع المسلح تجاوز الجنوب ودارفور إلى ولايتي كردفان والنيل الأزرق، كما تضمّ العاصمة الخرطوم مجاميع مسلحة تم استيعابها نظرياً في القوات النظامية، بينما هي في الواقع تعمل تحت مظلة قادتها، الذين قد ينقلبوا على النظام الحاكم في أي وقت.

بعد أن اشتدّت وطأة الأزمة السياسية الداخلية وقسمت العقوبات الاقتصادية ظهر النظام الحاكم في السودان، ووصل الخلاف إلى حدّ انقلاب رجال عمر البشير عليه، لم يجد هذا الأخير من حلّ سوى العودة إلى الصف العربي. وجاءت المشاركة الميدانية في «عاصفة الحزم» لتؤكد رغبة الخرطوم في الانسجام مع الموقف العربي العام، وهو موقف يدعو محللون وسياسيين إلى استغلاله لوضع الخرطوم في إطار الالتزام ضد أي محاولات اختراق إيرانية.

عبدالدين سلامة

وصل عمر البشير إلى الحكم في 30 يونيو 1989، إثر انقلاب عسكري قاده مع مجموعة من الضباط ودعمته الجبهة الإسلامية الوطنية، بقيادة حسن الترابي، ضد الحكومة برئاسة الصادق المهدي. ومنذ وصوله إلى الحكم اتبع البشير سياسة تفتت الأحزاب المعارضة وإضعافها. واستنسخ منها أحزاباً يعيش معظمها على نفقته الخاصة وتدين له بولاء الخوف لا الرغبة، وتتهافت لتلطف فئات المناصب التي يرميها لها تحت مسمى (حكومة الوحدة الوطنية أو القاعدة العريضة) ويقوم بقمع كل ثورة بقسوة ووحشية.

ومنذ الفترة الأولى من الانقلاب، التي أطلق النظام عليها فترة التمكين، دخل نظام عمر البشير في حالة صدام مستمر مع القوى الأخرى سرعان ما تحوّل بعضها إلى حمل السلاح في وجهه. وكانت فترة التمكين فترة تاريخية في السودان، فقد استخدم فيها النظام قسوة غير مسبوقه لتغيير المجتمع، فقام بتشريع القوانين القاسية تحت مسمى (النظام العام)، وقام بالتضييق على مناوئيه في مختلف المجالات، فافقر التجار بالضرائب الباهظة. وقام بإحلال رأسمالية مولية شابة نبئت فجأة لتحل كل مواطن الاقتصاد السوداني العام والخاص.

وبدأ نظام البشير في التضييق بوسائل مختلفة على معارضيه وتسهيل الهجرة أمامهم، للدرجة التي سنّلت فيها أمين عام جهاز العاملين بالخارج السابق عن جهود الجهاز في الهجرة العسكرية والعودة الطوعية التي كان يرفعها سلفه شعاراً، فقال بالحرف «نحن لا نسعى لإعادة توطين المهاجرين بل نريد تهجير المزيد ليمكن أكبر قدر من المواطنين من اكتساب الخبرات وتحسين ظروفهم وظروف أهلهم». وكانت نتيجة هذه السياسة أن شهدت فترة حكم البشير أكبر هجرة عرفتها البلاد في تاريخها، بل وأضحى البعض يخاطر بركوب قوارب التهريب الممبّنة إلى الغرب، هرباً من الأوضاع الداخلية الخائفة.

معركة انتخابية مختلفة

يستعدّ الرئيس السوداني عمر البشير لخوض معركة جديدة يسعى لأن تقوده لولاية جديدة، يرسخ بها حكمه، كأحد أقدم الأنظمة في أفريقيا.

لكن على خلاف المعارك الانتخابية السابقة، يبدو السباق نحو حسم نتائج انتخابات 14 أبريل الجاري، أصعب، حيث انقلب سحر تشظي المعارضة على البشير، وبدأ حزبه في الانقسام إلى مجموعة من الأحزاب، سبقها حسن الترابي بإصدار نسخة المؤتمر الشعبي، المتذبذب المواقف من الحكومة، ثم رئيس الاستخبارات السابق صلاح قوش، الذي قام بمحاولة انقلابية فاشلة مع الجنرال (ود إبراهيم)، وعزّاه غازي صلاح الدين العتباتي، الذي أمسك طويلاً بقضية دارفور

كان الإعلان عن مشاركة السودان العسكرية في تحالف «عاصفة الحزم»، تحت قيادة السعودية، وجنبا إلى جنب مع الإمارات والكويت وقطر والبحرين والمغرب والأردن ومصر والسودان وباكستان، مفاجأة كبيرة على الساحة العربية والدولية.

ومبعث الاستغراب والتفاجؤ يعود إلى التوتّر الذي ساد، منذ سنوات، علاقة السودان بمحيطه العربي، ومواقف نظام عمر البشير التي لم تكن تتسجم مع المواقف الخليجية والعربية عموماً، لكن إلقاء نظرة على المشهد السياسي الراهن في السودان يكشف الغموض عن أسباب عودة نظام الخرطوم، الذي طالت به العزلة وبدأت الخلافات والانقسامات تنخر جسده، إلى الصف العربي.

يعود الخلاف السوداني العربي إلى الانقلاب الذي قام به الرئيس السوداني عمر البشير في سنة 1989، ما جعل التأييد المصري يتحوّل وقتها إلى أداة لعزله إقليمياً ودولياً. ثم جاء موقف الخرطوم من حرب الخليج الثانية (1990)، والذي كان مخالفاً لمواقف معظم الدول العربية.

وواصل الخلاف زروته بسبب ارتباطات النظام الحاكم في السودان المعقدة بالعديد من التنظيمات التي تم وضع بعضها على قائمة الجماعات الإرهابية، وقد زادت تحالفاته مع الإخوان وعلاقاته بإيران من عزلته، التي تضاعفها مذكرة الاعتقال الصادرة بحقّه عن المحكمة الجنائية الدولية.

تفاقمت العزلة بالنظام السوداني وتعدّدت محاولات كسرها، مرة بتحويل الدفة نحو إيران، ومرة بدعم جماعة الإخوان المسلمين، وقبل ذلك قام بتسليم كارلوس لفرنسا سنة 1994، وقام بطرد زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن من أرضيه، وانشق عن حسن الترابي، وسحب جوازاته التي منحها لقادة الجماعات المتأسلمة. لكن فشل في ذلك، ولم تغده علاقاته بإيران والإخوان.

واستطاع نظام عمر البشير التعايش مع هذا الوضع سننوات طويلة، أحكم خلالها قبضته الحديدية على الداخل السوداني وحكم على نحو 40 مليون نسمة بالعزلة والفقر والضعف الاقتصادي والاجتماعي.

ومع وجود أحزاب ضعيفة ومجتمع مقهور في الداخل، وجد النظام نفسه الوحيد القادر على الاستمرار، بتشكّل جعل السودان يتصدرّ القوائم الحقوقية العالمية كأكثر «الدول العربية ديكتاتورية».

الوقوف بعيداً عن التحالف العربي يكرس الاتهامات حول العلاقة بين السودان وإيران والمراقبون يشككون في نوايا البشير



برنامج الأغذية العالمي: خمس سكان جنوب السودان جيع والصراع يواصل تهديد الأمن الغذائي



«أن نربط عدم حصول إيران على أسلحة نووية في اتفاق قابل للتحقق، باعتراف إيران بإسرائيل يشبه قول إننا لن نوقع اتفاقاً حتى تتغير طبيعة النظام الإيراني تماماً».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«لا غموض في الطلب الأميركي برفع العقوبات على طهران على مراحل، والتفاصيل سيرجرى التفاوض عليها، لم يكن موقفنا أن كل العقوبات ضد إيران يجب أن ترفع منذ اليوم الأول».

جوش إيرنست
المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي

«تونس لم تغير سياستها تجاه الوضع في سوريا، وسيقع عند الاقتضاء تعيين من يهتم بشؤون التونسيين هناك، لكننا مازلنا نتفاعل ضمن قرار الجامعة العربية وما يضبطه الإجماع العربي».

الهاجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

أوباما... بعين واحدة



خير الله خير الله

لمّا سعى الرئيس باراك أوباما في مقابلة مع "نيويورك تايمز" إلى تسويق الاتفاق الأولي مع إيران في شأن ملفها النووي، كان واضحاً أنّ همّة الأول والأخير طمأنة إسرائيل لجهة أنّ الولايات المتحدة حصلت من إيران على كل الضمانات التي تجعل منها عاجزة تماماً عن الحصول على السلاح النووي في يوم من الأيام. قال لتوماس فريدمان الذي أجرى معه الحوار أنّ الاتفاق - الإطار الذي تم التوصل إليه يعتبر "أفضل طريقة لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي" مضيفاً "إذا اقترب أحد من إسرائيل، نحن هنا".

لم يترك أوباما مجالاً لأدنى شك في التزامه الدفاع عن إسرائيل وضمان أمنها. شدد غير مرّة على أنّ أميركا تمتلك من القوة ما يجعلها قادرة على "ردع" إيران. أشار إلى أنّ الموازنة الدفاعية لبلاده تبلغ ستمئة مليار دولار، في حين أنّ الموازنة الدفاعية لإيران في حدود ثلاثين مليار دولار فقط. أراد القول أنّ في استطاعة الولايات المتحدة، بما تملكه من إمكانات عسكرية، زجر إيران في كل وقت. فوق ذلك كله، قلل أوباما من أهمية الخلاف القائم بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، مركزاً على أنّ وجود مثل هذا الخلاف شيء، وضمانه لأمن إسرائيل وحرصه عليها شيء آخر. اعترف بوجود مثل هذا الخلاف الذي بدأ يتخذ طابعاً شخصياً، لكنّه لم يترك أي مجال لأيّ شك بأنّ الولايات المتحدة إنما توصلت إلى الاتفاق مع إيران من أجل إسرائيل وخدمة لها، نظراً إلى أنّ لا وسيلة أخرى للحؤول دون امتلاك إيران القنبلة النووية.

بشكل عام، كان الحديث موجهاً إلى إسرائيل وكيف يجعلها تتقبل الاتفاق الذي يمهّد لعلاقات طبيعية بين طهران وواشنطن. ولكن ماذا عن الموقف العربي العام من الاتفاق؟ وماذا عن الموقف الأميركي من إيران التي يبدو واضحاً أنّ أوباما معجباً بها كل الإعجاب؟ بدأ معجباً بها إلى حدّ إيراده عبارة عن غياب الرغبة الأميركية في تغيير النظام، وهذا شرط من شروط إيران من أجل التصليح مع "الشیطان الأكبر". لعل أخطر ما في الحديث اكتشاف الرئيس الأميركي مرّة أخرى. ما انكشف كان جهله التام بالمنطقة وحضارتها وتاريخها الحديث والقديم. بالنسبة إلى الرئيس الأميركي، هناك مشكلة عربية، في حين لا توجد مشكلة إيرانية من أي نوع كان. إيران، بنظامها الحالي دولة حضارية بكل المقاييس. لم ينس أوباما وضع إيران في مستوى الولايات المتحدة قائلاً أنه "علينا الاعتراف بأن إيران بلد معقد، مثلها مثل الولايات المتحدة"، مشيراً إلى الإشارات المشجعة التي تصدر عن إيران، بما في ذلك انتخاب روحاني رئيساً للجمهورية. حيّاً الرئيس الأميركي التوجه الإيراني إلى الانضمام إلى المجتمع الدولي وحركة الاقتصاد في العالم. كل شيء في إيران يسير نحو الأفضل بالنسبة إلى أوباما. لا وجود لمليشيات إيرانية في لبنان، ولا لمليشيات مذهبية لبنانية وعراقية وإيرانية تحارب في سوريا وتقتل الشعب السوري، بناء على طلب طهران.

كل شيء جميل في إيران، بما في ذلك ما ترتكبه يوماً في العراق حيث مليشيات تابعة لها تتبرع الغرائز المذهبية وتنفذ عمليات تطهير عرقي في حق أهل السنة العرب.

لم يسمع أوباما بما حصل في تكريت، المدينة التي يقطنها السنة العرب والتي ذنّبها الوحيد أنّ اسمها ارتبط بصدام حسين. لم يسمع بدور إيران والنظام السوري في خلق "داعش" من أجل طرد الأميركيين من العراق بعد خوضهم حرباً كلفتهم أربعة آلاف قتيل من أجل تحويل العراق إلى مجرد مستعمرة إيرانية. لم يبلغ أوباما أي شيء عمّا يعانيه لبنان الذي لا يزال دون رئيس للجمهورية منذ عشرة أشهر ونصف الشهر لأنّ إيران تصرّ عبر المليشيا المذهبية التابعة لها والمسماة "حزب الله" على تغيير النظام البلد وفرض المثلثة بين الشيعة والسنة والمسيحيين، بدل المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، كما جاء في اتفاق الطائف. يتعمى أوباما عن الدور الإيراني في اليمن. لا وجود للحوثيين. الحوثيون هبطوا من السماء ولم يتلقوا يوماً أي دعم إيراني من أي نوع كان. "انصار الله"، وهو الاسم الذي بات الحوثيون يعرفون به، جاء عن طريق الصدفة. الاكيد أنّ إيران لم تزود هؤلاء بالمال ولا بالسلاح.

بالنسبة إلى الرئيس الأميركي، كل ما هو مطلوب أنّ تفهمه الدول العربية أنّ مشكلتها داخلية ولا علاقة لها بإيران. على العكس من ذلك، على الدول العربية الدخول في حوار مع إيران وسيساعدها في ذلك. لم يسمع بعد بأنّ

على مواجهة هذه المشكلة بشجاعة دون أيّ عقد من أي نوع.

ولكن هل المجتمع الإيراني بعيد عن التطرف؟ لنفترض أنّ إيران دولة مثالية، بل الجمهورية الفاضلة، ماذا عن مليشياتها وممارساتها في غير منطقة عربية بما خلق حاضنة لـ "داعش" وغير "داعش"؟

لا يرى أوباما سوى بعين واحدة. قد يكون ذلك عائداً إلى المحيطين به الذين يعتقدون أنّ العرب شعوب متخلفة، وأن لا رهان أميركا إلا على إيران التي يرى فيها مستقبل المنطقة.

يتجاهل أنّ نصف الشعب الإيراني يعيش تحت خط الفقر، لأنّ أموال إيران تصرف على الميليشيات المذهبية وعلى توتير الوضع في بلد مسالم كالبحرين مثلاً. يتجاهل أوباما أيضاً أنّ الدواعش الشيعية لا تقل خطورة عن "داعش" السنية. الفارق الوحيد أنّ لا وجود لأيّ دولة عربية تستثمر في "داعش"، على خلاف ما تدعيه إيران.

الاكيد أنّه ليس بالنظر إلى الشرق الأوسط بعين واحدة يمكن تسويق الاتفاق النووي مع إيران. يمكن تسويق الاتفاق إسرائيلياً ويمكن تسويقه إيرانياً، كما يمكن تسويقه أميركياً، أمّا تسويقه عربياً، فهذا من رابع المستحيلات. لا شيء سوى لأنّ للعرب عموماً، مشكلة من نوع آخر مع إيران. الملف النووي جزء من هذه المشكلة. الجزء الآخر الأهمّ رهان إيران على أنّ الغرائز المذهبية ستجعلها القوة المهيمنة في الشرق الأوسط على حساب كل ما هو عربي فيه.

* إعلامي لبناني

“ أوباما يتعمى عن الدور الإيراني في اليمن. لا وجود للحوثيين. الحوثيون هبطوا من السماء ولم يتلقوا يوماً أي دعم إيراني من أي نوع كان

“ إيران لا تحاور العرب، بل تفرض شروطها عليهم بقوة السلاح الميليشيوي والمذهبي. إيران تستثمر في كل ما هو مذهبي من أجل تفتيت المجتمعات العربية. هل يستطيع الرئيس الأميركي تفسير الدعم الإيراني للنظام السوري؟ هل من سبب آخر غير السبب المذهبي، ذي الامتداد اللبناني، لهذا الدعم؟ يريد أوباما معالجة المشاكل الداخلية في الدول العربية "كي يشعر الشباب السنّي بان لديه خياراً آخر غير الدولة الإسلامية". نعم، هناك مشاكل ضخمة داخل المجتمعات العربية. في مقدّمة هذه المشاكل التطرف والجهل. لا مفرّ من مواجهة هذا الواقع العائد إلى غياب البرامج التربوية المتطورة ذات العلاقة بالعصر. لكنّ هناك دولا خليجية عدة تعمل

غوغوش لن تغني في موسكو

السورية. لعلي أذكر الرفيق سافرونكوف باشتباكات شرطة مكافحة الشغب الروسية المدججة بالسلاح مع متظاهرين كانوا يشاركون في تجمع مناهض للرئيس الروسي فلاديمير بوتين واعتقال العديد من قادة المعارضة.

لعلي أذكره باعتقال الشرطة الروسية زعيم جبهة اليسار سيرغي أودلتسوف فيما كان يتحدث أمام المتظاهرين في ساحة بولوتنايا، لعلي أذكره باعتقال نائب رئيس الوزراء السابق بوريس نيمتسوف، لعلي أذكره باعتقال المدون الكسي نافالني، إضافة إلى عشرات المتظاهرين الآخرين الذين انهالت عليهم عناصر الشرطة ضرباً بالهراوات الثقيلة.

ربما تمكنت إيران من تحقيق حلمها بإسقاط بغداد ودمشق وبيروت في أحضانها، ولكنها فشلت في السيطرة على باب المندب بمساعدة حليفتها روسيا. الأمل الآن في أنّ تتوقف إيران عن أساليب المهادنة والمراوغة وتتركز على الاستثمار في التنمية الداخلية، مما يعود بالفائدة على الشعب الإيراني عوضاً عن الاستمرار في زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط وتحريض الجماعات الإرهابية المسلحة. كان في إيران منذ أكثر من 35 عاماً مطربة أسطورة اسمها غوغوش لها حضورها الكبير خلال حكم الشاه، ثم تحررت من طغيان المال والاختفت بعد الثورة الإيرانية متنقلة في بلاد الغربية. من أغاني غوغوش المشهورة أغنية "من أو ما ندأم" أو "أنا

بعد إتمامها صفقة "النووي" مع الغرب، تزامناً مع حصول طهران على ضمانات برفع العقوبات المفروضة عليها واحتفاظها ببنيتها النووية ونقل الوقود النووي الإيراني إلى روسيا.

كان الأجدد بالرفيق سافرونكوف أنّ بحث إيران، السبب الرئيس في عدم استقرار المنطقة، على التوقف عن بثّ الفتن، وعن تصدير مليشياتها، وعن إيجاد بؤر تابعة لها في الدول الإسلامية، والحد من تدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية، ووقف تأسيس المجموعات الإرهابية في لبنان والعراق، وإلغائها بزرع بيئة خصبة لخدمة طموحاتها في تأسيس الإمبراطورية الإيرانية.

هذه ليست أول مرة تشمّر روسيا عن ساعدها الواهن وترمي التصريحات الرنانة. في يوليو 2012 طالب مفوض الخارجية الروسية كوستانتين دولغوف السعودية بـ "التحرك داخلياً تجنباً لصراع طائفي". الكل أجمع على أنّ هذا التصريح معيب وليس من أصول البروتوكول الدبلوماسي وأدابه.

كان الأجدد بروسيا أنّ تطالب بهدنة إنسانية لوقف المجازر الوحشية التي يمارسها النظام السوري ضد شعبه بدعم ومساندة الكرملين الذي يعرقل أي جهد مخلص لحقن دماء السوريين. كان الأجدد أنّ تتوقف موسكو عن إمداد النظام السوري بالأسلحة الفتاكة والمحرمة التي أنهكت الشعب السوري ودمرت المدن والقرى

كعادتها في المراوغة، طلعت روسيا من دول مجلس التعاون إرجاء تقديم مشروع قرارها لمجلس الأمن بشأن اليمن، ثم باغتت الجميع بتقديم قرار روسي أحادي الجانب والتوجه والأهداف.

مشروع القرار الروسي، كما قال السفير عبدالله المعلمي المندوب الدائم للسعودية في مجلس الأمن، يهدف إلى التشويش على مشروع القرار العربي بشأن اليمن. إضافة إلى ذلك، القرار الروسي لا يتضمن أي مطالب للحوثيين، سواء بالانسحاب من المدن التي استولوا عليها أو بالعودة إلى الحوار. لم نكد نمر 48 ساعة على التوقيع على "اتفاق إطار" بين الدول العظمى وإيران، حتى تفتقت قريحة روسيا معتقدة أنها استرديت عافيتها وتقدمت بكل وقاحة بقرار إلى مجلس الأمن "للإزام تحالف عاصفة الحزم الذي تقوده السعودية بتطبيق هدنة إنسانية خلال غاراته على اليمن". إضافة هدنة إنسانية؟ كان الأولى إلزام روسيا بهدنة إنسانية أثناء انهيار البراميل الحارقة على الشعب السوري الأمن وقصف المدنيين بالطائرات والصواريخ والدبابات الروسية. روسيا هي المساهم والمخطط والممول والشريك الأول في ذبح 300 ألف مواطن سوري، وتشريد أكثر من ستة ملايين آخرين، بينهم مليون ونصف المليون من الأطفال العزل.

من الواضح أنّ فلاديمير سافرونكوف نائب مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة أراد استثمار البهجة الإيرانية



عبدالله المعلمي

“ كان الأجدد بروسيا أنّ تطالب بهدنة إنسانية لوقف المجازر الوحشية التي يمارسها النظام السوري ضد شعبه بدعم الكرملين الذي يعرقل أي جهد لحقن دماء السوريين

“ مقبلة". تقول كلمات الأغنية: أنا مقبلة... على انتفاضة الحب... بانتعاش الدلع أنا مقبلة. بما أنّ وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف عازف جيد على الغيتار، أكاد أجزم أنّ غوغوش لن تغني معه في روسيا. إذا كان ملالي إيران يريدون العودة من جديد "بدلع" أو دون دلع"، فعليهم أولاً تغيير سياساتهم اتجاه العالم العربي. لن تكون عودة إيران للمجتمع الدولي على حساب تدخلها السافر في اليمن والبحرين والإمارات، أو على جثث المدنيين الأبرياء الذين شاركت في قتلهم في سوريا ولبنان والعراق.

* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

“ لن تكون عودة إيران للمجتمع الدولي على حساب تدخلها السافر في اليمن والبحرين والإمارات، أو على جثث المدنيين الأبرياء الذين شاركت في قتلهم في سوريا ولبنان والعراق

“ للمشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk



«واشنطن تريد أن تساعد في تعزيز مؤسسات الدولة اللبنانية المسؤولة أمام الشعب اللبناني والقادرة على تأمين حدود الدولة، وفقاً لمقتضيات قرار مجلس الأمن رقم 1701، وإعلان بعددا».

انطوني بلينكن
نائب وزير الخارجية الأميركي

«لا يمكن نزع تصريح أوباما الأخير عن سياق الاتفاق مع إيران، فيعد أن ضمنت أميركاً راحة إسرائيل بالاتفاق النووي، تريد أن تخر السنة والشعبة نحو حرب طائفية تضعف دول المنطقة».

بسام الملك
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض

«التدخل العربي في اليمن يشير لما يمكن أن يحدث في بعض الدول العربية المتأزمة، يجب أن يكون للعرب دور إيجابي في المنطقة لصياغة نظام إقليمي جديد».

عمرو موسى
الأمين العام السابق لجماعة الدول العربية

العرب.. وإكراهية الحرب في اليمن

محاولة لتغيير الوضع داخل اليمن، بما يمنع استقواء أقلية على أطراف أكثرية وبما يحقق استقرار دول الجوار وخاصة السعودية، ويحول دون تصدير المشكلات اليمنية إلى الخارج، وبالطبع فإن هذا يعتبر جزءاً من إستراتيجية بعيدة المدى، ليس فقط لكونه يمثل إعادة تأهيل اليمن بما يحقق المصالح المشتركة بينه وبين دول الجوار، وإنما بما يحول دون التدخل الخارجي من منطلق مذهبي، على ألا يكون ذلك على حساب التنوع داخل الفضاء الإسلامي، وهو ما يسقط الحملة الإعلامية والدينية القائلة أن هذا التحالف يمثل السنة في حربهم ضد الشيعة. أما بالنسبة للتكتك، فإن الحرب ضد الحوثيين لا تقوم على أساس الفرز المذهبي، أي أنها لم تقم لأن أنصار الله (الحوثيين) وصلوا إلى الحكم بالقوة وأنهم شيعة، وإلا كانت السعودية قد تدخلت قبل ذلك، وإنما لكونهم أصبحوا يشكلون في نظرها خطراً على أمنها الوطني وعلى الأمن القومي العربي، لأن سياستهم تقوم على أمرين: الأول استعمال القوة دون أن يكون لهم الحق في استعمال عنف السلطة، وحتى عندما وصلوا إلى الحكم بالقوة وحولوا ذلك إلى مشروعية ناقضوا في فعلهم شرعية الحكم، والثاني إقصاء الأطراف الأخرى، ضمن سياسة تقوم على تغيير التحالفات والولاءات والأدوار. الحرب في حد ذاتها ليست خياراً مفضلاً

قام التحالف العربي، ويمكن اعتباره تحالفاً إسلامياً نظراً لمشاركة باكستان فيه واحتمال اتساع دورها في المستقبل، لاستعادة الشرعية أولاً كما هو منصوص عليه منذ اليوم الأول للحرب وأيضاً من خلال الموقف المؤيد لجامعة الدول العربية، وثانياً لمواجهة التهديد الإيراني في اليمن من خلال الحرب على الحوثيين ومن معهم، ومن هذا التصور، تبدو هذه الحرب إستراتيجية وتكتيكية في نفس الوقت بالنسبة لحاضرها، والنتائج المترتبة عليها في المستقبل. قد لا يكون التوصيف مهماً في الوقت الحالي، لكنه بالتأكيد سيكون ضرورياً حين تضع هذه الحرب أوزارها، وكل المعطيات تشير إلى أن الحرب على الحوثيين بقيادة السعودية، وبعيدا على نتائجها التي يختلف المراقبون حولها، هي عمل إستراتيجي لتغيير موقف الدول العربية، وخاصة الدول الخليجية، من تدخلات إيران، وإلا ما كان للسعودية ومن حالفها أن يختاروا الحرب طريقاً لوقف المد الخارجي، بعد أن تأكد لهم تحالف القوى الكبرى، كما هي عادة كثير منها، مع إيران. غير أننا في هذا التطبيق الإستراتيجي سنواجه توتراً في العلاقات مع قوى إقليمية لها حسابات مختلفة مع عدد من الدول العربية الأخرى، من ذلك مثلاً تركيا. وفي نظر كثير من المراقبين، وحتى بعض القيادات العربية، أن الحرب على الحوثيين

لا منذ 25 سنة مضت، وتحديدًا بعد غزو العراق للكويت في أغسطس 1990، وجد العرب أنفسهم أمام إشكالية متمثلة في تبني خيار الحرب باعتباره حلاً نهائياً لمشكلات قائمة أو أخرى متوقعة بشكل كارثي، وانطلاقاً من تلك الإشكالية جاء السؤال التالي: هل حل المشكلات العربية اليمنية يعتمد على القوة كخيار إستراتيجي بعيد المدى، أم مجرد تكتيك مرحلي؟ وتبعاً لهذا السؤال أصبحنا أمام شعوب رافضة للحرب، وأخرى مؤيدة على حذر، وقادة وزعماء مجبرين عليها سواء أكانت نتاجاً داخلياً أم بدعم خارجي. الهدف من الحروب التي اشتعلت في منطقتنا العربية هو درء مخاطر داخلية أو خارجية، بغض النظر إن كان بعض العرب شارك فيها متحالفاً مع قوى خارجية إسقاط أنظمة قائمة رأى البعض في بقائها في الحكم خطراً على الأمن القومي العربي فضلاً عن خطورتها على شعبها، مثل التأييد العربي الظاهر والخفي لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة عام 2003 لإسقاط نظام صدام حسين في العراق، أو كان العرب مؤيدين ومشاركين من خلال بعض الدول في إزالة أنظمة قائمة دون تدخل خارجي من ذلك إسقاط حسني مبارك في مصر، أو بمشاركة مع قوى خارجية دعماً للشعب في الداخل، كما وقع مع معمر القذافي في ليبيا، فمآذا عن التحالف لمحاربة الحوثيين في اليمن؟



خالد عمر بن ققة

الحرب على الحوثيين محاولة لتغيير الوضع داخل اليمن، بما يمنع استقواء أقلية على أطراف أخرى أكثرية وبما يحقق استقرار دول الجوار، ويحول دون تصدير المشكلات اليمنية إلى الخارج

إطار لوزان والحقة الإيرانية الجديدة

وسوف يترك إلغاء القيود المالية والمصرفية، أثراً سريعاً على النشاط الاقتصادي. - إعادة الاندماج في المجتمع الدولي ما يسمح لطهران بنسج علاقات إقليمية ودولية تعيد تأهيل حضورها عبر التبادل التجاري. يتوقع خلال الفترة القادمة تقاطر قادة دول كالصين وروسيا، بعد ازدياد إلى طهران، والهرب منه العلاقات التجارية الهائلة التي تربط هذه الأسواق فيما بينها، أما تركيا فإنها تلعب دوراً مزدوجاً متعارضاً بين السياسة والاقتصاد، تبعاً للمصالح الإقليمية التركية، والتي تعتبر من الدول المعارضة للسياسة الإيرانية، خاصة في ما يتعلق بسوريا والعراق، وفي الوقت عينه، تتعزز علاقاتهما الاقتصادية والأمنية. ليس بالضرورة أن يلبي اتفاق لوزان تطورات كاملة، لكنه سوف يكون مدخلاً لتطبيع العلاقات الأميركية الإيرانية بعد القطعية الطويلة، بما أثبتته مسارات التفاوض التي اتبعت على المسارين السياسي والتقني، التي تميزت بقدرة الطرفين على الاحتمال والمناورة. لكنه نجاحاً للدبلوماسية الأميركية التي استطاعت خلال فترة أوباما الثانية أن تحل عقدتين صعبتين أشغلت دوائر القرار واستنفذت قدرات هائلة: كوبا وإيران. واشنطن معنية بتسويق ما تعتبره نجاحاً لدبلوماسية التفاوض، ومن هنا جاءت دعوة أوباما لقمة أميركية خليجية في كامب ديفيد، من شأنها تبديد المخاوف الخليجية من الاتفاق، سوف تستغلها إيران للتغلب في مواجهة مطالب دول الخليج، المتصلة بوقف التدخل في الشؤون الداخلية لبعض دول:

فالقول أن اتفاق لوزان بين إيران ومجموعة I+5 ولد ميتاً هو بصورة ما خطاب "قم" الموجه إلى الداخل، ولكنه أيضاً رسالة للغرب بأن سلطات طهران المعتدلة سوف تمضي في خيارات التعاون معه رغم النظر إلى اتفاق لوزان بأنه "غير مطابق للسياسة العامة في إيران". وعلى المجموعة الدولية دعمها برفع سريع للعقوبات، وأن الاتفاق سيقضي مهدياً ما لم يتلمس الإيرانيون نتائج مباشرة. ثلاثة منجزات سوف تتحقق لإيران جراء اتفاقها النووي مع الغرب: - تجسيد الوضع الدولي والإقليمي بالنسبة للدور الإيراني وهذا يعني تجنب الغرب ممارسة أي ضغوطات فيما يتصل بالوضع في كل من سوريا والعراق رغم الدور الدموي الذي تقوم به في البلدين، لجهة تغذية قوى الإزهاق والصراعات الطائفية والسياسية. فيما تواصل "عاصفة الحزم" القيام بدور التقليل والمواجهة في اليمن، بدعم أميركي وأوروبي إستراتيجي السعودية ودول الخليج، خاصة في منع الحوثيين من الاستيلاء على عدن وباب المندب. وهذا يعني رغبة الغرب في إنجاز اتفاق لوزان كإلوية على لجم التدخل الإيراني في المنطقة. - رفع العقوبات بقود إلى تحقيق حالة محدودة من الاستقرار الداخلي، وانفراج في الحياة العامة التي تشهد احتقاناً متواصلاً في مناطق عدّة وفي مقدمتها الأحواز. وهذا ما يمكنها من امتصاص بعض أسباب التوتر في الشارع الإيراني (اقتصادية واجتماعية)، في الوقت الذي تمارس فيه استبداداً ورقابة شديدين ضد الحراك السياسي والمدني،

الضجة التي يثيرها منتشدون إيرانيون بشأن اتفاق لوزان، لا تعدو عن كونها مجرد غبار سينجلي بعد حين، ليس الغرب وحده من يسعى إلى وضع حل للنزاع النووي الإيراني، فطهران تبحث عن نافذة للخروج من الأزمات التي تعيشها، وتزداد وطأتها منذ الانخفاض الحاد لأسعار النفط. وتخطط لأن تدخل مع توقيع الاتفاق النووي في يونيو القادم حقة جديدة من العلاقات الدولية مع الغرب والشرق على حد سواء، تنهي عقدين من التنافر حول المكانة والدور واستعراض القوة بين مختلف الأطراف، وبوسائل عديدة يشكل امتلاك القدرة النووية، واحدة من هذه المعارك الأكثر تعقيداً في التفاوض الذي وصل إلى تفاهم تحرص الأطراف المعنية على توقيعه رغم الاعتراضات المختلفة. إيران هي الطرف الراجح بكل المقاييس، بما في ذلك قبولها إيقاف تخصيب اليورانيوم مرغمة، رغم ادعائها بسلمية أغراض برنامجها النووي، وبموجب هذا الاتفاق تحصل على اعتراف دولي بشرعية حقها في برنامج نووي وفقاً للاتفاقيات الدولية، والواقع فإن تصريحات المين المنتشد داخل السلطة الإيرانية، التي تتهم الفريق المفاوض بتسليم المقدرات النووية للغرب، لا يمكن الأخذ بها عقبية في طريق إقرار الاتفاق في مجلس الشورى، وقد لعب جناحي السلطة الإيرانية "الدينية والتنفيذية" أدواراً متكاملة بين الاعتدال كدولة متحضرة تسعى للتفاهم الدولي، والتشدد كقوة ذات مشروع إقليمي طموح ينبغي ألا تتراجع عن أساسيات القوة في مواجهة الآخر.



عبدالرحمن مطر

احتمال توقف طهران عن الالتزام بالاتفاق، ونقضه من طرفها لاحقاً، هو احتمال قائم وممكن، وتجربة الاتفاق الأميركي الكوري الشمالي، ماثلة أمامنا

«فيتوات» النهضة والدبلوماسية التونسية المرتعشة

الإرهابية، قبل أن تسحب ذات الحكومة انتقادها لأنقرة تحت عنوان "إخراج الخطاب من سياقه". "فيتوات" النهضة في القصة وقرطاج تشكل في إقامة فصليتين واحدة في طريق وأخرى في طرابلس، وتوزيع الاعتراف الدبلوماسي التونسي على حكومة الإخوان وعلى الحكومة الشرعية. نذكر أن السبسي يقف في حقل شديد الألغام، فالقوميون واليساريون والنقابيون وبعض من الدستوريين يطالبونه بتصفية تركة المرزوقي الدبلوماسية خاصة وأنه بنى منظومته الانتخابية على تعديل الأداء الدبلوماسي، فيما ترفض النهضة، حليفته في الحكومة والحكم والمصالحة الوطنية ومحاربة الإرهاب، أي مساس بـ"غنائم حرب" الإخوان في سوريا وليبيا وتركيا، وبينهما تقف عواصم إقليمية كبرى وصناديق دولية تنتظر الخطوة القادمة للدبلوماسية التونسية لفتح "فتحات" التمويل أو غلقها. كما نذكر أن المرارة التي تذوقها السبسي مع الغنوشي جاءت وفق خارطة طريق محلية وإقليمية ودولية لن تترك تونس تتمكن من سيادتها ومن سياستها الوطنية، ولكن نذكر أيضاً أن سكوت السبسي عن أخطاء المرزوقي سيحمله ثلاثة أوزار على الأقل، إخلاف الوعد في تصحيح الأخطاء، البقاء على خطايا المرزوقي، مزيد تحمّل كوارث وتداعيات سياسات المرزوقي.

بوعود انتخابية قطعها حزبه في مستوى تصحيح الرؤية الدبلوماسية إلى درجة أن خيط الفصل والفرق بين دبلوماسية السبسي ودبلوماسية المرزوقي صار شبه معدوم. تذهب بعض التفسيرات إلى أن فسيفسائية الروافد السياسية لدى نداء تونس كرست تجاذبات حادة على مستوى الحزب، وجسدت تجاذبات تصل حدّ التناقض، في المؤسستين التنفيذية بين القصة وقرطاج، وهو ما يفسّر البون القائم بين خطاب الطبيب البكوش، اليساري صاحب النزعة القومية، والباجي القائد السبسي، سليل المدرسة الدستورية، ولكن تبقى هذه المقولة التفسيرية قاصرة عن تحليل هذا التعارض في الأداء بين السبسي والبكوش باعتبار أن تصحيح المسار الدبلوماسي مثل خيطاً ناظماً لكافة الحساسيات السياسية التونسية عدا النهضة والمؤتمر من أجل الجمهورية. هذا من شأنه أن يرحّب وجود "فيتوات" نهضوي صلب الحكومة يمنع انعقاد الدبلوماسية التونسية من إزهاقات الأخونة والقطرنة، ويفرض على الحكومة والرئاسة مسلكية محددة في الخارجية تحول دون "ثورة تصحيحية" طالما انتظرها التونسيون. "فيتوات" النهضة في الحكومة والرئاسة تظهر جليا في النقد الذي وجهه الطبيب البكوش لتركيا بتسهيل إدخال جحافل التكفيريين التونسيين إلى سوريا والعراق للانخراط في القتال ضمن الجماعات

فرضيتان لا ثالثة لهما في تفسير الجدل القائم بين خطاب الطبيب البكوش وزير الخارجية حول إعادة السفير السوري إلى تونس، وتصريح الرئيس الباجي القائد السبسي النافي لنية تونس استقبال ممثل عن الخارجية السورية. الفرضية الأولى كامنة في التباين في الرؤى والمقاربات بين مؤسسة الرئاسة ووزارة الخارجية في ما يخص قضايا دبلوماسية مهمة تبدأ من الأزمة السورية ولا تنتهي عند المحرقة الليبية. الفرضية الثانية تتمثل في وجود ضغط محلي وإقليمي ودولي على تونس يحول دون تنفيذ الوعود الانتخابية لنداء تونس في الاستحقاقين البرلماني والرئاسي والخاصة بتصحيح مسار الدبلوماسية وإخراج تونس من منظومة المحاور المتناقضة. وسواء رجحنا أي من الفرضيتين فإن المحصلة أن اضطراباً على مستوى الدبلوماسية يحول دون عودة الروح لخارجية الدولة التونسية، وأن أيادي مرتعشة تنصّر المشهد السياسي المحلي عاجزة عن القطع مع مسار "الأخونة" الذي اجتبهت "الترويكا" في العلاقات الدولية خلال السنوات الأخيرة. الغريب أن نداء تونس، الذي بنى طريقه السياسي وبرنامجها الانتخابي على التناقض في السياسة والأداء مع المنصف المرزوقي، نجد رئيسه اليوم قاصراً عن الخروج عن الخطوط العريضة لدبلوماسية المرزوقي، بل إن الباجي قائد السبسي لا يتردد في الإخلاف



أمين بن مسعود

ضغط محلي وإقليمي ودولي على تونس يحول دون تنفيذ الوعود الانتخابية لنداء تونس بتصحيح مسار الدبلوماسية وإخراج تونس من منظومة المحاور المتناقضة

* كاتب ومحلل سياسي تونسي



لدى الدول، وأنها وسيلة وليست غاية، وأنها مهما طالت ستنتهي إلى التفاوض والحوار، وعلى خلاف كل الحروب التي واجهتها منطقتنا والتي لا تزال نتائجها معلقة إلى الآن كما هي الحال في كل من العراق وسوريا واليمن وليبيا، وقبلها الصومال، وفي البدء كانت ولا تزال فلسطين، فإن هذه الحرب التي لا تسعى لتحديد منتصر لأن الكل خاسر، لكونها تقع على الأرض العربية وبين أطراف عربية وضحاياها جميعهم من العرب، أي أنها تنقص من الرصيد العربي البشري والمادي، ستكون نتائجها حاسمة مصحوبة بتغيير يتم الفرز فيه بين دولة ميليشيات متصارعة، ودولة مستقرة ومتألّمة مع محيطها؛ على طول التاريخ العربي واجهت امتنا أزمات كانت من نتاج الصراعات السياسية أو من تدخل قوى خارجية أو من ولاءات عربية للغير، واليوم تعيد تأكيد تاريخها بما يجعلها في وجه العواصف، لا ندرى كيف ستخرج منها ولا كيف ستكون نتائجها ولا كيف تقطع دابر العدو الخارجي؛ لكن ما نعرفه هي أنها ستنتهي بنا إلى نمط جديد من العلاقات العربية، وأنها ستنهي بعد الأطراف على المركز، وتصنف الجبهة العربية، وتنتهي حقبة من التاريخ العربي لتدخلنا أخرى ربما لا تكون أفضل من سابقتها.

* كاتب وصحفي جزائري

البحرين، الإمارات وقضية الجزر، إضافة للمسألة السورية والعراقية، أي الاستمرار في تقويض ما تبقى من استقرار المنطقة. المسألة التي ينبغي الإشارة إليها، هي ما تحدث عنه أوباما بشأن الاطمئنان إلى تدابير مراقبة صارمة في تطبيق الاتفاق، من أنه لن يوقف سباق التسلح أو يحد من اطماع إيران بالهيمنة وقيادة المنطقة بالتحالف مع واشنطن، والجهود العلمية التي تبذل في البرنامج النووي لن يتم تقليصها أو إيقافها. وبالتالي فإن احتمال توقف طهران عن الاستمرار في الالتزام بالاتفاق ونقضه بعد سنوات، هو احتمال قائم، وتجربة الاتفاق الأميركي- الكوري الشمالي، بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي ماثلة أمامنا. طهران بداهة الأفعى المخالطة، تعمل على الاستفادة من التطورات الجارية في المنطقة، وعلى مسارات التفاوض وبناء شبكات تواصل سريعة، وهذا ممكن خطر كبير، ما لم يستطع القادة الخليجيون إقناع أوباما، بضرورة أن يكون لاتفاق لوزان أثر في وقف خطر التمدد والتدخل الإيراني في المنطقة.

* كاتب سوري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي حجم عجز ميزان المعاملات الجارية المتوقع في تركيا خلال العام الحالي بحسب تصريحات لوزير الاقتصاد نجاد زيبكجي.

مليار دولار حجم الاستثمارات المستهدفة لتنمية حقول الغاز المصرية خلال السنوات الخمس المقبلة وتم رصد 16.5 مليار دولار للعمليات التي يجري تنفيذها حاليا.

بالمئة نسبة تراجع أرباح شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات خلال الربع الأول من العام الحالي بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 5.44 مليار دولار.

إيران تبحث في الصين عن آفاق ما بعد العقوبات الغربية

● طهران وبكين تبحثان مشروعات نفطية وزيادة الإمدادات ● الصين أكبر شريك تجاري لإيران وأكبر مستثمر فيها

انضمام إيران للبنك الآسيوي للاستثمار

□ شنغهاي - أعلن وزير المالية الصيني أمس أنه تمت الموافقة على طلب إيران أن تصبح عضوا مؤسساً في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الذي تعزّم بكن إنشاءه لينافس المؤسسات المالية العالمية.

ودعم الطلب الإيراني أعضاء من المؤسسين يوم الجمعة، وفق ما جاء في بيان نشر على موقع وزارة المالية الصينية، كذلك تمت الموافقة على طلب الإمارات الانضمام إلى مؤسسي البنك.

وتقدمت حتى الآن أكثر من 50 دولة، من بينها تايوان، للانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية في إطار جهود دبلوماسية صينية، بعدما رفضت واشنطن في بادئ الأمر انضمام حلفائها إلى تلك المؤسسة المالية.

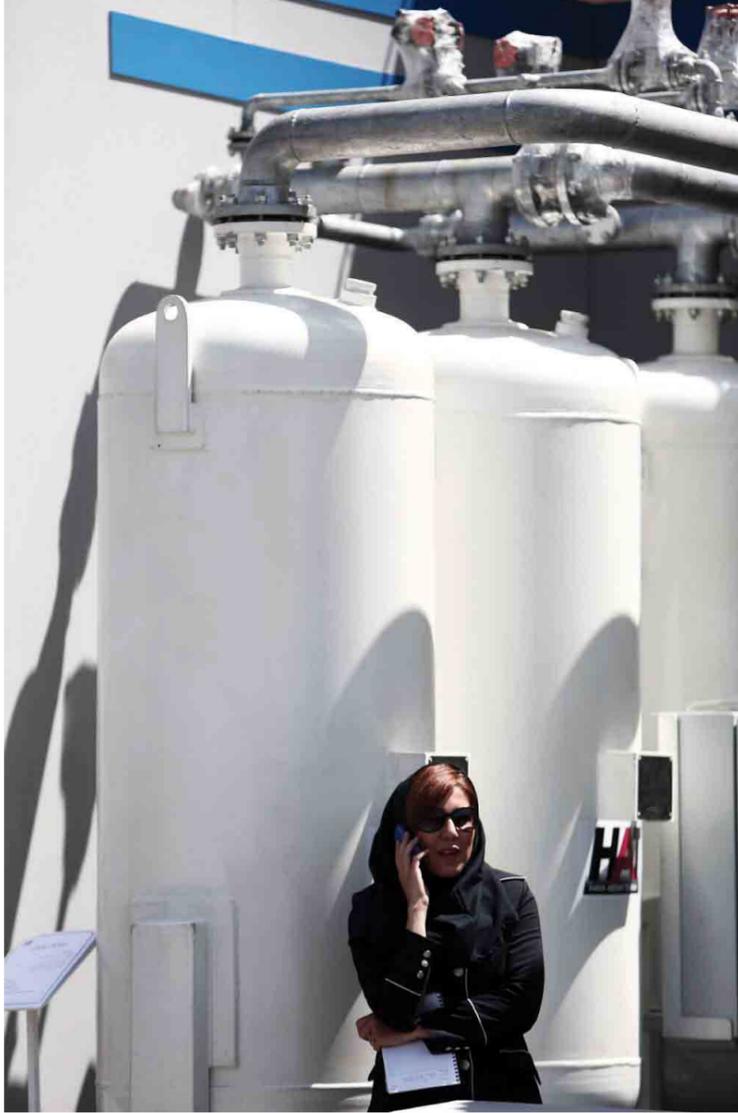
ويستعد المحللون أن تقدم الولايات المتحدة وحليفاتها اليابان طلباً للانضمام إلى البنك الآسيوي، لكن واشنطن خففت معارضتها لإنشاء البنك.

وقال وزير الخزانة الأميركي جاكوب ليو الأسبوع الماضي إن واشنطن "مستعدة للترحيب" بالبنك، مشيراً إلى أنه ينبغي أن يكون مكملاً لمؤسسات مالية دولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي.

وتأتي الموافقة على الطلب الإيراني، الذي لم يعلن عنه في السابق، بعد أيام على التوصل إلى اتفاق إطار بين القوى العالمية وطهران حول برنامجها النووي.

وينص الاتفاق الإطار على رفع العقوبات المرتبطة بالقطاع النووي التي يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة فور التأكد من احترام طهران لالتزاماتها.

وتدور الشكوك حول شفافية البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الذي من المفترض أن يمول مشاريع البنية التحتية في آسيا، كما هناك خشية من أن تستخدمه بكن لصالح أجندتها السياسية والاقتصادية الخاصة.



الإيرانيون يتطلعون لعودة الاستثمار الأجنبي في القطاع النفطي

مسؤولي شركات نفط غربية خلال اجتماع أوبك الأخير في فيينا، بينهم مسؤولون في إيني ورويال داتش شل ومجموعة أوم. في النمساوية.

الدولارات، لكنها أوقفت أنشطتها في إيران أو قلصتها منذ عام 2010 خشية أن تطلها العقوبات التي فرضتها واشنطن. وكان وزير النفط الإيراني التقى مع

بدأت الحكومة الإيرانية في البحث عن الآفاق الاقتصادية إذا ما تم رفع العقوبات عنها بعد إبرام اتفاق نووي نهائي، وقد اختارت الصين لتكون المحطة الأولى باعتبارها أكبر شركائها التجاريين.

وتوصلت إيران والقوى العالمية الست إلى اتفاق إطار نووي يوم الخميس الماضي لكن الجانبين لم يبلورا التفاصيل الخاصة برفع العقوبات عن طهران تدريجياً مقابل تقليص عمليات تخصيص اليورانيوم الإيرانية. وتأمل إيران، خامس أكبر منتج للنفط في العالم، بأن ترفع صادراتها بنحو مليون برميل يوميا في غضون شهرين فقط من رفع العقوبات المفروضة عليها غير أن بعض المحللين يقولون إن ذلك سيستغرق فترة أطول.

محسن قمصري:

زيادة الإمدادات تتوقف

على رغبة بكن كي نتقل

للمفاوضات التجارية



وقال محسن قمصري مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية متحدثاً عن زيادة إمدادات الخام إلى الصين إن ذلك "يتوقف على رغبة الصينيين في شراء النفط الإيراني كي تضي الأمور بعد ذلك من خلال المفاوضات التجارية".

وتراجعت صادرات النفط الإيرانية لأقل من النصف لتصل إلى نحو 1.1 مليون برميل يوميا من 2.5 مليون برميل قبل العقوبات. وكانت إيران سادس أكبر مصدر للخام إلى الصين العام الماضي، حيث ارتفعت مبيعاتها بنسبة 28 بالمئة مقارنة مع عام 2013 لتصل في المعدل إلى نحو 550 ألف برميل يوميا.

ومن المتوقع أن يرفع اتفاق جديد بخصوص المكثفات بين تشوهاي تشن رونغ إجمالي حجم عقود مبيعات الخام للصين إلى أكثر من 600 ألف برميل يوميا في وقت لاحق من العام.

وتحتل شركات الطاقة الصينية صادرة أكبر المستثمرين في قطاع النفط في إيران، التي تعرض شروطاً أكثر جاذبية لعقود التطوير لتواجه المخاوف الناجمة عن العقوبات وأسعار الخام المنخفضة.

ووقعت شركات النفط الصينية الحكومية اتفاقات مبدئية مع إيران، بشأن مشروعات تطوير تقدر قيمتها بعشرات المليارات من

بكين - بدأ وفد إيراني في العاصمة الصينية بمناقشة مستقبل مبيعات النفط الإيراني والاستثمارات الصينية في إيران، بعد أيام على إبرام اتفاق إطار بشأن البرنامج النووي الإيراني، وسيلتحق بالوفد وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه يوم غد الخميس. وقال أمير حسين زمامي نيا نائب وزير النفط الإيراني إنه سيناقش مشروعات نفط وغاز صينية في إيران، وسيجتمع مع أكبر مشتركي النفط الخام في الصين.

وأضاف أن الصين "ديها عدد من المشروعات الكبيرة في إيران ونسعى لحل المشاكل المتعلقة".

وتحتفظ طهران بمبالغ مالية كبيرة في بنك صيني واحد على الأقل هو بنك كونلون لأن العقوبات الأميركية منعت تحويل السيولة.

وقال زمامي نيا إن الزيارة ليس لها علاقة بإيجاد حل لمشكلة الأموال، وأن "مشكلة الأموال لا يمكن تسويتها إلا بعد رفع العقوبات".

والصين أكبر شريك تجاري لإيران وأكبر مشتر لخامها وقد اشترت نحو نصف إجمالي صادرات إيران من الخام منذ عام 2012 حين جرى تشديد العقوبات على إيران بسبب أنشطتها النووية.

ومن المتوقع أن يجتمع مسؤولون من شركة النفط الوطنية الإيرانية وغيرهم مع العمليين التقليديين شركة يونيبك ذراع التجارة لسنيوك كبرى شركات التكرير في آسيا وشركة تشوهاي تشن رونغ الحكومية لتجارة النفط اللتين بادتا شراء النفط الإيراني في منتصف التسعينات حين سعت طهران لسداد قيمة مشترياتهما من الأسلحة من مبيعات النفط.

وأحجم المسؤولون عن التعليق مباشرة على أي خطط لتسويق كميات أكبر من إمدادات الخام الإيراني للصين.

أمير حسين زمامي نيا:

الصين لديها مشروعات

كبيرة في إيران ونسعى لحل

المشاكل المتعلقة



باختصار

تراجعت أرباح شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 30 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 5.44 مليار دولار بحسب تقديرات الشركة الأولية.

تقدمت شركة فينغدي الإعلامية الفرنسية أمس بعرض لشراء موقع ديلي موشن لمقاطع الفيديو، المماثل لموقع يوتيوب من شركة أورانج الفرنسية للاتصالات مقابل نحو 272 مليون دولار.

أعلنت ولاية أوريغون الأميركية حالة طوارئ خاصة بالجفاف في 3 مقاطعات لتوسع بذلك نطاق إعلانات سابقة في مارس الماضي فيما تواجه الولاية انخفاضاً قياسياً بمستويات الكتل الجليدية.

تسعى شركة فيديكس الأميركية للشحن للاستحواذ على شركة تي.أن.تي أكسبريس الهولندية للبريد السريع مقابل 4.8 مليار دولار، على أن تكتمل الصفقة خلال النصف الأول من العام المقبل.

قالت شركة غازبروم الروسية أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم يوم الإثنين إنها تنوي شراء 49 بالمئة من الشركة المشغلة لمصفاة دونج كوات، منشأة تكرير الخام الوحيدة في فيتنام.

تراجعت مبيعات السيارات المستوردة في اليابان وبضمنها سيارات الشركات اليابانية المنتجة في الخارج بنسبة 10.5 بالمئة خلال العام المالي المنتهي في 31 مارس لتبلغ نحو 324 ألف سيارة.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

علماء يضاعفون إنتاج الهيدروجين من نفايات المحاصيل

بيرسيفال تشانغ قاد فريق العلماء من معهد فرجينيا وجامعة بلاكستوك لتحقيق الاختراق العلمي



لكن الباحثين أكدوا أن الوقت لا يزال طويلاً أمام استخدام هذه الطريقة بشكل عملي لأنها التفاعلات تستغرق 78 ساعة، ولكنهم يأملون أن يصبحوا قادرين مستقبلاً على استخدام انزيمات مستقرة حرارياً لتسريع التفاعل من خلال زيادة درجة الحرارة. وأوضحوا أن مما يميز طريقتهم أيضاً أنها لا تعتمد على الخلايا العضوية الحية.

صندوق النقد الدولي يدعو لتنظيم التمويل الإسلامي

□ دبي - دعا صندوق النقد الدولي إلى مزيد من التنظيم والرقابة في التمويل الإسلامي الذي يشهد نمواً سريعاً رغم أنه يشكل نسبة صغيرة من نشاط الأسواق المالية العالمية. وأفاد في تقرير أن عمليات البنوك الإسلامية تؤدي إلى مجموعة من المخاطر.

وأكد تشكيل مجموعة عمل لتكثيف "العمل التحليلي المعني بالتمويل الإسلامي في أهم المجالات، ومنها التنظيم والرقابة على أنشطة البنوك الإسلامية... وسياسة السلامة وأسواق الصكوك".

ويشير مصطلح "التمويل الإسلامي" إلى تقديم الخدمات المالية طبقاً للشريعة الإسلامية ومبادئها وقواعدها. وتحترم الشريعة تقاضي "الربا" والمضاربة.

ويشمل التمويل الإسلامي حالياً أنشطة الصيرفة، والتاجير، وأسواق الصكوك والتكافل وأنشطة أخرى لكن أصول الصيرفة والصكوك تمثل 95 بالمئة من مجموع التمويل الإسلامي.

ولاتزال معظم أصول التمويل الإسلامي تتركز في الدول مجلس التعاون الخليجي وماليزيا وإيران، وهي لا تمثل سوى نحو 1 بالمئة من الأصول المالية العالمية البالغ حجمها 140 تريليون دولار.

جزئيات السكر بعد أن تكون قد تخلصت من الهيدروجين.

وتوصل الباحثون إلى الظروف المثلى لهذه الطريقة من خلا نموذج حسابات رياضية للتفاعلات المطلوبة وذلك باستخدام عدد كبير من نتائج التجارب، قاموا خلالها بتنوع نسب الانزيمات المختلفة وحصلوا على أفضل حل باستخدام الخوارزميات المتطورة.

وأوضح الباحثون أن الطريقة الجديدة تتميز عن الطرق السابقة بأنها تتخلى عن الانزيمات الحساسة للحرارة مما يجعل من الممكن استخدامها في ظل درجة حرارة 40 مئوية بدلا من 32 درجة مئوية وهو ما يجعل الإنتاجية مقاربة لإنتاجية الطرق الصناعية التي تعتمد على الغاز الطبيعي.

في الكربوهيدرات الأكثر توفراً في أجزاء النباتات، وأن الطريقة التي طورها تعتمد على استخدام 11 انزيمًا مختلفًا كمحفزات عضوية تشبه في فعاليتها إنتاج هذا الوقود بالطريقة الصناعية.

ويعتمد الباحثون بشكل أساسي في طريقتهم على بقاء جذوع نبات الذرة وأوراقه حيث عالجوا هذه البقايا بطريقة معروفة بالفعل بين العلماء المعينين، وذلك باستخدام انزيمات وأحماض مخففة بحيث تنقسم الكربوهيدرات طويلة السلسلة، السلولوز والزيلان، إلى غلوكوز وزيلوز، وهما سكران بسيط التركيب. ويلعب بهما مجموعة من مركبات الفوسفات قبل أن ينبعث الهيدروجين عبر تفاعلات انزيمية ثم يتم إعادة تدوير

□ بلاكسبورغ (الولايات المتحدة) - تمكن باحثون من معهد فيرجينا بوليتكنك وجامعة بلاكسبورغ من مضاعفة كمية الهيدروجين المستخلصة من نفايات المحاصيل الزراعية 3 مرات، بحسب دراسة نشرت أمس في مجلة "بروسيدنغز" التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم.

من المعروف أن الهيدروجين وقود صديق للبيئة لكن إنتاجه مكلف جداً ومعقد حتى الآن، سواء أنتج من الماء أم من الغاز الطبيعي وهو ما دفع الباحثين للبحث عن وسائل جديدة تحت إشراف بيرسيفال تشانغ من معهد فرجينيا.

وأكد الباحثون أنهم استطاعوا استخراج أكبر نسبة ممكنة من الهيدروجين الموجود



وزير المالية البحريني الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة أمس خلال الاجتماع السنوي المشترك لهيئات المالية العربية المنعقد في الكويت

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 07 أبريل 2015

سوق البحرين	سوق مسقط	سوق قطر	سوق أبوظبي	سوق دبي	سوق السعودية	سوق الكويت
1.438.46	6.297.44	11.833.83	4.559.71	3.777.45	8.802.36	6.229.40
0.20%	0.00%	0.87%	0.13%	1.80%	2.13%	0.26%

اقتصاد

مؤتمر اقتصادي تونسي لجذب الاستثمارات الأجنبية

● خطة لزيادة رأسمال البنوك وتعزيز القطاع المصرفي ● تونس تحصل على مليار دولار من صندوق النقد والبنك الدولي



القطاع السياحي مفتاح انتعاش وتدهور الاقتصاد التونسي

سليم شاكر:
تتوقع جذب استثمارات بقيمة 10 مليارات دولار خلال المؤتمر الاقتصادي

إلى التوتر السياسي والأمني، الذي أدى لتراجع أعداد السياح الأجانب وهروب الكثير من الاستثمارات الأجنبية وتعطل النشاطات الاقتصادية.

ويرى الخبراء أن عبور المرحلة الانتقالية إلى الاستقرار الديمقراطي أزال معظم العقبات أمام إجراء الإصلاحات المطلوبة لإنعاش الاقتصاد.

الإنفاق لمعالجة العجز الكبير في الموازنة. ويضيفون أن قوانين الاستثمار والتشريعات المالية تحتاج لثورة إصلاحية جذرية، لأنها تحتوي على الكثير من القيود التي لا تطمئن المستثمرين الأجانب، مثل القيود على تحويل الأموال إلى خارج البلاد.

ويعاني الاقتصاد التونسي من التركة الثقيلة للسياسات الاقتصادية المتخلفة التي اتخذتها الحكومات التي قادتها حركة النهضة الإسلامية طوال السنوات الثلاث الأولى التي اعقبت الثورة في يناير عام 2011.

وقد أغرقت تلك السياسات البلاد في أزمة اقتصادية خانقة أدت إلى ارتفاع البطالة ومضاعفة عجز الموازنة والدين العام، إضافة

هذا الرقم قد يرتفع أو ينخفض وفق تطورات سوق النفط. وأضاف شاكر إن الحكومة لديها برنامج لتدعيم الوضع المالي مع تراجع أسعار النفط، حيث يتم ضخ أجزاء من المبالغ المتوفرة من تكلفة إستيراد النفط إلى قطاعات أخرى مثل التعليم والصحة وما إلى ذلك.

وأوضح أن الحكومة تدرس حاليا مع نقابات العمال زيادة أجور العاملين بالقطاع العام خلال العام الحالي. ورجح أن يتم زيادة الأجور بنسبة 2.4 بالمائة وأن تبلغ أعباء تلك الزيادة على الموازنة نحو 128 مليون دولار سنويا، مشيرا إلى أن الأمر مازال في طور الدراسة.

ويقول محللون إن قوة نقابات العمال في تونس تعرقل جهود الحكومة في خفض

أعلنت تونس أنها تعزز عقد مؤتمر اقتصادي دولي لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية في أكتوبر المقبل، في وقت كشفت فيه عن حصولها على قرضين بقيمة مليار دولار من صندوق النقد والبنك الدولي. كما أعلنت عن خطة لزيادة رأسمال 3 مصارف عن طريق إدخال شريك أجنبي.

مستواها في عام 2010. وتتطلع تونس لتحقيق نمو نسبته 3 بالمائة خلال العام الحالي مقارنة مع 2.3 بالمائة في عام 2014 وتسعى لخفض العجز في الموازنة إلى 5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 5.8 بالمائة في العام الماضي.

في هذه الأثناء أعلنت الحكومة التونسية أمس أنها رفعت رواتب عشرات آلاف المدرسين في استجابة لمطالبهم بعد أن نظم عشرات الآلاف منهم ضرابا في الشهر الماضي وقاطعوا الإشراف على الامتحانات.

ويقول اقتصاديون تونسيون إن الخطوة التي تم التوصل إليها مع نقابات المدرسين، قد تعرقل الخطط الحكومية لخفض الإنفاق العمومي الذي يطالب به المقرضون لسد العجز في الموازنة.

ويأتي رفع رواتب المدرسين بينما تواجه تونس ضغوطا من المقرضين الدوليين لإجراء إصلاحات اقتصادية تشمل خفض الإنفاق العمومي وخفض الدعم الحكومي للوقود والسلع الأساسية لتقليص العجز في الموازنة.

وكانت الحكومة قد ألغت أيضا في الشهر الماضي ضريبة على المسافرين المغاربة بعد احتجاجات أدت إلى مقتل شخص برصاص الشرطة في بلدة الذهبية قرب الحدود الليبية. وبدأت الحكومة أيضا الشهر الماضي مفاوضات مع الاتحاد العام التونسي للشغل ذي التأثير القوي لرفع أجور حوالي 800 ألف موظف في القطاع العام.

على صعيد آخر، قال وزير المالية سليم شاكر أمس إن حكومة بلاده تتوقع توفير أكثر من 615 مليون دولار من تراجع أسعار النفط خلال العام المالي الجاري، الذي بدأ معلق العام وينتهي بنهايته. وأوضح أن

الكويت - قال وزير المالية التونسي سليم شاكر أمس إن بلاده تعزز عقد مؤتمر اقتصادي كبير في أكتوبر المقبل وأنها تتوقع جذب استثمارات بقيمة 10 مليارات دولار خلال ذلك المؤتمر.

وأضاف على هامش الاجتماع السنوي المشترك للهيئات المالية العربية المنعقد في الكويت أن تونس لديها برنامج للإصلاحات الاقتصادية الكبرى سيوفر مليار دولار للموازنة خلال العام الحالي.

وكشف شاكر أن ستحصل على 500 مليون دولار من صندوق النقد الدولي و500 مليون دولار من البنك الدولي خلال عام 2015، وأنها ستراجع موازنتها في النصف الثاني من العام بسبب التغييرات الكبيرة في أسعار النفط.

وقال الوزير على صعيد آخر إن حكومة بلاده تعزز زيادة رؤوس أموال ثلاثة مصارف تمتلك الحكومة فيها حصة أغلبية بواقع 1.3 مليار دينار تونسي (666.7 مليون دولار).

وأوضح شاكر أن أن البنوك الثلاثة هي بنك الإسكان والبنك الوطني الفلاحي والشركة التونسية للبنك، وأن زيادة رؤوس أموالها ستكون عن طريق إدخال شريك استراتيجي أجنبي بحصة تتراوح بين 10 إلى 15 بالمائة.

وتملك الحكومة حصة تتراوح بين 51 إلى 52 بالمائة في البنوك الثلاثة والباقي مملوك للقطاع الخاص. وقد بدأت خططا للإصلاح المصرفي تشمل في الأساس البنوك المملوكة للدولة والتي تعاني من صعوبات مالية.

وكان البرلمان التونسي أقر موازنة العام الحالي، والتي بلغ حجمها 29 مليار دينار (15.7 مليار دولار) بزيادة ستة بالمائة عن موازنة العام الماضي.

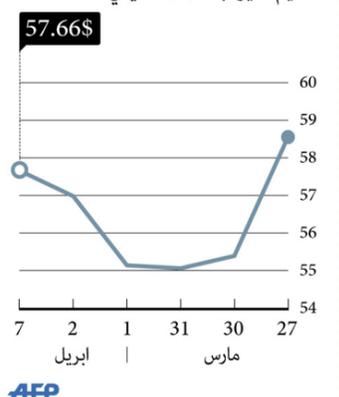
وتراجعت تدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى تونس بنحو 21 بالمائة مقارنة مع

15

بالمائة في 3 مصارف
تعيّن عليها الحكومة
سيتم عرضها على
مستثمرين أجانب

النفط في لندن

7 أبريل 2015، الساعة 10:40 ت غ
تسليم مايو، بالدولار الأمريكي



أسواق النفط تتجاهل سيناريوهات عودة الخام الإيراني

لندن - تجاهلت أسعار النفط العالمية سيناريوهات عودة النفط الإيراني إلى الأسواق واحتفظت بالمكاسب الكبيرة التي حققتها يوم الاثنين، ليتحرك خام برنت أمس قرب 58 دولارا للبرميل.

كما قاومت الأسعار تقريرا من بنك غولدمان ساكس قال إن تباطؤ وتيرة نمو الإنتاج الأمريكي لن يحدث إلا إذا ظلت أسعار النفط منخفضة لفترة طويلة. وتوقع البنك أن تصل المخزونات لأعلى مستوياتها في أبريل الجاري على أن يسحب منها بعد ذلك 350 ألف برميل يوميا خلال الفترة من مايو إلى سبتمبر، خلال ذروة الطلب على وقود السيارات وأجهزة تكييف الهواء.

وقالت مجموعة جينسكيب لمعلومات الطاقة إن بياناتها تظهر ارتفاع المخزونات الأمريكية في كاشينغ بأوكلاهوما بنحو 169 ألف برميل فقط في الأسبوع المنتهي في الثالث من أبريل.

وكانت الأسعار قد قفزت يوم الاثنين بنحو 5 بالمائة بعد أن أعاد المتعاملون تقييم مدى السرعة التي يمكن بها إيران زيادة صادراتها من الخام عقب اتفاق نووي مبدئي وتوقعوا احتمال تباطؤ زيادة المخزونات الأمريكية المستمرة منذ شهر.

وحصلت الأسعار على دعم بعد أن رفعت السعودية أسعار بيع شحناتها من الخام المتجهة إلى آسيا للشهر الثاني على التوالي، مما يشير إلى تحسن الطلب في المنطقة. في هذه الأثناء استقر الذهب عند أعلى مستوياته في 7 أسابيع مع استعادة الدولار قوة الدفع ولكن حالة عدم اليقين إزاء توقيت رفع أسعار الفائدة الأمريكية ساهمت في بقاء المعدن النفيس فوق حاجز 1200 دولار للأوقية.

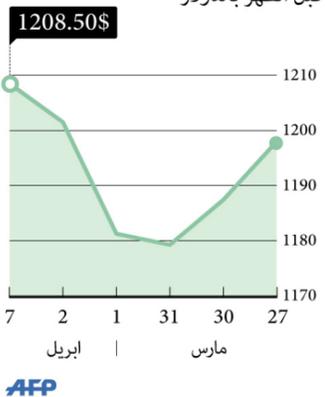
وحسب كروزه فإنه كلما ارتفع عدد حالات التلوث الغذائي في بلد ما كلما كان ذلك دليلا أيضا على وجود رقابة أكثر دقة وليس بالضرورة دليلا على تزايد الأمراض "فليس لدينا بيانات تظهر ما إذا كان هناك تزايد أو تراجع في هذه الأمراض على مستوى العالم... ولكننا نعتقد بأن المخاطر في تزايد".

وأضافت كروزه أننا "نعيش في عالم يتسم بالعولمة... فالمستهلك الحديث يريد أن يحصل على جميع الأغذية من جميع أنحاء العالم على مدار العام.. غير أن الحجم الهائل للأغذية على مستوى العالم بما في ذلك تجارة الحيوانات، إضافة إلى السفر بين دوله يسهل الطريق أمام الجراثيم الخطيرة للانتشار في جميع أرجاء الكرة الأرضية".

ويتزايد متوسط الأعمار في بلد مثل ألمانيا يزداد تعرض سكان العالم لخطر الجراثيم في حين يؤدي تزايد الفقر والطقس الشديد التقلب في مناطق أخرى من العالم إلى تزايد خطر انتقال الجراثيم.

الذهب في لندن

7 أبريل 2015، سعر الأونصة
قبل الظهر بالدولار



ورغم أن دول أوروبا تتبادل الجراثيم المعدية فيما بينها إلا أن الكثير من أليات الرقابة بدأت تؤثر إيجابيا.

ومع ذلك فإن المراقبين المعنيين رصدوا في عام 2013 وحده أكثر من 310 آلاف حالة عدوى بكتيرية بين دول منطقة الاتحاد الأوروبي، من خلال الجراثيم التي تنتقل عبر الأغذية، أدت 322 حالة منها إلى حالات وفاة. عن ذلك تقول كروزه إن "مشاكل النظافة وبار التعقيم موجودة في كل مكان في العالم بما في ذلك أكثر بلدان العالم تقدما".

ويرى أوليفر شمول، خبير منظمة الصحة العالمية، أن درجة جودة المياه ونقاؤها ليست متساوية في معظم الدول المتقدمة.

ويضيف أن المنظمة رصدت في المعدل 10 حالات إصابة بالإسهال المفضي للموت يوميا في دول ذات دخل منخفض أو متوسط في المنطقة الأوروبية بسبب عدم جودة المياه وأنظمة الصرف الصحي في تلك الدول وبسبب عدم اتباع قواعد النظافة والتعقيم.

أوروبا تسعى لحماية غذائها من غزو الجراثيم الخطيرة

وهو المؤتمر الذي ينعقد تحت شعار: "أمن الأغذية من المزرعة إلى الطبق".

يتوقف أمن الأغذية على الكثير من العوامل التي تزداد تعقيدا، فالطعام الذي نضعه أمامنا على الطبق لا يكون آمنا إلا عندما تلتزم كل من الجهة المصنعة والمسوقة والمستهلك على السواء بقواعد نظافة أو تعقيم معينة وعندما تراقب الجهات المعنية والسلطات الرسمية بشكل دقيق تنفيذ تلك المعايير.

وكما تحسنت أنظمة الرقابة والإنذار كلما تمكنت منظمة الصحة العالمية من رصد أفضل لعدد الأمراض الناتجة عن الأغذية. وتمتلك أوروبا قواعد نظافة وتعقيم صارمة ونظاما تحذيريا سريعا ضد الأغذية التي تمثل خطرا.

غير أن مثل تلك الأنظمة لا تظهر حتى الآن سوى "القمة الطافية من الجبل الجليدي" للمشكلة فقط، حسبما ترى هيلده كروزه، المسؤولة المعنية بأمن الأغذية لدى المكتب الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا.

يوليا فيشينباخ

تزايدت مناعة الجراثيم الخطيرة أمام وسائل مكافحتها، وهي يمكن أن توجد في معظم الأغذية والأطعمة الجاهزة، وتؤدي كل عام إلى إصابة ملايين الأوروبيين بالأمراض.

ليس هناك بلد آمن من الأمراض التي تنتقلها الجراثيم، بما في ذلك ألمانيا، وهي الحقيقة التي تاكدت بشكل مأسوي عند اندلاع بكتريا ايشريشيا كولا على سبيل المثال عام 2011، وذلك على الرغم من تزايد الرقابة والتقدم في أنظمة الإنذار المتوفرة بالفعل في أوروبا.

هناك جهود متزايدة تبذل في دول أوروبا من أجل تحسين الأمن الغذائي ولكن هذه الجهود لا تكفي رغم كثرتها حسب خبراء منظمة الصحة العالمية.

هذه هي الحقيقة التي يسعي مؤتمر الصحة العالمي الذي بدأ أمس في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن لإلقاء الضوء عليها

باختصار

كشفت الصندوق الكويتي للتنمية أنه سيقدم لمصر قرضا بقيمة 300 مليون دولار سنويا لمدة 5 سنوات، وأنه سيقدم قرضا بقيمة 833 مليون دولار في العام الحالي نصفها للدول العربية.

أعلنت شركة بنبع أرامكو سينوبك للتكرير وهي مشروع مشترك بين أرامكو السعودية وسينوبك الصينية أمس تصدير أول شحنة من فحم الكوك البترولي بعد تصدير شحنات من الديزل والبترزين.

أكد وزير البترول المصري شريف إسماعيل أن ثاني محطة عائمة لتحويل الغاز المسال المستورد إلى حالته الغازية ستصل البلاد خلال أغسطس المقبل لسد احتياجات السوق المحلية.

كشفت مصادر مطلعة عن تحرك جماعي للقطاع الخاص في جميع دول الخليج لإطلاق موقع إلكتروني موحد خاص بتوظيف العاطلين، وذلك بإشراف ومتابعة من اتحاد دول مجلس التعاون.

وصل إلى القاهرة يوكو أمانو مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في زيارة لمصر يلتقى خلالها كبار المسؤولين لبحث تقديم الدعم الفني لمصر في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

قال البنك المركزي المصري أمس إن احتياطات مصر من النقد الأجنبي انخفضت في نهاية شهر مارس الماضي إلى 15.291 مليار دولار من نحو 15.456 مليار دولار في فبراير.

لرأسة المحرر

business@alarab.co.uk

ترك
وعجم

«نحن بصدد أمر تضمن الكثير من المخاطر وانطوى على سوء إدارة. استقال رئيس شركة تياس الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن انقطاع التيار الكهربائي».

تاتر بلدن
وزير الطاقة التركي



«ندرس إمكانية رفع حظر ظهور النساء في الملاعب الرياضية، هناك اجتماعات عقدت مع ممثلين من وزارتي الداخلية والرياضة لمناقشة هذا الموضوع».

شهيندخت مولاردي
مساعدة الرئيس الإيراني لشؤون النساء والأسرة

لا أمل في انتعاشة اقتصادية وشيكة حتى لو رفعت العقوبات عن إيران

● العقوبات أفرزت اقتصاداً مشوهاً ● استيعاب الاستثمارات والانفتاح يتطلبان التخلص من الإرث الاقتصادي للثورة



إلى متى ستظل حالة التفاؤل مهيمنة على المجتمع الإيراني

استخدام وزارة الخزانة الأميركية للفصل 311 من قانون باتريوت الأميركي لتوصيف إيران بأنها منطقة لغسل الأموال. ويتوقع محللون إيرانيون أن ترفعها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما سريعاً.

لكن يبقى الشرط الأساسي لتحقيق طموح إيران الاقتصادي منعقداً على التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول نهاية شهر يونيو المقبل. وقال المحلل البريطاني «هناك حالة تفاؤل سياسي مصاحبة للتفاؤل الاقتصادي بين الأوساط الدولية. أنا لا أتفق مع ذلك ولا أعتقد أن الاتفاق برمته قد وصل إلى طور الاكتمال». وأضاف «معظم الخبراء الأميركيين يتفقون معي، هناك الكثير سيكون على الرئيسين أوباما وروحاني فعله في الفترة القادمة لدفع هذا الاتفاق خطوات واسعة إلى الأمام».

التفاؤل يكاد ينحصر تدريجياً بين المتخصصين والمحللين الذين لا يتوقعون حدوث انفراجة بمجرد رفع العقوبات

مليون برميل يوميا من 2,5 مليون برميل يوميا في العام 2012 قد لا تبدأ في التعافي قبل العام 2016. كما أن تهاوي أسعار النفط المفاجئ أربك حسابات الحكومة الإيرانية التي وجدت نفسها في مازق جديد فوق العقوبات. ويأمل رجال الأعمال والمستثمرون الإيرانيون في رفع أكثر العقوبات تدميراً، وهي

لكن دبلوماسياً سابقاً ومحللاً اقتصادياً بريطانياً، طلب عدم الكشف عن اسمه، قال لـ «العرب» «اعتقد أنهم متفائلون أكثر مما يحتمل الموقف».

وأضاف «إذا ما حدث رفع للعقوبات فإن ذلك سيكون بمعدل أبطأ مما يتخيل معظم المتابعين لأبعاد الاتفاق». وقيل لجوء الشركات الإيرانية إلى الانفتاح على الغرب والانخراط في شركات مع شركات أوروبية وأميركية، من المنتظر أن تستغرق إزالة الشبكة المعقدة من العقوبات في مجالات التمويل والشحن والطاقة والتكنولوجيا سنوات حتى إذا تم التوصل إلى اتفاق نووي نهائي وتم تنفيذه بسلاسة. ونتيجة لذلك فإن صادرات إيران النفطية التي هوت بسبب العقوبات إلى نحو 1.1

يثنياً الكثيرون بقرب حدوث انتعاشة كبيرة في الاقتصاد الإيراني تيمناً بالاتفاق الإطارى حول ملف إيران النووي الذي جرى توقيعه الخميس الماضي مع القوى الغربية، لكن الواقع يشي بأن هناك سلسلة من العقبات التي سيكون على حكومة الرئيس حسن روحاني تحطيمها أولاً حتى تتمكن من استيعاب الحقبة الاقتصادية الجديدة التي تقف البلاد على أعتابها.

أحمد أبودوح

المشكلات بصعوبة شديدة خلال السنوات القليلة الماضية.

وعدد نينا ثلاثة أسباب رئيسية لعجز الاقتصاد عن امتصاص آثار الانفتاح على الخارج، أولها وجود خلل في البنية الاقتصادية، وقال إن إيران ورنث هذا الخلل من قبل الثورة، ثم استمرار ارتباط الاقتصاد بالنفط في الأعوام التي تلت الثورة.

ورأى نينا أن السبب الثالث يدور حول السياسات الاقتصادية السيئة التي طبقت خلال السنوات الماضية، ما أدى إلى تفاقم الوضع. وأضاف نينا، خلال لقائه مدير البنك المركزي، في تصريحات نقلها موقع «بنك إيران المركزي»، من باب التبسيط، فإنني أستطيع أن أقول أن الاقتصاد الإيراني اليوم هو مولود العقوبات».

وتابع «عندما فرضت العقوبات على إيران، كان الاقتصاد الإيراني متعلقاً بالنفط بشكل كبير، وبناء على هذا، وبالرغم من إلغاء العقوبات التي من المفترض أن توفر ظروفاً جيدة لاقتصادنا، إلا أن هذا ليس معناه أننا سنتخلص من حالة الركود والتضخم التي صاحبنا بشكل مزمن خلال الفترة الماضية».

والإتفاق على كبح البرنامج النووي لإيران الذي تم التوصل إليه يوم الخميس سيبدأ - إذا تأكد في اتفاق نهائي بحلول 30 من يونيو- في تخفيف مشكلات جسيمة تواجهها الآلاف من الشركات الإيرانية.

وكانت العقوبات عزلت إيران عن النظام المصرفي الدولي وقلصت تجارتها الخارجية. ويقول المتفائلون إن إيران على الأرجح ستصبح أكبر بلد يعاود الانضمام إلى الاقتصاد العالمي منذ بلدان شرق أوروبا بعد الشيوعية في أوائل التسعينيات.

وسينجم عن ذلك رواج قد يخلق أعمالاً بعشرات المليارات من الدولارات للشركات المحلية والأجنبية ويحدث تحولاً جوهرياً في الميزان الاقتصادي في منطقة الخليج الذي كان حتى الآن يميل بشدة لصالح بلدان الخليج العربية المصدرة للنفط والغنية.

لا تسود حالة من الترقب الحذر بين الإيرانيين الذين يتوقعون إلى رؤية تحسن ملحوظ في الأداء الاقتصادي في البلاد عقب التوصل إلى اتفاق إطارى بين القوى الغربية وإيران حول ملفها النووي.

والأصل الذي بات يهيمن على مخيلة الإيرانيين ينبع في الأساس من طبيعة خطاب حكومة الرئيس حسن روحاني الذي لطالما بنى في السابق وعوداً كبيرة على الاتفاق النووي. وتتوق البلاد، التي تتمتع باحتياطات نفطية كبيرة، إلى الاستثمارات الأجنبية التي حرمت منها منذ قيام الثورة الإسلامية وصعود أية الله الخميني إلى السلطة عام 1979.

وتتشكل الثروة البشرية في بلد يتخطى عدد سكانه 80 مليوناً عاملاً آخر قد يشجع هذه الاستثمارات على المجيء إلى إيران التي كانت في السابق سوقاً مفتوحة لكن دون مستثمرين.

وعلى الرغم من ذلك تكاد حالة التفاؤل تنحصر تدريجياً عند الاقتراب من المتخصصين والمحللين الاقتصاديين الذين لا يتوقعون أن تحدث انفراجة مفاجئة بمجرد رفع العقوبات.

ولن يكون من الممكن للاقتصاد الإيراني، حسب ما يرى المحللون، أن يتحصل هذه الاستثمارات في حال رفعت العقوبات كاملة لوجود تشوهات في البنية الأساسية للاقتصاد الإيراني قد تلعب دوراً في عدم احتواء تلك الاستثمارات بمجرد ضخها.

ومن بين من يؤمنون بأن طهران ستحتاج وقتاً لاستيعاب التغييرات الجذرية التي قد تطرأ، وزير الاقتصاد في حكومة روحاني علي طيب نيا، الذي قال إن بلاده كانت تواجه

علي طيب نيا؛

ارتباط الاقتصاد بالنفط أحدث خلافاً في بنيتها وسنحتاج وقتاً لإصلاح ذلك



دكتاتورية دستورية.. تجربة أردوغان الجديدة في حكم تركيا

● ديميرتاش ينتهز فرصة تأخر الصلح مع أوجلان للحصول على دعم الأكراد في الانتخابات التشريعية

أردوغان يتوق للاستحواذ بشتى الوسائل على كل السلطات وإن تجاوز الدستور الذي يفرض عليه الحياد

وتوقع ديميرتاش «في حال تجاوز حزب الشعب الديمقراطي عتبة الـ 10 بالمائة أن تتلاشى حسابات العديد من الأحزاب». ويعد الزعيم الكردي نجما صاعداً في الحياة السياسية التركية بعد أن احتل المرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية في 2014 بحصوله على أقل بقليل من 10 بالمائة من الأصوات.

لكن المفارقة هي أن المحادثات التي بدأت في 2012 لوضع حد للتمرد الكردي الذي خلف 40 ألف قتيل منذ 1984، تشكل عقبة على طريق ديميرتاش.

ويتهمة خصومه في المعارضة بأنه أبرم اتفاقاً سرياً يقضي بأن يدعم النظام الرئاسي الذي يطمح إليه أردوغان مقابل السلام وإصلاحات لصالح الأقلية الكردية في البلاد.

وأكد المسؤول الكردي بغضب لم نبرم أي اتفاق رسمي أو سري مع حزب العدالة والتنمية، مذكراً بأن معتقداته المؤيدة للعلمانية أو حقوق النساء تتناقض مع معتقدات أردوغان.

حتى وإن دعا زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان أنصاره إلى إلقاء السلاح، فإن إمكانات التوصل إلى اتفاق سلام بسرعة قد تلاشت مع دنو موعد الاقتراع.

أما أردوغان الحريص على عدم خسارة ناخبيه من القوميين المتشددين، فقد صعد لهجته ضد الجانب الكردي وجعل من إنهاء التمرد شرطاً مسبقاً ضرورياً لأي خطوة لصالح الأكراد.

لكن ديميرتاش يرفض بشكل قاطع هذا الشرط، وقال «كلما أسرعت الحكومة باتخاذ تدابير كلما أسرعنا في التوصل إلى حل»، مستطرداً لكننا نعلم أن المفاوضات لا تذهب في هذا الاتجاه».



المعارضة تبدو عازمة على الوقوف في وجه محاولات أردوغان لوضع جميع السلطات في يده

ويستعد أردوغان، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية في أغسطس 2014 منذ ذلك الحين إلى الاحتفاظ بشتى الوسائل بمقاييد البلاد وإن تجاوز عند الحاجة الدستور الذي يفرض على رئيس الدولة الحياد والاضطلاع بدور بروتوكولي إلى حد كبير.

وقال رئيس حزب الشعب الديمقراطي باسلف «يمكن اعتبار الدستور معلقاً اليوم، مضيفاً إن الرئيس لا يحترمه ويقوم علناً بحملة لحزب العدالة والتنمية».

ومنذ أسابيع يقوم أردوغان بحملة مكثفة ليحصل حزبه على غالبية 367 مقعداً على الأقل من مقاعد البرلمان الـ 550، وهي غالبية ضرورية لتعديل القانون الأساسي وتعزيز صلاحياته.

وحذر ديميرتاش من «أن تركيا ستواجه تحديات خطيرة إن قام شخص لا يعترف بدستور اليوم، غداً بفرص سلطته الشخصية بذيعة إرساء نظام رئاسي». ويبدو رئيس حزب الشعب الديمقراطي عازماً على إفضال هذا السيناريو من خلال السعي إلى إعادة الناخبين الأكراد في تركيا، المقدر عددهم بـ 15 مليوناً، أي 20 بالمائة من

ويستعد أردوغان، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية في أغسطس 2014 منذ ذلك الحين إلى الاحتفاظ بشتى الوسائل بمقاييد البلاد وإن تجاوز عند الحاجة الدستور الذي يفرض على رئيس الدولة الحياد والاضطلاع بدور بروتوكولي إلى حد كبير.

وقال رئيس حزب الشعب الديمقراطي باسلف «يمكن اعتبار الدستور معلقاً اليوم، مضيفاً إن الرئيس لا يحترمه ويقوم علناً بحملة لحزب العدالة والتنمية».

ومنذ أسابيع يقوم أردوغان بحملة مكثفة ليحصل حزبه على غالبية 367 مقعداً على الأقل من مقاعد البرلمان الـ 550، وهي غالبية ضرورية لتعديل القانون الأساسي وتعزيز صلاحياته.

وحذر ديميرتاش من «أن تركيا ستواجه تحديات خطيرة إن قام شخص لا يعترف بدستور اليوم، غداً بفرص سلطته الشخصية بذيعة إرساء نظام رئاسي». ويبدو رئيس حزب الشعب الديمقراطي عازماً على إفضال هذا السيناريو من خلال السعي إلى إعادة الناخبين الأكراد في تركيا، المقدر عددهم بـ 15 مليوناً، أي 20 بالمائة من

باختصار

احتمت المنافسة بين حركة طالبان أفغانستان وتنظيم الدولة الإسلامية بزعامة أبي بكر البغدادي في سوريا والعراق على خلفية نجاح الأخير في الاستحواذ على شعبية كاسحة بين الجهاديين.

وآثرت هذه الشعبية كثيراً على القواعد التي لطالما كانت مؤيدة لحركة طالبان وقتالها ضد القوات الأميركية في أفغانستان.

وتتخذ هذه المعركة من شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ساحة لها. وشرحت حركة طالبان الأفغانية سيرة ذاتية مفصلة لزعيمها الملا عمر في خطوة مفاجئة يعتقد أنها تهدف إلى مواجهة تزايد نفوذ تنظيم داعش بين عناصرها.

وشهدت حركة طالبان انشقاقات عدد من عناصرها وانضمامهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الأشهر الأخيرة، حيث أعرب بعض المنشقين عن استيائهم من زعيمهم الداعية المحارب الملا عمر الذي لم يشاهد منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لأفغانستان في 2001.

وشرحت الحركة السيرة الذاتية على موقعها احتفالاً بمرور 19 عاماً على تولي الملا عمر زعامة الحركة. وقالت إن الملا عمر يشارك بشكل نشط في الأعمال الجهادية نافية التكهّنات بوفاته.

وجاء في السيرة الذاتية أنه رغم رصد العدو المنتظم له، فلم تحدث تغيرات كبيرة أو عرقلة في الأعمال الروتينية التي يقوم بها الملا عمر من حيث تنظيم النشاطات الجهادية كزعيم للإمامة الإسلامية».

وأضافت أنه «يتابع ويتفحص النشاطات ضد الغزاة الأجانب المتوحشين الكفرة». وتريد الحركة نفى شائعات مقتل الملا عمر التي تسببت في حدوث حالة من اللغط بين صفوف التنظيم المتشدد، كما دفعت عناصره إلى التطلع إلى داعش.

«وصف التيارات الجهادية التي تسود العالم العربي بالظلامية، غير كاف نظرا لوجود إجهاد على الفكر الحر والمشاريع التنويرية، فهي تيارات مدمرة لكل ما يمكن أن يثبت هوية الإنسان وإنسانيته».

أحمد المديني
روائي مغربي

«هناك أقبليات في سوريا والعراق تتعرض للاضطهاد بسبب دينها وأصولها وتقاليدها. وفي نيجيريا، تم خطف الأطفال والفتيات واعتصامهم من قبل مجموعة تقتل المسلمين باسم الإسلام».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«على الأطراف العراقية التحلي بالوطنية والمسؤولية في عدم استخدام القتال ضد تنظيم داعش الإرهابي لمصلحة مذهب أو فئة، مما يعرض البلد لمخاطر الفتنة المذهبية والطائفية».

إياد بن أمين مدني
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

ندوة تطور العلوم الفقهية تناقش إمكانية التجديد في المذاهب الإسلامية

● الخطاب الديني في حاجة إلى التماهي مع روح الحداثة ● تغييب الجانب العملي في الفقه أساء لصورة الإسلام



الخطاب الديني المتجدد يمنع تمدد حركات الإسلام السياسي فكرا وممارسة

الأداء العصري للفقه الفاعل
يعني أن يبلغ الفقه من حيث
الأداء حدا من الكيفية تخل به
مشاكل الإنسان المعاصر

وهذه الندوة جاءت في وقت مناسب جدا فقد ضمت العديد من العلماء من جميع المدارس الفقهية، هذا الجمع قادر على إيجاد الحلول للمشكلات والصراعات التي يشهدها العالم العربي من فرقة ومد طائفي.

مسألة تجديد الخطاب الديني تقف اليوم موقف المدافع عن الإسلام وصورته فمن خلالها سيتمكن المسلمون من الوقوف أمام مد التيارات الجهادية التي اختطفت عقول الشباب وجعلتهم تحت تأثير تفسيراتها الخاطئة لأحكام الدين وتاويلاتها المتطرفة للتراث الفقهية.

تجديد الخطاب في المسائل الفقهية والقدرة على تفسير النصوص تفسيريا يتماشى مع روح العصر والحداثة هو الكفيل بقطع الطريق أمام حركات الإسلام السياسي العنيفة ومنع تمددها فكرا وممارسة.

هذه المناطات الواسعة نجد أننا قد أحقنا الفرع المستنبط بالدلالة القرآنية الواضحة لأن القرآن شامل وكذلك سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحن فقط نحتاج إلى الفهم والقراءة الكلية وعدم الاجتهاد الجزؤ الذي ينظر إلى ناحية دون ناحية بل يضم النصوص الشرعية كلها إلى بعضها لتخرج بأمر جيد ونكون قد أحقنا الناس بالقرآن وبسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يعني أننا ينبغي أن نربط الناس مباشرة بالنصوص الشرعية والمفاهيم الأصلية والقيم.

أحمد بن سعود السبائي أمين عام مكتب مفتي عام سلطنة عمان قال: هذه الندوة التي نحن بصدها هي ندوة تحمل في أهدافها مناهج التجديد في الفكر وفي الفقه وهما أمران ضروريان لأن التجديد يتلاءم مع مستجدات العصر ومعايشة الواقع ومع فقه العصر.

وبما أن هذا العصر يشهد تغيرات دراماتيكية ومتغيرات متسارعة وبالتالي فقد أفرزت هذه المتغيرات مستجدات وهذه المستجدات لا بد من وضع حلول لمشكلاتها التي نجمت من خلال هذا الحراك الحياتي في هذا العصر.

أما آية الله أحمد مدني من إيران فقال: إن ما ركزت عليه هذه الندوة من موضوع إلياس الفقه لياس العصر مهم للغاية، ولا شك أن هذا المشروع أي دفع الفقه نحو العصر تتم محاولة تحقيقه بوضع القضايا المستجدة والعصرية على طاولة دراسات الفقه واستنباطاته، ولكن هذا المشروع بحاجة فورية أكثر لأن تحقق وتعقق دورا أكثر للفقه وأداء عصريا فاعلا له. والأداء العصري للفقه الفاعل يعني أن يبلغ الفقه من حيث الأداء حدا من الكيفية تخل به مشاكل الإنسان المعاصر لا أن تتسع به هذه المشاكل أو تتعد أكثر فأكتر.

محمد مصطفى الباقوتي وزير الدولة بوزارة الإرشاد والأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للدعوة الإسلامية بجمهورية السودان يقول: إن الندوة مميزة لكن ما يميزها هذا العام أنها ركزت على قضية التجديد الديني والفقه وتكلفت عن الاجتهاد الإنشائي أي أن هناك مسائل طابعتها الجديدة.

وأشار إلى أنه لا إشكال عندنا في الدين لأن القواعد تحكي فمار هذا الدين موضحا أن هناك مناهج واسعة للنص الشرعي ينبغي أن ينظر إليها وهذا يكون من الجادين والفقه وأرباب المعارف حينما ينظرون إلى

في ظل العنف المتزايد لبعض الجماعات الجهادية، والتي وجدت في انطلاقة ما سمي بثورات الربيع العربي مجالاً للظهور والتمدد فكريا وجغرافيا إضافة إلى الأفكار البعيدة عن وسطية الدين الإسلامي، برز مصطلح تجديد الخطاب الديني حيث فرض نفسه على المؤسسات الإسلامية، كما أن افتقاد العلماء لمنهجية واستراتيجية تحتل على الدعوة إلى الاقتداء بقواعد الإسلام الوسطي، ظهرت هذه الجماعات المتطرفة فكرا وسلوكا لتسوق الإسلام على أنه دين السيف والعنف والتطرف، وبأن الإسلام يدعو إلى الإرهاب.

ومسقط - مسألة تجديد الخطاب الديني الإسلامي أصبحت أولوية كبيرة لمنطلق من أهداف الشريعة ومقاصدها، إضافة إلى اعتماد خطاب ديني مُطور، يكون كفيلا بالقضاء على الأفكار الجهادية، من خلال التعاون والتكامل بين جميع المؤسسات الدينية.

وفي هذا الإطار انتقلت بمسقط في سلطنة عمان ندوة حول تطور العلوم الفقهية تهدف إلى مناقشة إمكانية التجديد في المذاهب الإسلامية.

الندوة ناقشت مسألة "فقه العصر: مناهج التجديد الديني والفقهية" من حيث إمكانية الحراك والتجديد في المذاهب الإسلامية. ومن بين المحاور التي تم طرحها الاجتهاد الإنشائي عند الفقهاء العمانيين، وهو ما يوضح التطور الذي وصلت إليه الفتاوى في مستجدات العصر الحديث، والاجتهاد الإنشائي هو ما يُعنى بأقوال العلماء في النوازل التي لم يسبقهم إليها أحد.

وأكدت الندوة على أنه أن الأوان للانتقال إلى الجانب العملي في الأصول والفقه، فالواقع تحكمه الآن أساليب الغلاة والمتطرفين حتى كادت تكون الأداة الوحيدة المعتمدة في التعبير عن الإسلام، كما شددت على وجوب أن ننفي عن الإسلام تحريف المغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين.

الندوة استعرضت في بعض مواضعها مسيرة الاجتهاد الإنشائي في العصر الحديث ومنهج الاجتهاد المعاصر الذي يتجدد به الدين الحنيفي، كما كان لها عدة محاور من بينها الأصول النظرية لفقه العصر، والذي يشمل دراسة الإجماع والاختلاف والاجتهاد

عبدالرحمن السالمي رئيس اللجنة المنظمة للندوة قال: إن مناهج الاجتهاد والتجديد وألياته عليها أن تتم ضمن القواعد الثلاث التي استقر العمل بمقتضاها وهي النص القرآني والسنة النبوية وإجماع المسلمين وأعرافهم، وآليات الاستنباط المتمثلة في القياس الفقهية الذي نمت البحوث بشأن جزئياته نموا كبيرا.

أما شوقي علام مفتي الديار المصرية فقد قال: إننا أمام مشكلات عديدة في هذا العصر ونحن نعول كثيرا على علماء وفقهاء الأمة بأن يخلصوا إلى نتائج من واقع نفوسهم ومن واقع فكرهم السديد تعالج هذه المشكلات.

المسلمون بحاجة لتجديد الخطاب في المسائل الفقهية والقدرة على تفسير النصوص تفسيريا يتماشى مع روح العصر

فرنسا تقرأ القرآن.. هل تتغير النظرة إلى الإسلام



هل يغير اهتمام الغرب بدراسة القرآن صورة التطرف والعنف الملصقة بالإسلام

وهذه المرة تبدو له الظاهرة أكثر استدامة "لأن الإسلام سيستمر في طرح مشكلة على الصعيد الجيوسياسي".

غير أن منصور حذر من أن قراءة القرآن أمر عسير على غير المطلعين على الإسلام وقال "انصح بعدم البدء بقراءته أولا، بل أوجه الزبائن إلى سيرة النبي". وتابع منصور إنه بالنسبة إلى القرآن "لا بد من امتلاك تفسير لقراءته لتفادي التاويلات الخاطئة لآيات وإخراجها من سياقها، معربا عن غرضه حيال الإرهابيين الذين يستغلون القرآن".

وفيما تتابع فرنسا بذهور رحيل المئات من الشبان الذين جنحوا للتطرف إلى سوريا طالبين "الجهاد" في صفوف التنظيمات الإسلامية، يقر منصور بأن دار الكتب التي يمتلكها عمدت إلى "سحب" بعض المؤلفات التي تضمنت تفسيراً "حرفيا للغاية" للقرآن. وهي مبادرة لقيت ترحيبا ولا سيما من الجانب الكاثوليكي، وقال كلود برنتي مدير مطبوعات "بيانيتود" الدينية الفرنسية "كان هناك في أوساط إسلامية معينة رفض لتحليل نقدي للنص، لكنني أرى أن بعض المفكرين المسلمين يتطورون أيضا".

فصول جديدة من معارف الفرنسيين حول الحضارة الإسلامية".

وقال فرانسوا ديروش "سيكون الكتاب المقدس والقرآن على قائمة برامج المعهد على حد سواء". وأضاف "اعتزم مراجعة النص القرآني مع النظر إلى خلاصات الأبحاث المعاصرة حول المخطوطات القرآنية العائدة إلى القرون الأولى للإسلام".

وقال جان روني الأستاذ في السوربون إنه بدأ هو أيضا بقراءة القرآن، ونظرا إلى الوضع السائد أضفت دورتين مخصصتين للادب التوحيدية إلى دروسه في الثقافة العامة الموجهة إلى الطلاب الذين يدرسون ليصبحوا قضاة.

كما أن الإقبال على اقتناء الكتب التي تعنى بالدين والحضارة الإسلامية سجل حضور نفسه بين المسلمين أيضا. وقال منصور منصور مدير دار "البراق"، إحدى دور النشر الرئيسية لكتب الديانة الإسلامية باللغة الفرنسية، ومقرها في أوزور لا فيريير قرب باريس "إن مبيعات المصاحف ازدادت بنسبة 30 بالمئة في الفصل الأول.. والأمر نفسه حصل بعد 11 سبتمبر 2001".

تأكيد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على أن منفذي العمليات الإرهابية في باريس لا علاقة لهم بالديانة الإسلامية، حينما علق على الهجوم الذي استهدف الصحيفة الساخرة "شارلي إيبدو"، جعل الفرنسيين يحاولون معرفة المزيد عن الدين الإسلامي وقد ظهر هذا التوجه من خلال إقبالهم على اقتناء كتب القرآن وتفسيراته لفهم هذا الدين، فهل هو دين العنف والتطرف كما تصوّره أعمال حركات الإسلام السياسي الجهادية؟ وهل تتغير صورة الإسلام تبعا لهذا التوجه في دراسة الأديان والذي بدأت ملامحه في الظهور داخل المجتمع الفرنسي؟

باريس - يذلل عدد من الفرنسيين جهودا لفهم الثقافة الإسلامية بشكل أفضل بعد الاعتداءات التي نفذها جهاديون في باريس في يناير، فيبيدي بعضهم اهتماما بقراءة القرآن والمطبوعات التي تتناول الإسلام.

وتزايدت مبيعات الكتب المتعلقة بالإسلام خلال الفصل الأول من عام 2015 بحوالي ثلاثة أضعاف عن الفصل الأول من عام 2014، وفق دراسة تستند إلى أرقام 30 من كبرى المكتبات الفرنسية. وهي زيادة لافتة ولو أنها تبقى متواضعة على صعيد الأعداد إذ تمثل كتب الدين أقل من 1 بالمئة من مجموع مبيعات المكتبات الفرنسية، بحسب نقابتها.

غير أن الاعتداءات التي أوقعت 17 قتيلًا ونفذها ثلاثة شبان فرنسيين مسلمين استهدفوا مقر أسبوعية "شارلي إيبدو" الساخرة ورجال أمن ومتجر يهوديا، ولا سيما مع اقتنائها بالقطعاعات التي يرتكبتها تنظيم داعش في الأراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، أثارت صدمة في المجتمع الفرنسي الذي يضم أكبر مجموعة إسلامية في أوروبا قوامها ما بين أربعة وخمسة ملايين نسمة.

وقال فابريس غيرشيل مدير مجلة "فيلوروفي" إن "الفرنسيين يطرحون على أنفسهم أسئلة متزايدة ويقتنعون أقل بالأجوبة السطحية التي يجدها في الإعلام". وأصدرت مجلته عددا خاصا لشهر مارس/أبريل 2015 بعنوان "القرآن نغد تقريبا من أكتاش العاصمة".

وأوضحت ماتيلد مايو من مكتبة "لا بروكور" الدينية في باريس، وهي من إحدى أكبر المكتبات المتخصصة في أوروبا، أن

باختصار

قال اتحاد الجمعيات الإسلامية في أسبانيا، إن 90 بالمئة من الطلاب المسلمين لا يمكنهم تلقي دروس الدين الإسلامي في مدارسهم، لأن 4 فقط من بين 17 إقليم حكم ذاتي في أسبانيا، تتيج لمدارسها دراسة الدين الإسلامي.

أرجأت تونس إلى 18 مايو محاكمة 77 شخصا، أغلبهم جزائريون هاربون متهمون بقتل ثمانية جنود سنة 2013 بجبل الشعاب على الحدود مع الجزائر.

قال الأزهر في بيان إنه قدم بلاغا إلى النائب العام المستشار هشام بركات ضد الإعلامي إسلام بحري اعترافا على ما بيته من أفكار شاذة تمس ثوابت الدين وتتنا من تراث الأئمة المجتهدين المتفق عليهم وتسيء لعلماء الإسلام.

ذكر جوزيف شوستر رئيس المجلس الأعلى لليهود في ألمانيا أن الهجمات الإرهابية التي وقعت في باريس وكوبنهاغن، دفعت كثيرا من الناس إلى إعادة التفكير في أسلوب التعامل مع الأجانب.

بحث وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل مع نائب وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، موضوع الإرهاب والمقاتلين الأجانب والتمويل ومحاربة الإرهاب ودور لبنان في مكافحته.

ذكر سكان محليون أن تنظيم داعش خصص معسكرات لتدريب الأطفال العراقيين على التعذيب الجسدي والنفسي في الموصل.



انتهت مريم حيدري من الترجمة العربية لمختارات من أشعار أحمد شاملو، التي ترجمتها من اللغة الفارسية خصيصا لسلسلة «آفاق عالمية»، التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة.

يستضيف غاليري النيل بالزمالك اليوم الأربعاء 8 أبريل الجاري، معرضا بعنوان «البحث عن الهجعة في الأزمنة المنسية»، للفنان رضا عبدالسلام، ويستمر حتى 26 أبريل الجاري.

تعد منظمة اليونسكو، برئاسة مديرتها إيرينا بوكوفا، اجتماعا إعلاميا حول استجابتها للأزمة السورية والعراقية اليوم الأربعاء 8 أبريل الجاري، بباريس.



الشاعر إسماعيل خطاب طفولته رسمها ملجأ للأيتام ومصيره كتبته رصاصة إيرانية

● حياة قصيرة حافلة بالأسئلة والشقاء ● قصائد تتسم بالتمرد على قوانين الجنس الأدبي



شاعر عاصر الحرب العراقية الإيرانية، واكتوى بنارها ومات برصاصة غادرة

«أتبه في مخاوفي/ مرتديا وجهها نحاسيا ثقيلًا/ يعكس في نفسي/ أوهامها الحزينة/ في ظلمة الأحلام».

لقد انطلق عالم الشاعر الراحل إسماعيل خطاب فجأة، حين قوضته رصاصة بكما، في حرب لم يكن يؤمن بها، فتبددت حياته المخصصة بالهيم الإنساني، الذي يعلي الجمال في نفس الإنسان منشدا لسعادته ولأحلامه المستحيلة.

يقول في قصيدة (مسافة المصلوب) «أقود في إضاعتي/ دهرا من الأحلام/ أصغي إلى ولادة الحاضر».

◀ في ثنانيا قصائده تتردد مفردات البحر والرياح والليل والشواطئ والسواحل والمراكب العائمة ومعاني الألم والمعاناة

وبذلك انطفت شعلة متوهجة، لم يقدر لها أن تكمل حياتها لتضيء، وتنبش لأحلام الناس، وتعد طريقا للجمال والحب والفرح الإنساني النبيل.

خاتما لا بد من التذكير بأن معظم المقاطع الخاصة بحياة الشاعر الراحل إسماعيل خطاب مقتبسة من دراسة نوري حساني علوان المعنونة بـ«شعر إسماعيل الخطاب دراسة إيقاعية»، والمنشورة في أحد المواقع الإلكترونية.

حماس شديد في منافسات

المحطة الثالثة من «أمير الشعراء»

□ أبوظبي- عشاق الشعر على موعد الليلة الأربعاء 8 أبريل الجاري مع ثالث الحلقات المباشرة من برنامج «أمير الشعراء».

وسيكون الشعراء الثلاثة العماني ناصر الكلباني والفلسطيني نفين عزيز طينه والمصري عصام علي خليفة، بانتظار التصويت عبر الرسائل النصية لمعرفة من سينتزع الجمهور ويكمل مسيرته في البرنامج.

مع بداية الحلقة الثالثة ستعلن نتيجة تصويت جمهور الشعر العربي التي استمرت على مدى أسبوع كامل، والتي سوف تضاف إلى درجات لجنة التحكيم التي منحتها لهم في الحلقة الثانية الأسبوع الماضي، ليتأهل بالنالي شاعران بمجموع درجات التحكيم وتصويت الجمهور، وبذلك ينضم إلى المغربي ياسين حزر الذي كان رابع المتأهلين للمرحلة الثانية.

وبعد ذلك، ستشهد الحلقة مقابلة أعضاء لجنة التحكيم بالشعراء الأربعة الذين تم الإعلان عنهم في نهاية الحلقة الثانية، وهم: الأردني أسامة غاوجي والموريتاني محمد ولد أنوم والسعودي مفرح الشقيقي والسوداني مناهل فتحي وذلك ضمن المرحلة الأولى من المسابقة، وسيقع اختيار لجنة التحكيم في الحلقة على شاعر واحد من بين الشعراء، بينما يتأهل شاعران آخرا من خلال تصويت الجمهور للمرحلة التالية.

ضجيج القوافل/ فنهرب ظلين في نسج وردة/ تكون حصة حزينه/ لكل المراكب/ أعدد خيط فناري/ وأمضي بوجهك هذا مدار الرياح الرهينة».

مفردات الجنون والحلم

في القصائد التي كتبها في الثمانينات، حيث قيام الحرب العراقية الإيرانية، نلحظ ذلك الغموض في ثنانيا القصيدة ومن خلال عناوينها أيضا (تجريد، 2، تجريد 3، وتجريد 4، تيه، النهاية)، كان يستهلها بجمل شعرية مثل «رداء الجنون/ يزلمني كلما تعصف الريح في جسدي» أو «بعيدا تكون الطفولة/ نهرا غريبا/ فأشهد أنني وحيد».

وفي قصيدة أخرى كتبها في سبتمبر 1985، بعد مرور خمس سنوات على قيام الحرب العراقية الإيرانية يكرر فيها عبارة «وحيدا حزينًا أواجه خوفا/ وحيدا حزينًا أواجه خوفا».

وفي هذه القصائد تتكرر مفردات الجنون والجحيم، وعتمة الليل، والحزن، كلها إرهابات جندي معذب يخوض حربا لا يؤمن بها وبمشعلها.

يقول خطاب «لماذا/ نواجه في عتمة الليل أسرارنا/ ونلبس أنفسنا في جنون/ نحاول أن نرتقي الحزن بينا/ ونصعد نحو الملل/ غبارا/ مرايا صدئة».

وفي قصيدة «النهاية»، التي كتبها في منطقة الشيب قبل مقتلته بسنة واحدة، يقول

جديد، تبنيه الذات مع الآخر، مما ينمي فهما بالانتماء إلى الآخر والتعبير عن هواجسه وأحلامه المحببة.

يقول الشاعر الراحل إسماعيل خطاب في قصيدته (انتظار) «دماي تقاسم أغصانها الجائعون/ فيا لوعة الروح في وقدة الهاجرة/ ويا لوعة النهر حين يمد الجذور الحبيسة/ ويا لوعة الموت حين يشيخ المهيب».

ويتضح انتماء الشاعر إلى الجموع الجائعة بظهور ضمير الأنسا الجمعي في قصائد أواخر السبعينات من القرن العشرين والمقطع يقطر لوعة وحزنا على ضياع الأمل وانطفاء شعلته.

يقول في قصيدته (الخروج من باب الدمع) «وركضنا في مسامات المدينة/ واختلطنا في ثياب الفقراء/ فلماذا تتلاشى خطواتي/ وأنا لم أتعذ الزوبعة».

ويبلغ الأمل أقصاه حين تكون الذات ضوئا مبصرا ينير الحاضر ويتخطاه إلى المستقبل البعيد «أقود في إضاعتي/ دهرا من الأحلام/ أصغي إلى ولادة الحاضر».

وتتردد في ثنانيا قصائده التي كتبها في منتصف السبعينات مفردات البحر والرياح والليل والشواطئ والسواحل والمراكب العائمة تعبيرا عن فضاء شاسع، ورؤية شاملة للحياة، تبدو الذات فيها متمردة على أقدارها وقوانين العسف فيها، متأثرا باجواء الشاعر أنونيس الذي كان أحد مشجعي الشاعر إسماعيل الخطاب «أزبح

تبدو حياة الشاعر العراقي الراحل إسماعيل خطاب القصيرة، غير كافية لتقييم تجربته الشعرية التي حملت تساؤلاته العميقة عن جدوى الحياة، وهو يعيشها في أفق الانتكاسات الإنسانية، وليس فيها ما يبشر بأفق جديد. وكانت حياته القصيرة الممتدة بين ولادته في البصرة عام 1950، واستشهاده في قاطع عمليات الشمال إبان الحرب العراقية الإيرانية في 26 أكتوبر 1987، محتشة بالآلام ومحبطة التطلعات.

جميل الشبيبي

□ ولد إسماعيل خطاب يتيما في مدينة البصرة، عام 1950، حيث احتضنته أمه وأمدته بالحنان والرعاية في أحد أحياء مدينة البصرة القديمة ويسمى «حي الأحرار»، المدينة التي كانت معروفة آنذاك بشناشيلها الورافة والرائعة وأزقتها الضيقة.

سنوات الطفولة والمراهقة عاشها الراحل في ملجأ للأيتام على وفق ظروف قاسية عاشتها عائلته الكبيرة بعد وفاة والده، وعندما بلغ من العمر مبلغ الشباب تكفل برعاية أمه وبسبب ذلك أيضا لم يتم دراسته الجامعية، إذ عمل إلى جانب دراسته الأولية في أعمال شتى ومضنية من أجل أن يحصل على قوت يومه.

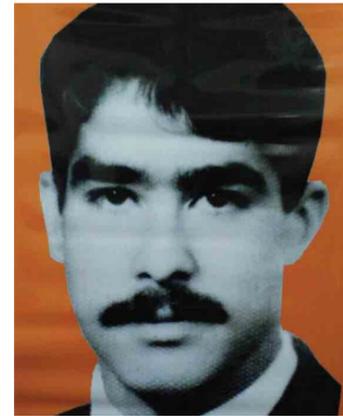
وفي مقطع من قصيدة أخرى نراه يكرر نداءات الشاعر بدر شاكر السياب في محنته التي أودت بحياته منشدا «أواه ضاعت الحياة/ مني كرهت هذه الحياة/ لعلي أنام نومتي الأخيرة/ أزفر خيط العمر في الظهيرة».

وفي قصيدة «وجه الشاعر في كل العصور» يبني الشاعر تصويره عن الحياة بالأسئلة المصيرية التي لا تجد سوى الخواء والوحدة والاعتراب.

يقول «أين أذهب/ وحدودي تتقطع/ في بيوت الفقراء/ تتعري خلف أسوار الحياة/

أه من يرفع عني الظلمات/ فانا أحمل مرأة العصور/ وبقايا كلمات/ تحرق الإنسان عند الصلوات/ أه من يرفع عني الظلمات».

إن بدايات الشاعر، منتصف الستينات، كانت أصداء لحياته الشاقة وللأفكار العبثية والوجدية التي سادت في الثقافة العراقية منذ منتصف الستينات أنتجت أدبا يتسم بالتمرد على قوانين الجنس الأدبي -الشعر بشكل خاص- محملا بأفكار العزلة والغربة، والضياع الإنساني، لكنه في عقد السبعينات، يبني عالما مختلفا، تتردد فيه أحلام أفق



إسماعيل خطاب

◀ حياته المخيبة تبددت بالهم الإنساني الذي يعلي الجمال في نفس الإنسان منشدا سعادته وأحلامه المستحيلة

باختصار

◀ يقام في الفترة من 24 وحتى 26 أبريل الجاري مزاد لعشاق جمع المراسلات القديمة والأوتوغرافات في «الجراند باليه» بالعاصمة الفرنسية.

◀ انتهى الشاعر والمترجم عاطف عبدالمجيد من الترجمة العربية لرواية «الأمير الصغير»، تحفة الكاتب الفرنسي أنطوان دي سان أكسيبييري، باتفاق مسبق مع سلسلة «المئة كتاب».

◀ عن دار «العين للناشر والتوزيع»، صدرت رواية بعنوان «يوم آخر فوق هذه الأرض»، للكاتب والروائي المغربي محمد عز الدين التازي.

◀ أهدى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عددا من أبرز مطبوعاته للجمعية المصرية للدراسات التاريخية، في إطار فعاليات معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب.

◀ أصدرت مجلة «الدوحة» مع عددها لشهر أبريل الجاري، كتاب «رحلة إلى أوروبا» لجورجي زيدان، ويقع في 181 صفحة من القطع المتوسط، ويحتوي على تمهيد ثم تفاصيل عن رحلته إلى فرنسا وانكلترا وسويسرا.

◀ صدر كتاب بعنوان «عباس محمود العقاد: المقالات النادرة - بحوثه ومحاضراته في مجمع اللغة العربية»، جمع وتقديم ودراسة للباحث صلاح حسن رشيد عن دار «البشائر» في بيروت، ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس للتراث الأدبي في الكويت.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



جدارية مكتوب عليها «المرأة هي الحياة»، ضمن مشروع فني في وسط القاهرة



صدر حديثاً عن دار الساقى كتاب بعنوان «سوسولوجيا العنف والإرهاب» للباحث إبراهيم الحيدري. يتناول فيه موضوع الإرهاب وانتشاره في جميع أنحاء العالم.

أعلنت مؤسسة «الفكر العربي» في بيان اليوم عن فتح باب الترشيح لجائزة «الإبداع العربي» في دورتها التاسعة للعام 2015، وجائزة «أهم كتاب عربي» في دورتها السادسة.

منحت الكاتبة المصرية نوال السعداوي الطبقة الأعلى من الوسام الوطني للاستحقاق الثقافي التونسي، خلال مراسم احتفالية بمقر وزارة الثقافة بالعاصمة التونسية.



ماتت ثقافة الماضي وثقافة الغد تولد اليوم

● محمد ديبو: الثقافة شاركت في بقاء الاستبداد

الثقافة هي دائماً محور الثورات الشعبية حتى وإن بدت خافتة مقنعة أو مختفية، حتى أننا ننظر ثورات الربيع العربي اليوم بمنأى عن كل ما هو ثقافي، بينما نحن لم نقرأ ما كتب أو لم نستقرئ كل أشكال الفعل الثقافي العربي لنتمكن من رصد دور الثقافة في الربيع. علاقة الثقافة بالثورة وبالتغيير علاقة وطيدة عميقة إذن، لكنها قد تشهد كما أسلفنا فتوراً أو تخفياً، ما يجعل من ثنائية الثقافة والثورة تلك الثنائية التي يصعب رصدها. ثم لنا أن نسأل اليوم أين هي الثقافة مما يحدث في العالم العربي؟

حنان عقيل

◀ القوى المضادة - أو أبناء النظام القديم - قد تحكم لسنوات قادمة، ولكنها حشرة الميت الأخيرة، التي تمهد لولادة الجديد الساطع والذي ستكون ولادته عسيرة

وأنا في الشهادة ركزت على الإنساني الذي يجمع السجناء مع المعتقل لاعتقادي بأنه الأهم في هذه المرحلة، ولم أركز على الجوانب التي يتم التركيز عليها عادة في هذا النوع من الكتابات، وأعني التعذيب والإهانات وغيرها.

تقدم بطيء

وفي ما يتعلق بالوضع الثقافي في سوريا إبان الفترة الراهنة يقول ديبو «حصلت تغيرات كثيرة في المشهد الثقافي السوري. ماتت أسماء كبيرة ولم تصعد أسماء جديدة بعد، وإن كان بعضها يتقدم ببطء. أقول هذا رغم أن ثمة أسماء كثيرة سلطت تحت الضوء بفعل الثورة، ولكن لا يعول عليها لأن الأدب الذي يحتاج إلى ثورة ترفعه ليس أدبا، فهو سيموت مع انتهاء الثورة بكل بساطة، لأن السؤال الأهم يبقى: كيف تصنع ثورة من نصك سواء تكلم عن الثورة أم عن الحب».

ويضيف قوله «أهم ما حصل في سوريا، أن الثقافة الماضية ماتت كلها وثمرتها ثقافة تولد اليوم، وحين أقول الثقافة أعني بذلك المفاهيم والمنظومات التي حكمت الثقافة طيلة عقود، إذ لم تكن الثقافة بريئة من بقاء الاستبداد بل كانت شريكة في كثير من الأحيان، وهذا ما نحن بصدد اكتشافه اليوم في سوريا؛ لقد تساعلت في بحث لي حمل عنوان «المثقف والمعارضة والتشان العام في سوريا»، في سبب عدم وجود كتاب بقلم مثقف سوري يشرح ماذا حدث في ثمانينات القرن الماضي مثلاً بلغة علمية؛ وما هي بنية نظام الاستبداد السوري في العمق، وكيف حكم سوريا طيلة عقود؟ غياب هذه المعرفة ساهم في تكوين معارف خاطئة عن سوريا، لهذا كان وعينا قاصراً عما يمكن أن يفعله هذا النظام في حالة الثورة عليه، وهو ما نحصده ثمه اليوم».

ويشير ديبو إلى أن الثقافة التي تموت اليوم لم تهتم بسوريا كوطن وكإنسان، بل رفعت القضايا قبل كل شيء، فحضرت الأمة العربية وإسرائيل والقومية ولم تحضر سوريا أو السوري. اليوم يعيد السوريون اكتشاف سوريتهم والبحث عنها، وفي خضم هذا البحث والمراجعة تولد ثقافة جديدة تتقدم في ضوء امتحانها، وعلى ضوء الواقع المتحول يوماً بعد يوم، وليس على ضوء الكتب فحسب، وهذا أيضاً يحتاج وقتاً لكي نرى ثماره.

ويوضح أن أبرز ما يحصل اليوم هو اكتشاف أهمية الثقافة من جديد، فالشعوب التي خربت كذب الإعلام والسلطات، ومحدودية وسائل التواصل الاجتماعي، باتت تترك أنها تحتاج شيئاً جديداً، وهنا تكمن أهمية الثقافة التي باتت تتغير هي الأخرى؛ حيث سقط الكثير من النظريات والمعارف لصالح ما يولد اليوم تحت ضوء الشمس، أي العودة إلى الواقع لقراءته من جديد، واكتشاف ما يحصل فيه لفهمه، بعد طول إقامة في الكتب والنظريات.

تغير العمق

وعن رؤيته للحالة السياسية في سوريا يقول ديبو «اليوم تحولت الثورة إلى حرب أهلية مسدودة الأفق، حيث يمكن القول إن قوى الثورة تراجعت لصالح تقدم قوى الثورة المضادة، حيث يتصارع النظام المستبد اليوم عسكرياً من حيث كونه قوة ظلامية مع القوى الظلامية الإسلامية، التي تعمل على وراثة الاستبداد، في حين أن قوى الثورة تركز على المجتمع المدني، ولا مكان لها عسكرياً في الصراع الدائر».

ويستطرد «ما نفتقده في سوريا هو السياسة كلها، إذ لا يوجد أي شيء له علاقة بها، بل إن الثورة السورية في أحد معانيها هي سعي لاستعادة السياسة التي ألغاهها نظام حكم عقوداً طويلة بالناز والحديد، جاعلاً من القمع والقتل سياسته الوحيدة. وهنا



الثقافة لم تكن بريئة من بقاء الاستبداد بل كانت شريكته في كثير من الأحيان

◀ هناك ثقافة جديدة تتقدم في ضوء امتحانها، وعلى ضوء الواقع المتحول يوماً بعد يوم، وليس على ضوء الكتب فحسب

جاءت القوى الظلامية الهمجية لتكمل الباقي بمصادرة السياسة حتى من المستقبل، كما يقول الناطقون باسمها». ويضيف ديبو «مشكلتنا السورية أن هذا القمع الطويل أنتج معارضة عاجزة عن فهم ألف باء السياسة، فبات العنف والسلاح هما السياسة الوحيدة في ظل ارتهاق طرفي الصراع السوري اليوم للقوى الإقليمية الدولية، التي تستثمر في الطرفين لتحقيق مصالحها على حساب مصالح الشعب السوري ودمه المهدور في الطرقات والمنافي وفي مخيمات اللجوء».

ويلفت ديبو إلى أنه رغم وصول أفراد من النظام السابق إلى السلطة في كل من مصر وتونس واليمن، وذهاب سوريا وليبيا نحو حرب مفتوحة لا ترحم، فإنه لا يزال متفائلاً أو بتعبير أكثر دقة، هو متشائم على المدى القصير متفائل على المدى الطويل. مما يعني أن قطار الثورات انطلق ولن يتوقف، رغم كل الكوابح التي تضعها أنظمة قمع وتحسب وصول الربيع إليها وقوى الثورة المضادة (الإخوان والجهاديون...).

ويضيف «ثمة ما تغير في العقلية العربية وهذا أمر لا يمكن لأي سلطة أن تمنعه، فحين يتغير العمق يصعب ضبط الفسوق، وهذا ما لم تنتبه إليه حتى اليوم قوى الظلام ومثقفوها الذين يقرؤون الثورات ونتائجها في اللحظة الراهنة وبما أفرزت من عفن اجتماعي، متجاهلين أن هذا العفن نشأ أساساً في ظل الاستبداد الطويل وليس في ظل الحرية، ولهذا سستبقى المنطقة العربية وفق رأيي في مرحلة انتقالية طويلة قد تمتد لسنوات قادمة ربما تؤتي الثورات نتائجها».

ويستطرد «قد تحكم القوى المضادة أو أبناء النظام القديم لسنوات قادمة، ولكنها حشرة الميت الأخيرة، التي تمهد لولادة الجديد الساطع والذي ستكون ولادته عسيرة بطبيعة الحال وليست سهلة، لأن القوى التي قادت الثورات تكتشف يوماً بعد يوم أنها لم تتمكن من تحقيق أهدافها، وستعمل على أن تتعلم كيف تمارس فعل الحرية لتكتفئ نتاجه، وهذا يعني أن القوى الثورية التي قامت بالثورة وفتشت في الوصول إلى السلطة ستكون أحزابها ومؤسساتها وتقدم تدريجياً نحو مسرح الفعل التاريخي في السنوات القادمة، لأن عقلية الاستبداد انتهت ولكنها ما زالت تحكم جزئياً لأن العقلية الجديدة لم تقبض على أدواتها بعد، وهي تعمل على ذلك اليوم وتتعلم في الميدان. التاريخ السوري ذاته حافل بمحطات كثيرة من عودة الماضي ليحكم فترة قصيرة بعد ثورات، فالثورة السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي انتهت عملياً بهزيمة الثورة عسكرياً ولكنها فتحت ثغرة في جوف نظام الانتداب

سمحت بتقدم الفعل السياسي الذي حصد أول نتاج له في عام 1936، لتبدأ مرحلة جديدة انتهت برحيل المستعمر الفرنسي عام 1947، ليحكم بعدها الأعيان والبرجوازية التي تعزت عملياً مع النكبة والعدوان الثلاثي إلا أنها لم تبدأ عملية رحيلها إلا بعد عام 1954 رغم أنها بقيت محتفظة بقسم كبير من السلطة إلى حين الوحدة السورية المصرية، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ سوريا أيضاً، الأمر الذي يعني في نهاية المطاف أن القديم لا يموت دفعة واحدة بل على درجات، وهذا ما يحصل اليوم من عودة بعض السلطة السابقة إلى الحكم، ولكنها عودة محكومة بقدرة القوى الجديدة على بلورة مشروعها السياسي».

وعن مدى إمكانية الحل السياسي في سوريا بعد تفاقم الأزمة يقول ديبو «هو الحل الوحيد الممكن، ولكنه الحل الذي لم تكتمل شروطه بعد، فبعد أن أصبح الداخل السوري رهين القوى الدولية والإقليمية، بات الحل للأسف في قسم كبير منه -وليس كله- في يد تلك القوى. وفي انتظار هذا التوافق ستبقى سوريا تستنزف، فما يجري اليوم من مبادرات لا يعود أن يكون أكثر من تجريب بحثاً عن الحل، حيث تطبق مقولة «من كثرة الطباخين تحترق الطبخة» على ما يجري اليوم في سوريا، حيث المبادرة الروسية ومبادرة دي مستورا والمبادرة المصرية المفتوحة على الدوام وووو...

وهذا يعني ضمناً غياب الإرادة الدولية لحل الأزمة، وطالما أن الإقليم كله مفتوح على استنزاف القوى لبعضها البعض، مع ارتباط الأمر بالصراع الدولي بين روسيا وواشنطن والحوار الإيراني الأميركي والصراع بين دول الإقليم على من يفوز بحصة اللاعب الإقليمي الأقوى، فإن الحل لا يزال بعيداً، علماً أن أي حل لا يقدم الحد الأدنى من مطالب السوريين برحيل نظام الاستبداد لن يجد له مكاناً من النجاح في سوريا، حتى لو وافقت كل القوى الإقليمية والدولية عليه، لأنه حينها لن يكون هذا حلاً بل استسلاماً وتاجيلاً للمشكلة لا غير».

وعن مشاريعه الأدبية المقبلة يقول ديبو «بين ما تستلزمه اللحظة اليوم من انخراط كامل في الفعل الثوري كتابة وواقعاً، وبين الانحياز لمشروع الأدبي-الفكري، يبقى سيد الموقف في ظل ضيق الوقت هو الضياع والتشتت. ثمة الكثير من المشاريع المؤجلة والكتب المؤجلة. ولا يسعني إلا أن أحلم بأن أتفرغ للانتهاء من روايتي التي بدأت كتابتها منذ نحو ثلاثة أعوام».

بنيان للمجهول

شرف الدين ماجدولين



□ حين سقطت بغداد في أبريل سنة ثلاث والفين، خلدت اللحظة عبر قنوات الأخبار العالمية، بسلسلة تطيح برأس تمثال لصادق حسين تجره دبابة، سقط الرأس أولاً، قبل أن ينهار الجذع، لينهار عليه الجمهور بالأحذية، كانت ثمة رغبة عارمة في انتهاك الجسد الرمزي للطاغية والتمثيل به. وبعدها يزيد من عقد من الزمان، خلدت لحظة سقوط إدلب بزاميل ومطارق النوار وهي تهشم صنم حافظ الأسد الذهبي، وتطمس ملامح الوجه القاسية، في المشهدين معا ثمة عقيدة «البعث» الطامحة للخلود، وثمة تماثيل ناهضة ينكل بها في الدقائق الأولى من سقوط نظام طاغية، وكانما التماثيل هي الدولة، والدكتاتور، وفضاء الاستبداد، والمعتقات، والبوليس، وآلة التعذيب الجهنمية، هي المظالم كلها، مكتفة صامدة وباقية، في «الأمة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة»، بالطبع ولدت تلك الأصنام لتخليد المثال، وتأييد التمسك، والعقيدة، والأثر. وضعت لتبقى بما أنها من حجر أو معدن برونزي أو رصاصي، ولتنوب عن الشخص المخفي والأقل، غير الموجود في كل مكان، وجدت للإحالة وللتشبيه والاستعارة، ولمضاعفة الجسد الحسي، لهذا كان طبيعياً أن يكون سقوطها مفعماً بالرمزية، هو كناية عن المحو والتكبير بالزمن الماضي والمنقضي، ومجاز عن تطهير الجغرافيا.

حين سقطت تماثيل الطغاة، كان ثمة مفارقة، مؤداها أن التمثال في البدء والمنتهى قرين الموت، هو سعي لرهن الجسد الحسي في المادة، لتلطيف التلاشي، وأسر للروح الحاكمة في الصورة، وفي انهيارها اختفاء للموت، هو موت مضاعف، موت متعال، ومجرد، يسخر من الموت الحسي، بالطبع هي في البدء والمنتهى مجرد شيء حجري أو معدني، لكن وجودها كان سعيًا إلى نقل الصنمية المتحجرة عن الكسبية إلى المحيط الحي، عبر رقابة التمثال، لهذا كان مفهومها أن يطاح بالرأس في التماثيل السياسية، في كل ثورة، فهو الوجه والشبح والقناع المخيف.

وجدت تماثيل الطغاة في كل المدن المقهورة، المرهونة للسلط الشمولية، والعقائد الحزبية الواحدة، تناسلت بكثرة أفقدتها ميزة الازمة للفن، ونزعت عنها نمونة الوجود في الحنايا الدافئة، وقد وضعت في البؤر الحارة والباردة، في الوسط المزحم، بين البشر والسيارات والجدران وأرصفتها المقاهي، لهذا كان طبيعياً أن تبني من قبل مجهولين، لأن الفن فيها حيلة رمادية، يداري آياته أمام التقنية والحرفية الدقيقة في صناعة التشبيهِ، ولأن الشبيه الحاد والتقي بقي من غير معرض ولبس في المرجع الحسي، كان النظر ضده لا له.

لا جرم إذن عزيزي القارئ أن تبدو الحضارات القديمة على قدر معتبر من الحياة، حين وضعت تماثيل الملوك والجبابة في المدافن، حيث التشبيهِ بالحياة لن يزجح الأحياء، ولن يعذبهم، لقد وضعتها في المحيط المنطقي للبناء للمجهول.

* كاتب من المغرب

باختصار

◀ ينظم اتحاد الناشرين المصريين بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، فعاليات مهرجان زايد للإبداع خلال الفترة من 2 وحتى 13 أبريل الجاري.

◀ انطلق يوم الأحد الملتقى الدولي الثاني للكاركاتير الذي تنظمه الجمعية المصرية للكاركاتير، يعرض في هذا الملتقى 850 عملاً 285 فناناً عالمياً من 60 دولة.

◀ افتتحت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم «متحف نوبل»، الذي تستضيفه دبي للمرة الأولى على مستوى المنطقة بمفهومه وشعاره الجديد «جائزة نوبل: أفكار تغير العالم».

◀ استنكر ناشطون ومثقفون مصريون، حظر وزير الثقافة البريطاني لمغادرة التمثال المصري القديم «سخم كا» من بريطانيا إلى مصر.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يستعد النجم التركي مراد يلدرم حاليا للعودة إلى الشاشة الصغيرة من خلال مسلسل ضخم يشارك في بطولته إلى جانب النجمة التركية مريم أوزيرلي.

يتواصل بغاليري تجريد للفنون في الرياض حتى نهاية الأسبوع الجاري المعرض الفني «جماليات في الطبيعة والإنسان»، للفنان السوري سرور علواني.

ستحيي الفنانة المصرية أمال ماهر يوم 31 مايو القادم على منصة النهضة بالرباط، حفلا غنائيا بمناسبة الدورة الرابعة عشرة من مهرجان موازين إيقاعات العالم.



منوعات

الجسد البشري يستعرض ثراءه الجمالي في معرض عراقي ببروكسل

● رسوم الفنان ستار نعمة نقيه بعيدة عن التراكمات الأخلاقية والأيدولوجية



فنان يحول كل ما يلتقطه بعدسته البشرية إلى رؤى مجردة

بلدا متحضرا، يمتلك رصيدا تاريخيا كبيرا يقترب في جوهره من المدنية، وكل التراجع الحاصل اليوم ما هو إلا حالة طارئة على بلد الفن والموسيقى والتشكيل والجمال. وهنا يحدثنا ستار عن معرضه الأخير في العراق بعد غياب طويل امتد سنوات عديدة، حيث سمع بعض الأصوات التي تتهمه بالسعي نحو العري والانحلال، ولكن في المقابل وعلى الضفة الأخرى كان هناك جمهور كبير تفاعل مع الفكرة التي طرحها في لوحاته تلك، باعتبار العري حالة اكتشاف ومصارحة وباعتباره تصوفاً ودروشة وزهدا أمام حالات العنف والتطرف والرجعية الموجودة في الواقع خارج اللوحات.

من رؤيته المجردة للواقع لا يرى ستار نعمة أن إقحام مفردات البيئة العراقية الصريحة ضرورة في العمل الفني، مع يقينه أن الجسد البشري هو جزء أساسي من البيئة التي ننتمي إليها، فهو خلاصة مشاعرنا وعواطفنا وانفعالنا البشرية الخاصة. والفن العراقي اليوم يعيش كما يؤكد فناننا حالة مخاض رهيب، لأن هذا الكم الهائل من العنف والارتباك المحيط بنا يحتاج إلى استيعاب، وفسحة كاملة من التأمل والمراجعة.

ويرى نعمة في الأخير أن المشهد العراقي لا يسيطر عليه فقط اللون الأحمر، بل هنالك ألوان كثيرة تفرس نفسها على الفضاء الشكلي في العراق، بدءا من الأصفر لون التصحر والجفاف والوان الصدا العتيقة، إضافة إلى الأحمر لون العنف والحرب، فبلاد الرافدين اليوم جرح مفتوح وهاجس لا يفارق فناننا رغم محاولاته بأن يكون أكثر قبولا بقدرة لكونه عراقي الجذور.

تلك الأرض التي صارت متخمة بالقذائف والديناميت في جنون عبثي رهيب، لا بد أن يتوقف كما يقول ستار الذي يعتبر أنه لا بد من الانتباه أيضا إلى أن لون الدم هو ذاته لون الحب والأزهار الجميلة.

ان الجسد هو الأداة الأولى لجرّ تلك الأفكار الروحانية والجمالية من الداخل العميق إلى الخارج الفيزيائي، لذلك يعتقد أن الجسد كان المنبع الأول للتعبير بأشكاله الفنية والدينية، حين لم يكن هنالك انفصال بين الطقوس الروحية الدينية عن الصورة الفنية باعتبارها عملا وجدانيا أيضا.

عندها كان الجسد أداة عظيمة فطرية وجاهزة للتعبير، فتولد الرقص والإيحاء والتشكيل، ومن هنا ربما جاء الشعور بأن الجسد أداة جاهزة تمتلك تلك الطاقة التي هي امتداد للأفكار الجمالية والروحية المركزة منذ الأزل، حيث لا حاجة إلى الابتعاد كثيرا عن الفطرة الأولى كما يرى فناننا.

اللوحة فارغة مركبة بالبياض المطلق، ولحظتها تبرز فكرة البدء بالعمل من خلال طريق إبداعي تسلكه، وهذا ما يراه ستار نعمة الذي يشعر دائما بأن اللوحة جاهزة بداخله قبل حتى الشروع بفكرة الرسم كما يقول، جاهزة بمعنى تراكم الرصيد البصري والفكري والتقني.

تبدأ لحظة الانطلاق بانطلاق الأشكال والألوان على فضاء اللوحة، حيث يتداخل بعدها التنظيم والقصدية والوعي الذي يتامر أحيانا ويرسك فناننا، على حد وصفه، لشعوره بأن العمل الإبداعي فعل يجب أن يكون نقيًا وعفويا جدا، كي يأخذ مساحته الكاملة في روح المتلقي الذي يتفاعل معه دون شروط مسبقة.

رؤى مجردة

افتراض ستار غياب الشروط المسبقة لدى المتلقي واضح في الجراة الكاملة بين الخطوط التجريدية الممتدة عبر لوحاته، والمتمثلة في لجوئه إلى الجسد رغم كل ما يطرح عن عملية الصدام مع المجتمع العراقي الذي ينتمي إليه، حيث يعول ستار نعمة على العراقي الساكن في عقله الباطن بصفته

عندما تقف أمام لوحة للفنان العراقي المقيم في بلجيكا ستار نعمة تشعر أن مكونات اللوحة وكأنها تسعى إلى الطيران في محاولته للانعتاق من كل ما يحيط به، فالعملية الإبداعية عند نعمة لا تحتاج خطوطا حمراء أو أسلاكاً شائكة، فهي خلاصة الفسحة النقية الصافية الصادقة بعيدا عن كل التراكمات الأخلاقية والأيدولوجية، ومن هنا تكمن الرغبة في التحليق بعيدا عن كل شيء، فالمتلقي يقف أمام منتج إنساني صادق جدا وغير خاضع، فيتمتع بالحرية الكاملة والرغبة في الذهاب بعيدا، بحثا عن الجسد الذي يخفيه ستار نعمة بين لوحاته.

عبدالله مكسور

إلى التساؤل والبحث والنظر للشكل واللون بعين مختلفة، نتيج التأمل وإشباع رغبتنا المجردة في تلقي الجمال.

نوافذ جديدة

الفن هو حلم بل حلم مستمر كما يراه نعمة، فالحلم عنده زاد المعرفة من خلال تلك الرغبة الصوفية السابكولوجية العظيمة، حين يشرع الوجدان والعقل في الارتقاء إلى ما فوق الواقع لفتح نوافذ جديدة تعمق روحانية الإنسان وتخلق قصصا وشعرا. والحلم كما يرى ستار هو ذاك الفعل الغريب المتمثل في فضاء الإبداع باعتباره نشاطا فائضا عن الواقع العادي الممل والروتيني، لذا يستوعب كل ما هو مجنون وجميل ومبتكر، فالألوان الممزوجة تعطي إشارات أزلية تطبع العالم بسحرها بعيدا عن الافتراضية.

نعمة يحاول أن ينقل الواقع كما يراه حرا منعقدا نحو الأفضل، فالجسد البشري بمدكره ومؤنثه هو هاجس ستار، ولكن هذا الجسد غير واضح المعالم فكأنه يسكن في عمق اللوحة وأمامه الكثير من العقبات والتشابكات.

وهنا يرى ستار أن الإنسان عندما تحسس الجمال في داخله كان بمحاولة الاكتشاف عن طريق الأفكار الدينية والسحرية والتأمل والتصوف، ومن هنا يرى الفنان العراقي

مقهى الشهبندر والمتقنون العرب ومكتبة الإسكندرية

أمير العمري



□ في الخامس من الشهر الماضي، حلت الذكرى الثامنة على وقوع حادث التفجير العائش الجهول، الذي تعرض له مقهى الشهبندر التاريخي في شارع المتنبي الشهير بقلب بغداد، بعد أن أدى انفجار سيارة مفخخة إلى تدمير المقهى وتدمير أشهر مكتبات الشارع وتحويلها إلى ركام وانقاض. هذا الشارع الذي كان يعتبره المثقفون العراقيون واحة للسلام، ويعتقدون أنه سيقف خارج ساحة الصراع السياسي الطائفي البغيض، هناك من أصر على استهدافه، وكأنه يستهدف العقل المثقف، ويرى في حرق مكتباته وتدمير وإتلاف ما بها من كنوز الكتب والمخطوطات، القضاء على البذرة الأساسية للتنوير.

أنشئ مقهى الشهبندر عام 1917، أي أننا سنحتفل قريبا، بالذكرى المئوية لإنشائه، وكان شارع المتنبي العريق يعتبر، عبر العصور، واحة للمثقفين العراقيين وغير العراقيين الذين يقفون إلى بغداد كمرقا للثقافة والنشر والإبداع الأدبي والفكري. وكان استهداف مقهى الشهبندر، مقصود لإسكات صوت المثقف، فالمقهى كان منارة للقاء المثقفين والشعراء، حيث يتناقشون في القضايا الفكرية والأدبية والسياسية.

كان للاعتداء الأثم على مقهى الشهبندر أثره الكبير على عدد كبير من المثقفين في العالم الحر -منقوصا منه بكل أسف- العالم العربي.

صاحب مكتبة في سان فرانسيسكو، تباع الكتب القديمة، هو في الوقت نفسه كاتب وشاعر، بمجرد أن قرأ خبر التفجير في صحف الصباح، شرع في حملة تحت شعار "من هنا يبدأ شارع المتنبي"، معتبرا أن اعتداء من هذا النوع هو اعتداء على كل باعة الكتب في العالم الذين يقدمون السلعة الثقافية للراعي المثقف، ولا تنحصر علاقتهم به في البيع والشراء، بل يعتبرون قضية الكتاب قضية للوعي في مغزاه العميق. شملت الحملة نداء وجهه إلى المثقفين الأحرار في العالم للتضامن مع

المثقفين العراقيين، عن طريق إصدار سلسلة من الكتب، يتجرع بها كتابها. وقد أصدر في 2012 كتابا ضخما يضم رسائل الاحتجاج التي أرسلها إليه 130 مبدعا ومفكرا وكاتبا من العالم الحر، ثم أصدر تباعا ما بلغ عدده 130 كتابا، بمعدل كتاب لكل ضحية من ضحايا الهجوم الغادر من القتل والجرح. في العراق أخرج المخرج الشاب عماد علي، فيلما قصيرا عن مقهى

الشهبندر، حاز على عدة جوائز دولية، وقد بدأ تصويره في مقهى الشهبندر قبل التفجير، ثم عاد لاستكمال باقي مادة الفيلم بتصوير المظاهرة التي ضمت أعدادا كبيرة من المثقفين العراقيين، والتي خرجت في اليوم التالي وسارت بين أنقاض شارع المتنبي نفسه.

ومع ذلك تعرض عماد في تلك اللحظة، لإطلاق النار على ساقه وصدره وأصيب بست رصاصات، وهو الحادث الذي يشك عن نية مبيتة لدى البعض لاستهداف المثقف والمبدع والفنان بقصد إسكات صوته.

أما ما يدعو إلى الأسف، بل وإلى الغضب، فهو أن يمر ذلك الحادث المأساوي مرور الكرام في العالم العربي، حتى أنه لم يخطر على بال مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور إسماعيل سراج الدين، أن يخص ولو أمسية واحدة لإحياء الحدث، يجمع خلالها عددا من رموز الثقافة العراقية والعربية مع زملائهم المصريين، ولو بشكل رمزي.

وفي المقابل يبدو سراج الدين الآن مشغولا بالدفاع عن السيدة سوزان مبارك، وتبرير مواقفه السابقة، أكثر من اهتمامه بقضية الثقافة. وبهذا فقدت مكتبة الإسكندرية دورا كانت تزعم قيامها به، أي الدفاع عن حرية الفكر والرأي وحمية الكتاب، وكيف ستفعل ذلك وهي ليست في نهاية الأمر، سوى جزء من "دولاب الدولة العتيقة" التي تقاوم التغيير بكل جبروت؟

سعاد ماسي تغني لشعراء عرب قدامى ومعاصرين



سعاد ماسي تبرز في ألبومها «المتكلمون» جمال اللغة العربية وافتتاحها

سلمى وغيره من شعراء الجاهلية، الذين كانوا يكرمون بكتابة قصائدهم بماء الذهب وتعليقها على سنن الكعبة. ومن الشعر الحديث، تغني سعاد ماسي لتونسي أبي القاسم الشابي قصيدة "ألا أيها الظالم المستبد" التي ردد المتظاهرون في تونس والعالم العربي أبياتها إبان احتجاجات الربيع العربي في تونس ومصر وغيرهما.

القابعين في السجون، أريد أن أتكلّم عن الوجه المخفي من العالم العربي". ومن الشعراء الذين غنت لهم سعاد ماسي في عملها الجديد شاعر الغزل العذري قيس بن الملوح والملقب بمجنون ليلى، من خلال أغنية "أيا ليلى" على أنغام البيانو والقيثار الأندلسي، إلى جانب القصيدة الحكيمية "سئمت تكاليف الحياة" للشاعر زهير بن أبي

تكرم المغنية الجزائرية سعاد ماسي في مجموعتها الجديدة "المتكلمون" كبار الشعراء العرب، مؤدية أغاني من كلماتهم بهدف التعريف "بالوجه الخفي للعالم العربي" الموصوم غالبا بالتشدد والإرهاب.

وأیضا في مجال التسامح الديني والتعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود. ومن خلال الغوص في العصر الأندلسي، تعرفت سعاد ماسي على الأعمال الشعرية الكلاسيكية، وازادت أن تغني قصائد كبار الشعراء العرب، مستعينة بمتخصصين في الأدب لمساعدتها على فهم نصوص شعرية ضاربة في القدم.

وتقول "إنه ضرب من الجنون"، واصفة النوع الموسيقي الذي تؤديه بأنه يزاوج بين الموسيقى الفلكلورية وموسيقى العالم. وتضيف سعاد ماسي "تعلمون أنني جزائرية مغربية، ونحن ينظر إلينا في العالم العربي على أننا أوروبيون أكثر مما نحن عرب، لكنني أردت أن أفعل ما أحب، أنا من منطقة القبائل (الأمازيغية)، لكنني أحب اللغة العربية وأحب أن أبين جمالها وافتتاحها".

وتبدي سعاد ماسي استياءها من الأحكام النمطية السائدة في حق العرب قائلة "بحزني أن يربط البعض العالم العربي بالإرهاب، لقد عشت الحرب الأهلية في الجزائر وعانيت من الإرهاب كالكثير من الناس، فمن الظلم أن ينسب الإرهاب إلينا، إنه ظلم بحق الصحافيين

□ باريس - أصدرت الفنانة الجزائرية سعاد ماسي مؤخرا ألبوما غنائيا حمل عنوان "المتكلمون" ضمّ عشر أغانٍ من قصائد لشعراء من عصور مختلفة، ابتداء من العصر الجاهلي في القرن السادس، وصولا إلى القرن العشرين مع الشاعر أبو القاسم الشابي الذي حضرت أبياته في هتافات المتظاهرين أثناء احتجاجات الربيع العربي، على ما أوضحته لنا سعاد ماسي. وقد ترجمت الكلمات إلى الفرنسية والإنكليزية مرفقة بخط عربي أنيق. وذاصيت هذه المغنية البالغة من العمر 42 عاما في بلدها الذي نشأت فيه ودرست فيه، قبل أن تنتقل إلى الشهرة العالمية، ففي فرنسا نالت في العام 2001 تكريما من أكاديمية "شارل كرو" عن مجموعتها الغنائية الأولى "الراوي"، وفي العام 2006، نالت جائزة "فيكتور دو لا موزيك" الفرنسية في فئة موسيقى العالم عن مجموعتها "مسك الليل".

ويأتي الألبوم الجديد "المتكلمون" تتويجا لمشروع "كورس قرطبة" الذي تشارك فيه منذ أربعة أعوام تكريما للمدينة الأندلسية التي عاشت عصرها الذهبي بين القرنين التاسع والعاشر في مجالات الفن والفكر والعمارة،

ستار نعمة:

اللوحة جاهزة بداخلي من حيث تراكم الرصيد البصري والفكري والتقني





كاديلاك «سي تي 6» تدخل الأسواق العالمية مطلع عام 2016، على أن تصل أول دفعة منها إلى منطقة الشرق الأوسط خلال الربع الثاني من العام ذاته.

معرض الإمارات لتجهيزات وتعديلات السيارات يستقبل وفدا من اتحاد سيماد الدولي، لتعريف المصنعين الأميركيين بالفرص المتاحة في السوق الإماراتي.

فيراري «اف اكس اكس.كي» يتم تطويرها لتكون متينة، بجمعها بين كثير من الإبداعات التكنولوجية التي ستظهر في الجيل المقبل.



الموديلات الفاخرة تتباهى في معرض نيويورك للسيارات

● جنرال موتورز تعرض كاديلاك سيدان سي تي 6 ● فورد تفاجئ منافسيها بلينكولن كونتينتال سيدان



تسابق شركات صناعة السيارات لتقديم نماذج جديدة من ابتكاراتها خلال معرض نيويورك الدولي للسيارات، وتتنافس هذه الشركات لتقديم نماذج الفاخرة التي تحظى بالأداء المتفوق، وتحسين كفاءة الوقود، ويعرف المعرض على نطاق واسع بكونه محط أنظار الباحثين عن السيارات الفاخرة.

نيويورك - تميط شركة جنرال موتورز اللثام عن «كاديلاك سيدان سي تي 6» الجديدة، فيما تفاجئ فورد موتور منافسيها لكلمة موجعة من خلال نموذجها «لينكولن كونتينتال سيدان» في المعرض الذي تمتد فعالياته إلى 16 أبريل. النموذجان من المحتمل أن يحصلا على حصة الأسد من الإقبال الشعبي.

وتتمثل «سي تي 6» انعكاسا لتوجهات «كاديلاك» في إعادة رسم معايير سيارات السيدان الفاخرة، عبر إدخال تقنيات جديدة، تم تطويرها لتحقيق أداء ديناميكي، وفاعلية، ورشاقة، لم تشهد مسبقا ضمن هذه الفئة. وقال رئيس علامة كاديلاك، جوهان دي نيبشسن، في تصريحات صحافية على هامش المعرض، إن «طراز (سي تي 6) نمط جديد كلياً في عالم سيارات السيدان الفاخرة، في مسعى جريء مدعوم بديناميكيات غير مسبوق، تمكنها من المنافسة بقوة على صعيد هذه الفئة من السيارات الفاخرة كبيرة الحجم».

من طرائف ليكسوس «ار اكس»، أشكال النوافذ الجانبية التي توحي بأن سقف السيارة ينفصل عن باقي هيكلها

سيارات فاخرة تحظى بالسرعة والقوة والرفاهة

ويحمل فرش هذه السيارة طابعا كلاسيكيا محافظا، وهي مجهزة بأعلى درجات التجهيز، بما في ذلك تسخين كهربائي للمقاعد الخلفية، وشاشات لتسليية ركابها، وإسقاط قراءات للعدادات، ومعلومات ملاحية تظهر على الزجاج الأمامي. سيارات أخرى مثيرة سيزاح الستار عنها في المعرض، وهي نيسان ماكسيما، شفروليه مالمبو، فوكوس آر إس، وكيا أوبتيما، وجاغوار إكس إف، وشيفروليه سبارك. فضلا عن ذلك ستكون هناك سيارات الدفع الرباعي الجديدة.

ما يلتفت النظر في ليكسوس «ار اكس» هو الشبكة الضخمة للمبرد التي تذكر بالساعة الرملية من ناحية شكلها، ثم يرى المشاهد أضواء أمامية معقدة الأشكال تعمل بتقنية «ليد»، فينتقل إلى مخابئ كبيرة جدا للعجلات التي يساوي قطر أقراصها 40 بوصة (1 متر). من طرائف هذا النموذج أشكال النوافذ الجانبية التي تتشكل انطباعا بان سقف السيارة ينفصل عن باقي هيكلها ويجوم فوقه. أما اللون الأبيض لجسم السيارة، إذا نظرنا إليها من الجانب، فيذكر بيخوت كبيرة فاخرة تسير في المحيطات.

بواقع 18 درجة فهرنهايتية، وبما يجب 99 بالمئة من أشعة الشمس. وعرضت تويوتا جيل جديد لسيارة كروس ليكسوس «ار اكس»، وهو الجيل الرابع لهذا النموذج. ويعتبر هذا النموذج سيارة تتمتع بشعبية قصوى في تاريخ هذا الفرع الخاص بتصنيع سيارات فاخرة العائد لشركة تويوتا. واعتبر هذا التقديم ثوريا، رغم أنه أجري على خلفية تقديم نسخة أخرى من سيارات الشركة، وهي سيارة ليكسوس «ان اكس» الصغيرة الحجم.

إضفاء الفخامة بتعديل طراز سيارات ودراجات مستخدمة

أبوابها بأكثر الطرق غرابة مما يجعل من الأبواب التي تفتح إلى الأعلى مثل الأجنحة شيئا قديما ومألوقا، ومنها الأبواب التي تفتح إلى الأسفل لدرجة أنك قد تخطيء وتظن أنها مخلوطة ولا تعمل.

ولم ينج أي جزء من السيارة من التعديل: فغطاء الصندوق يفتح على مفصل واحد، وأنوار الفرامل لها القدرة على الدوران إلى الأمام. كان التوجه إلى تصاميم وأشكال الحيوانات ملحوظا بين المشاركين لهذا العام، حيث ظهر ذلك من خلال الأسنان الحادة اللامعة على سيارات الكورفيت، والأنوار الأمامية المتقاربة بطريقة تجعلها تبدو مثل العيون.

أما الدراجات النارية فجاءت أشكالها على مشابهة للحشرات ولم تخل من الطلاء أيضا، بينما نهجت السيارات نهجا إبداعيا مبتكرا، أقرب إلى صور الأبطال الخياليين، مثل سوبرمان.

ووضعها مع بعضها بطريقة احترافية حتى يتراءى للناظر أن السيارة مطلية بالفعل. خطوط وشرائط السباق، الأشكال الهندسية المضلعة، بل وحتى السنة الذهب، كلها أشكال ممكنة من دون الحاجة لأي التزام على المدى الطويل.

تردد طنين السيارات المعدلة وصوتها الضخم في أرجاء الصالة طوال فترة المعرض. ومن المثير للاهتمام أن معظم السيارات المعدلة بالهايبروليك هي موديلات قديمة قل أن نراها على الطرق، إلا أن التعديلات التي تمت عليها نجحت في إعطائها دفعة جديدة من الحياة بدأت معها السيارات بالحركة وملئ المشاهد بالدهشة والإعجاب.

نحن معتادون على رؤية الأبواب التي تفتح إلى الأعلى في السيارات الرياضية باهظة الثمن، بدل أبواب السيارات المعتادة. ولكن، الآن، صار من الممكن أن تعدل أي سيارة، حتى سيارة تويوتا عادية، لتفتح

من الممكن تعديل أي سيارة، لتفتح أبوابها بأكثر الطرق غرابة لتكون الابواب من الأعلى مثل الأجنحة شيئا قديما ومألوقا

كيف تدع في الحفاظ على سيارتك وتزيينها مع تجنب خفض قيمتها الكلية؛ الملصقات هي الحل، إذ تضيف هذه الملصقات بأشكالها الأنيقة الاحترافية على سيارتك منظرًا جديدا، في الوقت الذي تحافظ به على طلاء سيارتك الأساسي وتحميه. كما أنها تأتي بالوان لا توجد في الالوان المعتادة لطلاء السيارات، ومن أجل الحصول على شكل فريد ومتميز، يقوم أصحاب بعض السيارات بتصميم أشكال معينة من الملصقات

أبو ظبي - تمتع آلاف الزوار بمشاهدة أكثر من 100 سيارة ودراجة نارية معدلة في آخر معرض لتعديلات وتجهيزات السيارات في الإمارات، إذ شهد المعرض مشاركات من دولة الإمارات وعمان والكويت أيضا.

وشهد المعرض خلال دورته الأولى، الذي أقيم في مركز أبوظبي الوطني للمعارض (أدنيك)، خلال الفترة من 26 حتى 28 مارس، زيارة وفد من اتحاد «سيما» الدولي لتعديل السيارات، بهدف تعريف المصنعين الأميركيين بالفرص المتاحة في السوق الإماراتي. وبرزت أكثر التوجهات انتشارا هذا العام في الملصقات على السيارات. من المعروف عادة أن السيارات تخسر قيمتها لحظة قيادتها خارج صالة العرض. وليس هذا فحسب، بل إن السيارات في دولة الإمارات تخسر معدل 20 بالمئة من قيمتها كل عام، أضف إلى ذلك أن كثرة طلائها تساهم في خفض قيمتها أكثر. لهذا، يأتي السؤال المهم:

باختصار

«نيسان موتور» تعلن عن خططها لطرح سيارات ذاتية القيادة خلال العام المقبل، مشيرة إلى أنه سيكون بإمكانها التنقل بحرية في المناطق المزدحمة دون أي تدخل بحلول عام 2020.

شركة «افتوفان» الروسية تقدم الشارة الجديدة لسياراتها لادا على الجمهور للمرة الأولى في معرض «عالم السيارات» في سان بطرسبورغ. لقد كبر كبير المصممين ستيف ماتين المجال البيضي للشارة وهي عبارة عن مركب شعاعي وجعل صورة المركب ناضرة بشكل ملحوظ، كما أضاف ستيف موجات متعددة لشراع المركب.

مرسيدس تعزز اقتحام حلبة سيارات البيك أب، لتكون بذلك أولى الشركات الأوروبية الفاخرة، التي تنتج سيارات من هذا النوع. ولم تصفح الشركة الألمانية عن أي تفاصيل حول تصميم أو تقنيات أو أسعار سيارتها الجديدة، التي لا تحمل اسما حتى الآن.

شركة إنتش تي سي تعمل على جهاز جديد يسمى «سيلو» من المتوقع أن يعمل بالتوافق مع السيارات، وسيقوم بمهام مختلفة كتشغيل الرؤية الليلية، والتوافق مع أجهزة الدي في دي في السيارة، ويحتوي على نظام الإنذار والملاحة وتحديد المواقع.

ياس مول ابو ظبي يستضيف أحدث ابتكارات المعهد البترولي في أبو ظبي وهو سيارة تعمل بالطاقة الشمسية تم ابتكارها في اليابان وعمل على تصنيعها مجموعة من الطلاب في أبو ظبي.



سيارة بكثر من الإبداعات التكنولوجية

الجهود التي بذلها فريق العمل في مركز فيراري للتصميم بإدارة وإشراف فلافيو مانزوني.

واستقطبت جوائز ريد دوت هذا العام ما يقارب 5 آلاف منافس مشترك من 56 بلدا في العالم، وقد اختارت لجنة التحكيم تقدير



«في ما يخص التناول الإعلامي للإرهاب، هناك معادلة صعبة وهي كيفية المحافظة على حق المواطن في المعلومة الحينية وفي نفس الوقت عدم الحد من الحرية.»

ناجي البغدادي
رئيس نقابة الصحفيين التونسيين

«في الإعلام هناك منافسة تصل في بعض الأحيان إلى حد الاضطهاد تجاه المرأة، إضافة إلى عدم تكافؤ الفرص التي تمنح للمرأة إذا ما قورنت بالفرص الممنوحة للرجل.»

سلوى زكو
إعلامية عراقية

«عملية إصلاح اتحاد الإذاعة والتلفزيون ماليا وهيكلية ترتكز على أنه لن يتصر أي من العاملين جراء هذا الإصلاح، لا توجد نية لبيع أي من ممتلكات الاتحاد.»

عصام الأمير
رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري



ميديا

المصادر غير الدقيقة تكلف وسائل الاعلام مصداقيتها وجمهورها

● مقاضاة مجلة رولينغ ستون بسبب مقال افتقر للصحة ● المجلة فشلت في تدارك أوجه القصور في سرد الوقائع



مشكلة المجلة منهجية بالأساس وتضخمت بسبب عجز الصحفيين عن إدراك مشاكل تقاريرهم

الشركة المالكة للمجلة، فينير ميديا، طلبت تقديم تقرير من وجهة نظر ثالثة حول عملية التحرير

أن إيرديلي ودانا وهو نفسه قد أفرطوا في الحرص في معاملتهم لجأكي رغم النقص الواضح في روايتها عن ما وقع ليلتها. إلا أن التقرير استنتج أن فشلهم تجاوز مجرد الحاجة إلى الحرص على ضمان راحة الضحية، فـ"المجلة لم تتبع مسارات مهمة في تقديم التقارير حتى عندما لم تمنع جأكي في المساهمة في ذلك".

يذكر أن المجلة تأسست في 1967 لتناول أخبار الموسيقى والثقافة في الأساس. وتنتشر شركة فينير ميديا الخاصة المجلة إلى جانب مجلتي يو اس ويكلي ومينز جورنال.

على الاحتفاظ بدانا في منصبه الحالي. كما ستواصل صاحبة المقال إيرديلي الكتابة في رولينغ ستون. في بيان لها بعدد الأحد، صرحت إيرديلي أن الأشهر القليلة الماضية "كانت من بين الأكثر ألما في حياتي. أريد أن أقدم أعرق اعتذاراتي، إلى قراء مجلة رولينغ ستون، على رؤساء التحرير بمجلة رولينغ ستون وإلى زملائي، إلى كل مجتمع جامعة فرجينيا وكل، وإلى أي ضحايا للاعتداء الجنسي الذين قد يشعرون بالخوف نتيجة مقالتي".

وأضافت "في حالة جأكي وشهادتها عن صدمة اغتصابها، لم أقم بالخطوات الكافية للتحقق من قصتها. سمحت لحرصي على راحة جأكي وخوفي من تعميق ألما من جديد وتقتي في مصداقيتها بتعويض حرصي على المزيد من الاستجواب، والبحث عن المزيد من الحقائق. هذه الأخطاء لن تتكرر مرة أخرى". كما صرح شون وودز، محرر المجلة الذي قام بتحرير مقال إيرديلي، لكاتبي التقرير

وأضاف "الاعتداء الجنسي هو مشكلة خطيرة في الجامعات، ومن المهم أن يشعر الضحايا بالراحة خلال كشفهم عن هذه الاعتداءات. ويحزنني أن أرى أن رغبتهم في القيام بذلك يمكن أن تقلل بسبب قصصنا".

وقد أقر محررو التقرير بواقع الظروف العصبية والاستثنائية التي تمر بها المجلة -فقد تقلص عدد أعضاء هيئة التحرير 25 بالمئة منذ 2008- إلا أنهم استنتجوا كذلك أن الافتقار إلى الموارد لم يمثل عاملا محوريا في هذا الفشل، واعتبروا أن "المشكلة كانت منهجية بالأساس، وتضخمت بسبب بيئة عجز فيها العديد من الصحفيين -مع عقود من الخبرة الجماعية- عن إدراك ومناقشة المشاكل المتعلقة بتقديم التقارير أو الاستماع إلى الأسئلة التي تسلموها من زميلهم المكلف بفحص الحقائق".

وصرح جان إس فينير، ناشر المجلة لصحيفة نيويورك تايمز أن القصة تمثل "حلقة معزولة وغير اعتيادية"، مؤكدا عزمه

أسوأ ما قد تتعرض له وسيلة إعلامية هو انتقاد مصداقيتها واهتزاز ثقة الجمهور بها، وهو ما واجهته مجلة رولينغ ستون لنشرها مقالا لم يعتمد على مصادر دقيقة وتسبب في إساءة بالغة لجهات متعددة، تنوي مقاضاة المجلة لفقدانها مهنتها.

وقد طلبت الشركة المالكة للمجلة، فينير ميديا، من كلية الصحافة التابعة لجامعة كولومبيا في ديسمبر القيام بتقرير من وجهة نظر ثالثة حول عملية التحرير التي ساهمت في نشر المقال ذي الـ9000 كلمة والمليء بالعيوب.

كما أشار محررو التقرير إلى أن المجلة تعاونت معهم وسمحت بمقابلات مع جميع الأطراف المعنية أو ذات الصلة، أما جأكي فقد رفضت الاستجابة لطلب أصحاب التقرير لإجراء مقابلة معها. وقد صرح رئيس التحرير وويل دانا، في إطار البيان الذي صدر الأحد، عن المجلة "مثل هذا التقرير قراءة مؤلمة بالنسبة لي شخصيا وكذلك بالنسبة لجميع العاملين في مجلة رولينغ ستون".

ونشرت مجلة رولينغ ستون في نوفمبر، قصة "جأكي"، طالبة مجهولة الهوية بجامعة فرجينيا، تقول إنها قد تعرضت لاغتصاب جماعي، خلال حفلة أقيمت في خريف 2012 بمنزل إقامة جمعية فاي كاي بسبي للذكور. وقد تسببت القصة المروعة في إحراج عميق للجامعة، أدى إلى تحقيق معمق قام به مسؤولو الكلية وأعضاء الشرطة المحلية. كما تم تعليق كل نشاطات الجمعية المذكورة في أعقاب نشر القصة.

في غضون أيام من نشر المقال، بدأ العديد من المعلقين ومن وسائل الإعلام، بما فيها واشنطن بوست، بالتشكيك في قصة التقارير التي ساهمت في تحرير المقال.

كما أكدت جمعية فاي كاي بسبي للذكور أنها لم تتمكن من العثور على أي تسجيل من أي نوع يثبت حدوث حفلة في التاريخ الموثق في القصة. وبدأت شرطة شارلوتسفيل بفرجينيا تحقيقاتها مباشرة بعد أن تم نشر المقال، وأل تحقيقاتها إلى الاستنتاج، الشهر الماضي، أنه "لا يوجد أساس موضوعي لدعم هذه القصة".

وصرح دانا، "إننا نود أن نعترف لقرائنا وإلى كل الذين تضرروا من المقال المنشور وما ترتب عنه من نتائج، بما في ذلك جميع أعضاء جمعية فاي كاي بسبي للذكور وكافة المديرين والطلاب بجامعة فرجينيا".

داعش يرفد منظومته الإعلامية بصحيفتين

نحو 15 مواطنا واقتيادهم إلى جهة مجهولة. يذكر أن داعش يمتلك ماكينة إعلامية كبيرة خاصة به في المناطق التي يسيطر عليها، مثل صحيفة "النبا" اليومية وإذاعة "البيان" في كل من الرقة وبنينوى، إضافة إلى مجموعة من النشرات الدعوية التي يوزعها بانتظام في المناطق المختلفة.

ويعتبر "الحياة" جناح داعش الإعلامي، وقد أطلق من خلاله المئات من المقاطع المتفاوتة لفيديوهات قطع الرؤوس، وتجمع نمط الرحلات والوثائقي التاريخي والفضائح الأخرى، وكثير منها إنتاجات عالية الجودة تتضمن تقنيات هوليودية ومؤثرات خاصة.

اليراع والجريدة تتألفان من ثماني صفحات مخصصة لنشر أخبار «انتصارات» التنظيم المزعومة

مدن سورية وعراقية متعددة. وفي غضون ذلك، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الاثنين، بأن داعش نفذ مدهامات لمقاهي إنترنت في مدينة دير الزور، حيث صادر معدات وأجهزة من المقاهي إضافة لاعتقاله

التنظيم لصحيفة "اليراع" على المدنيين في مدينة حلب السورية، وصحيفة "الجريدة" في ولاية دجلة العراقية، حيث تظهر مقاطع الفيديو أن الصحيفتين صغيرتين "تابلويد" بجودة طباعة عالية، دون أن يتم ذكر معلومات عن دورية صدورهما.

وتتألف الصحيفتان الجديتان من ثماني صفحات مخصصة لنشر أخبار "انتصارات" التنظيم المزعومة، وعمليات الإعدام التي ينفذها أعضاؤه بحق المدنيين في مناطق انتشاره، إضافة إلى دعوات لتجنيد الأطفال من خلال تسجيلهم في مكاتب "أشبال الخلافة" التي أنشأها التنظيم أخيرا في

إسطنبول - أضاف تنظيم داعش صحيفتين جديدتين تنطقان باسمه باللغة العربية في المناطق التي يسيطر عليها في شمال سوريا والعراق. لتضاف بذلك إلى المنظومة الإعلامية الواسعة التي يمتلكها، في وقت يضاعف فيه من قيوده على الناشطين الإعلاميين ومستخدمي الإنترنت، حيث اعتقل حوالي 15 شخصا في دير الزور بمقهى للإنترنت، حسبما ما أفاد به ناشطون سوريون مدنيون.

ونشرت حسابات موالية للتنظيم على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، الأحد، صوراً ومقاطع فيديو تظهر توزيع اتباع

باختصار

فشل مجلة رولينغ ستون يشمل عدة مستويات على غرار التقارير، والرقابة التحريرية وتقصي الحقائق

شجبت مبادرة الإعلام الجديد في اليمن اختطاف مسؤولها الإعلامي من قبل ميليشيا الحوثي من مقر عمله وسط صنعاء. وطالبت ميليشيا الحوثي بإطلاق سراحه ومن معه فوراً، محذرة من المساس به.

أصدرت شبكة المدافعين عن حرية الإعلام في العالم العربي "سند" تقريرها لشهر مارس 2015 حول الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام والصحفيين في العالم العربي، وقالت إن أربعة صحفيين وإعلاميين فقدوا حياتهم بسبب عملهم في الصحافة والإعلام.

دعا وزير الإعلام اللبناني رمزي جريج في مؤتمر صحفي، وسائل الإعلام إلى الالتزام بميثاق الشرف والتقيّد في نشراتها وبرامجها بأحكام القانون، مؤكداً أنه "سيضطر إلى القيام بإجراءات قانونية إذا استمرت التجاوزات".

صرح إسحاق جهانغيري المساعد الأول للرئيس الإيراني حسن روحاني، أن "فرض الحظر على خاتمي مرحلة عابرة سنتهي" وأعدا بحل هذه المشكلة في القريب العاجل.

أعلنت منظمات من المجتمع المدني المغربي الثلاثاء في الرباط عن إطلاق أول شبكة من نوعها لرصد انتهاكات حرية الصحافة في المغرب، مسجلة نحو 30 انتهاكا خلال ستة أشهر من إطلاق موقع متخصص في هذا المجال.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

التأثير المتبادل بين الإعلام والاقتصاد

إن الإعلان التجاري في العراق ما زال شحيا جدا لا يغطي تكاليف أي قناة لعدم قناعة معظم رجال الأعمال العراقيين بجودى وأهمية الإعلان، وهذه الإعلانات الشحيحة يتم توزيعها على بعض القنوات بطرق ملتوية يشوبها الفساد والمحسوبية والممولات للوسطاء وغيرهم.

وقد لجأ بعض القنوات إلى استخدام الوسيلة الإعلامية للضغط السياسي والتلميح بنشر الفضائح السياسية أو المالية أو حتى الشخصية، للابتزاز والحصول على مبالغ كي تكف الوسيلة المعنية عن نشر ما يمكن أن يسيء لذلك السياسي أو الحزب. وأصبحت قصص وتفصيل عمليات الابتزاز الإعلامي معروفة على نطاق واسع في العراق ومالوفة جدا وموضوعا للتفكك والنوادر.

لقد انتهى المؤتمر بعد يومين تحدث فيه الكثيرون بالتفصيل عن أهمية الإعلام، ولكن السؤالين الأساسيين بقيا بلا جواب شاف، لا عن دور الإعلام في دعم وتنمية الاقتصاد العربي، ولا عن دور الاقتصاد في دعم وتنمية الإعلام العربي كي يتمكن من أن يلعب دوره باعتباره شريكا أساسيا في مسيرة التنمية ودعم الاقتصاد.

التابعة لجهات أو مؤسسات دينية صارت تتنافس في إطلاق قنوات فضائية تنشر أفكارها بكل الأساليب، بما في ذلك شتم الآخر وتسفيهه. ثم الأحزاب والجماعات السياسية التي تطلق قنوات تصرح بتبعيةها لها أو قنوات تابعة لها سرا. ولا تريد من تلك القنوات غير أن تكون منبرا لها، بالحق أو الباطل غير مهم، ونجد في العراق مثلا أن أكثر من نصف القنوات الفضائية تابعة للأحزاب والجماعات السياسية.

ثم تأتي للقنوات "المستقلة" أو "الخاصة" التي أطلقها رجال أعمال من باب الاستثمار أو من باب أن الإعلام قوة يمكن استعمالها للتقرب أو للضغط للحصول على مكاسب. ولا يمكن الكشف عن مصادر تمويلها الفعلية أو كيفية حصولها على التمويل الصريح الواضح من غير الإعلان. سادت عن تجربتنا في العراق. نشأت في العراق خلال فترة قصيرة العشرات من الفضائيات، بعضها ظهر للوجود بشكل عشوائي، ومن غير القنوات التابعة لأحزاب أو جماعات سياسية أو دينية، تمويلها مؤمن وهو غالبا غامض، ظهرت قنوات خاصة مستقلة لا أدري مدى استقلاليتها وما هي مصادر تمويلها.

شك مصدر التمويل الرئيس للمؤسسات الإعلامية.

ودون التمويل المستدام لا يمكن للإعلام مواجهة التحديات المتعاطلة كي يكون إعلاما ناجحا، فالإعلام الناجح فقط يمكنه أن يصنع اقتصادا ناجحا، ولكننا نعلم أن الجهات المانحة للإعلان تؤثر حتما على محتوى الأخبار أو البرامج أو المعلومات المقدمة، وبالتالي تؤثر في مصداقية الوسيلة الإعلامية.

من المؤكد أنه لا يوجد إعلام محايد، ولا يمكننا أن نطالب بإعلام محايد وكل ما نتمناه إعلاما موضوعيا نزيها. فالوسيلة الإعلامية تخدم مصالح رب نعمتها أي التبعية السياسية أو الاقتصادية للوسيلة. وعند التساؤل عن يتحكم بالإعلام العربي الآن؟ نجد الجواب عند البحث في تبعية وسائل الإعلام، وخاصة الأكثر تأثيرا منها وهي الفضائيات التي تجاوز عددها في المنطقة العربية السبعمئة محطة، فسنجد أنها مقسمة حسب "رب نعمتها" أي حسب مصادر تمويلها.

وتأتي في المقدمة طبعا الحكومات التي تمول الإعلام الرسمي، ولا تريد منه غير الولاء. وعندما تغير القنوات على الشاشة سيدشننا ذلك العدد الكبير من القنوات

قريب.. بعيد

فيصل الياسري



□ دور الإعلام في دعم وتنمية الاقتصاد العربي، تحت هذا العنوان عقد في العاصمة الأردنية عمان مؤتمر متخصص بدعم من جامعة الدول العربية ورعاية رئيس الوزراء الأردني، وبحضور رجال أعمال واقتصاديين وإعلاميين وأكاديميين تناولوا في جلسات النقاش المتعددة الإشكاليات الرابطة بين الإعلام والاقتصاد، في عصر تنامي تأثير الإعلام والمعلوماتية مع تطور تكنولوجيا الاتصالات والتواصل بين البشر عبر شبكات الإنترنت الذي اعتبره البعض أهم ابتكار في مسيرة البشرية منذ ابتكار الكتابة.

وكانت لي مشاركة رسمية، فأعلنت أنني سأقرب عنوان المؤتمر من "دور الإعلام في دعم وتنمية الاقتصاد العربي" وأجعله "دور الاقتصاد العربي في دعم وتنمية الإعلام". وتساءلت: هل الاقتصاد يتحكم بالإعلام العربي؟ والجواب بالتأكيد نعم. والأكثر تأثيرا حتما هي الشركات حسب حجم إعلاناتها في وسائل الإعلام، وهو بلا

تهدد موقعا تويتر وفيسبوك بالظن على حظر تركي حجب الموقعين لفترة قصيرة هذا الأسبوع في حملة قال منتقدون إنها تقدم دليلا جديدا على تزايد النزعة الاستبدادية في أنقرة. وكانت تركيا اتخذت موقفا متشددا من مواقع التواصل الاجتماعي فحجبت بعض المواقع مؤقتا العام الماضي كما سهلت على السلطات فرض مثل هذه الأشكال من الحظر.



سيلفي يفتح حربا ضد العنصرية في السعودية

● مصور الطفلة وسط النفايات بجدة يتعرض للمساءلة القانونية



الصورة سلطت الضوء على ظاهرة العنصرية تجاه الفقراء والأقليات

وأضاف د. خالد آل سعود "أعلن عن تقديمي مبلغ 50,000 ريال لأبنتنا الطفلة التي تم تصويرها - داخل إحدى حاويات القمامة - بمدينة جدة من يتكرم ويصليني بها؟". وتابع طلال البكري "ساتكفل بمصروف شهري لها". وترى أماني الشعلان "في هذه القصة كلها سبحان الله الوهاب من ساق للطفلة الرزق من سبع سماء بتصرف غير مقصود

من شخص". ويوافقها الرأي عيسى سوادى "أرادها تعصبا رياضيا وسخرية، فسخر الله لهذه الطفلة المسكينة، رزقا لم يكن يحلم به!". قضيتنا مع الفقر فأخواننا في صناديق النفايات يبحثون عن لقمة. من جهته طالب نايف الصحفي "ليكن شعار المجتمع من اليوم لن نسمح لأنفسنا أن يدخل إخواننا صناديق النفايات من أجل لقمة العيش بعد اليوم".

صورة طفلة في حاوية القمامة أثارت غضب المجتمع السعودي، وأطلق الناشطون على مواقع التواصل دعوات ومبادرات لمحاربة العنصرية ضد الفقراء والأقليات والتضامن معهم للقضاء على هذه الظاهرة.

فقد سلط الضوء على ظاهرة العنصرية تجاه الفقراء والأقليات في المجتمع واعتبر بعض الناشطين أن ما فعله الشاب يعتبر إساءة حقيقية للطفلة وهي في الأساس من أبناء الأفارقة الذين يمارسون هذا العمل يوميا لسد حاجتهم في الحياة، وهذا الموضوع مهم جدا حتى لو راه البعض تافها، لأنه يمثل خصوصية ومشاعر إنسان بغض النظر عن جنسيته أو وضعه، وأيضا قد يكون درسا وعبرة للجميع للإحساس بهؤلاء البشر، ومساعتهم قدر الإمكان، والانضمام إلى بعض العائلات في المجتمع السعودي، والأفراد الذين يقدمون لهم الأكل والملبس ولحوم الأضاحي والمال.

وخل مشجعو كرة القدم على خط الجدل الساخن باعتبار أن المشجع الأهلاوي إساء إلى جمهور الاتحاد عبر تصوير الطفلة التي ترتدي تيشرت النادي، وانهاالت التغريدات الغاضبة بين مشجعي الفريقين، فقال أحد الناشطين، "غضب تويتر وانتفض من أجل صورة سيلفي لمشجع أهلاوي، تظهر فيها طفلة ذات بشرة سمراء ترتدي تيشرت نادي الاتحاد في حاوية قمامة، تبحث في ما يبدو عن لقمة عيش، وسارع الشباب بالاعتذار من الطفلة وأهلها ومن نادي الاتحاد، وجعل الله من هذه الصورة سببا في خير كثير بانتظار الطفلة".

وأعلن موق الصورة المؤثرة، اعتذاره من الطفلة ومن الوسط الرياضي القمامة التي ونادي الاتحاد. حيث أكد أنه لم يقصد الإساءة للنادي وإنما قصد أشخاصا معينين من مشجعي الاتحاد بعد خسارة ناديهم أمام النصر.

وأبدى كثير من المعلقين استياءهم من ناشر الصورة منشئين هاشتاغا ساخطا من تصرفه ومطالبين بحاسبته، فكتب خالد السهيل "اعتذار الجاني" الذي قام بتصوير الطفل، لا يعني إعفاءه من المساءلة".

من ناحية أخرى أبدى نشطاء تعاطفهم مع الطفلة واستعدادهم للتبرع لها، ووصلت قيمة التبرعات إلى أكثر من 100 ألف ريال سعودي. حيث أعلن بطل الراليات السعودي يزيد الراجحي تبرعه لها بمبلغ 50 ألف ريال وطلب مساعدته في التوصل إليها.

وقال الراجحي عبر حسابه الرسمي في موقع تويتر "أعلن تبرعي بخمسين ألف ريال للطفلة التي لم تتجه إلى الحرام واتجهت إلى الحلال للبحث عن لقمة العيش.. من بدلني عليها".

الرياض - تحولت قضية السيلفي التي التقطها شاب سعودي لطفلة في حاوية قمامة، إلى قضية رأي عام في السعودية، وتسببت في استياء عدد كبير من النشطاء والمغربين، الذين صبوا جام غضبهم على المصور، ووصلت إلى حد المطالبة بحاكمته وعقابه، جراء فعله الذي وصف بـ"العنصري".

وأكد الأمين العام للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، أن مصور الطفلة وسط النفايات بجدة، قد يتعرض للمساءلة القانونية، خصوصا بعد تداول صورتها بشكل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي. وأوضح القانوني خالد الفاخري، أن للقضية وجهين، الأول يتمثل في اعتذار من قام بهذا الفعل دون رفع شكوى، وانتهاء الأمر عند هذا الشرط بقبول الاعتذار، بحسب وسائل الإعلام المحلية.

وأضاف: أما الوجه الثاني وهو المهم فيتمثل في تقديم الطفلة أو ذويها شكوى ضد المتسبب، وهو ما قد يعاقب عليه حتى لو اعتذر؛ لأنه لو سقط الحق الخاص يبقى الحق العام وهو ما ينظر فيه شرعا وقانونا.

غير أن الناشطين انتقدوا أيضا جمعية حقوق الإنسان، فغرد أحد الناشطين، "شر البلية ما يضحك... ما يهمهم هو التصوير ولم يهمهم ماذا تحتوي الصورة... إنسان فقير ياكل من القمامة".

وعلق آخر، "أمانة جمعية حقوق الإنسان تركت قضية الطفلة التي في القمامة وأمسكت بالشباب... كم ترك الحمار وأمسك بالبردة... اتروا عنكم الشباب وعالجوا قضية الفتاة التي هي من مسؤوليتكم...".

وسخر ناشط من الجمعية ودورها قائلاً، "حقوق الإنسان كيف حالكم طيبين؟ أموركم بخير؟ بشروني عنكم؟ سمعنا أنكم تهتمون بالموظفين المتعسفين من قبل مدراء ورؤساء الأقسام صحيح؟ سمعنا أيضا أنكم تتابعون مع الخدمة المدنية الضغوط التي يتعرض لها صاحب الراتب "الخفنشاري" وتقدمون له جلسات استرخاء من ضغوط الحياة، صحيح؟ بصراحة دوركم في المجتمع مهم جدا". لكن الموضوع أخذ اتجاهات أخرى

تقديم الطفلة أو ذويها شكوى ضد المصور يعرضه للعقوبة حتى لو اعتذر لأنه يبقى الحق العام

يوتيوب كيدز يظلم الأطفال بمحتوى مخادع

سان فرانسيسكو - ينضم المحتوى التجاري المغربي إلى قائمة المحاذير التي يخشى على الأطفال منها عند استخدام الإنترنت، مع تعدد المواقع الإلكترونية الخاصة بالأطفال واهتمام وسائل التواصل الاجتماعي بالدخول في هذا الميدان.

ويعتزم تحالف لجماعات الدفاع عن حقوق الطفل والمستهلكين حث جهات في الولايات المتحدة على التحقيق في تطبيق فيديو أطلقه موقع يوتيوب يستهدف الأطفال، إذ تقول هذه الجماعات إنها لا تتبالي بإرشادات حماية تطبق منذ وقت طويل وتحظر الدعاية للصغار.

ويجمع التطبيق الذي أطلق في فبراير بين مقاطع الفيديو والإعلانات بطريقة تقول الجماعات الحقوقية إنها تخدع الأطفال وأولياء الأمور.

ومن بين الجماعات التي تتصدى لهذا التطبيق مركز الديمقراطية الرقمية والأكاديمية الأمريكية لطب نفس الأطفال والمراهقين واتحاد المستهلكين.

وأرسلت الجماعات أمس خطابا إلى لجنة التجارة الاتحادية طالبت النظر في ما إذا كان التطبيق ينتهك القواعد التي تحظر الممارسات التسويقية الخادعة وغير العادلة.

ويقول الخطاب "إن مقاطع الفيديو المقدمة للأطفال في تطبيق يوتيوب كيدز تخلط بين المحتوى التجاري والمحتويات الأخرى بأساليب خادعة تظلم الأطفال ويجب عدم السماح بعرضها على محطات البث التلفزيوني والقنوات مدفوعة الأجر".

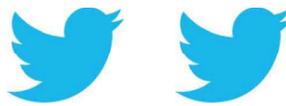
وتملك شركة غوغل موقع يوتيوب الإلكتروني أشهر مواقع تبادل مقاطع الفيديو في العالم، وأطلقت التطبيق هذا العام وقالت إنه أكثر أمانا وبأسهل بالنسبة للأطفال.

وتقتصر الاختبارات ضمن التطبيق على محتوى ملائم للصغار كما تتضمن إعدادات تحكم خاصة بأولياء الأمور تجعلهم يحددون وقت المشاهدة وقدرات البحث الإلكتروني.

ويقول خطاب الجماعات الحقوقية إن التطبيق الذي ذكر أنه مدرج على متجر آبل آيتيونز للأطفال ممن هم في سن خمس سنوات وأقل يتضمن العديد من القنوات الخاصة لشركات مثل مطعم مك دونالدز.

ورغم تعهد يوتيوب بالآ يتضمن التطبيق إعلانات للأطعمة والمشروبات فإن الخطاب يشير إلى أمثلة من بينها إعلانات مدتها 30 ثانية لوجبات هابي ميلز التي يقدمها مك دونالدز ضمن مقاطع فيديو.

وقالت متحدثة باسم يوتيوب "عملنا مع شركاء عدة وجماعات دفاع عن حقوق الأطفال عند تطوير يوتيوب كيدز. ونحن منفتحون دائما على توصيات بشأن سبل تحسين التطبيق لكن لم يتم الاتصال بنا من قبل الموقعين على هذا الخطاب وختلاف معهم".



أبرز تغريدات العرب



تونس

Ma. @Bel
برامل بيرة وكاستينغ أفلام
إباحية ولحم حمير.

@J-Rdrig
لك الله يا تونس عيفوني في
اللحم بانواعه! كل يوم مصيبة.

@Sara Ayach
حسستوني انو علاء كلوني
هههه الله يهدي الخلق ملا
تخلط. ولك الله انت تتسلطني
توة لازم عمليات التجميل.

@Bent Trad
يا إلهي كم يصعب التعايش
مع "بشر" ليست لديهم قيم ولا
أخلاق! كل يوم نتساءل هل أنا
قادمة من المريخ؟ وكيف أن عبدا
ما زال ينبذ العنف وهو محاط
بكم هائل من الناس. صباح
التدافع الاجتماعي.

@Tyb fft
واحد راكب بورش كايان ويسمع
"شافوني زوالي". لم بعد هناك
تناسق في هذه البلاد.

Mimo-21
نحب نعرف الجنود إلى قاعدين
يموتوا وحايطهم في قم المدفع
دبمة قداش لازم يخلصوا وشنوة
لازم نزيدوهم؟

السعودية

@RashaBoutros
يتبين من حديث السيد حسن
أنه لا يهمه لا أمن اليمنيين ولا
سلامة اليمن، بل يهمه هز أمن
السعودية، وضرب السعوديين
ببعضهم.

@Aldowayesh
حسن نصر الله يتساءل: هل
في السعودية ديمقراطية؟
واللبنانيون يسألونه: هل في
لبنان دولة؟

@Mohamed_Othaim
الذين يلومون الإعلام اللبناني
الرسمي في تهجمه على وطننا
السعودية عليهم أن يعرفوا أن
لبنان الشقيق تحته إيران.

@em_ess
ما فيش حد مستفيد من عركة
السعودية وإيران غير أميركا
ومن مصلحتها النخ في النار
لتحصل على رز السعودية.

@Taleb3lm2020
مقولة: سمن كليك ياكل!! هذه
أخرة المليارات.. اللي ترسل لهم !!

@AlrebdMajed
ملياراتنا تعود خناجر في
نحورنا!! لا تعليق يفي بما في
النفس!

@eyad1949
لاخروف: ما تفعله السعودية
في اليمن لا سند قانونيا له.
حسنا ماذا عما تفعله روسيا في
أوكرانيا؟ حقا، إذا لم تستح.

ليبيا

@salahsokni
نحن شعب كسول حتى العمليات
الانتحارية يدورلنا فيهم توانسة
ومصاروة امتي بس اخي الشاب
الليبي بتعتمد على نفسك وتفجر
نفسك بنفسك امتي بس.

@zuwawaa
العبث بالمؤسسة الوطنية
للنقط لاعلاقة له بكرامة أوفجر
ليبيا هو فقط زيادة في تدمير
الدمر وتقسيم الأقسام ومقامرة
بالوطن استمرار عبث لانهاية
له؟

@Bummeis
طرابلس ليست آمنة، يلا بينا
نخلوها زي بنغازي.

@_Maghrawi
ضروري طرابلس تخش بعضها
والناس تتشرد والقراية توقف
مش تبرد شوية عند جماعة
الكرامة.

@Hassani7ly
الحمد لله بنغازي لم تعد بها
اغتيالات! لأنه لم يعد فيها شيء
لتغتاله أصلا.

@p20106861
الحوار من أجل مصراته هم
يريون السلطة بأي طريقة ونحن
قبلنا من أجل ليبيا.

اليمن

@YZaatreh
"خمس قيادات بارزة تنتشق عن
صالح وتجه خارج البلاد". هذه
عصابة وليست حزبا، وتفككها
فيه خير لليمن.

@shiref_t_w
الحوثيون منتظرين إيه غير كده
وإلا فاكرين أن رئيس اليمن هادي
سيسلم اليمن لأطماع الفرس
الإيرانية.

@alyemaniah
لقد أذهل أبناء معدن الشرفاء
العالم بصمودهم وجهادهم
وثباتهم الأسطوري أمام الترسانة
العسكرية للحوثيين وصالح التي
تقص وتضرب عشوائيا وبكل
وحشية.

@ahmed_awas
مستشفى با صهيب في عدن في
حاجة إلى جراحين وممرضين
متطوعين وفي حاجة إلى أدوية
نطال المنظمات الدولية بسرعة
التحرك وإتخاذ المدنيين من
القصف الحوثي.

@Dhahi_Khalfan
يا قبائل في الشمال وفي الجنوب
عاصفتنا من أجلان تصفي
القلوب، عاصفتنا لأجل تحقيق
النظام أما الحوثي فأرهابي
كتاب.

مصر

@EbnElbnaa
بعد طلبه ضرب باب المنذب، كرمات
لنصر الله: جيش مصر هناك بعد
أن تاجرت بدماء رابعة والنهضة
ذهبت لتتاجر بدماء اليمنيين.

@michaelgyptian
نحتدينا عدد ليس قليلا من
الشباب الورد اللي فتح في جباين
مصر، مستعد بشري ود أي عنزة
أو حيوان داجن من أي بلد بأنه
يقعد يشتم مصر والمصريين.

@ahmedadel755
بعد إلغاء اتفاقية الرور بين مصر
وتركيا أصبحت التجارة التركية
إلى دول الخليج في مهب الريح
وهذه هي قوة مصر الحقيقية.

@mnabih123
عزيزي وزير السياحة مشكلة
انهيار السياحة أن العالم فاك
مصر زي العراق وسوريا.. الدعاية
في الخارج أهم من تواجدك في
مكتك.. يا رب توصل.

@Banota_Sha3nona
النهاره يوم ليس له محل من
الإعراب ولا هو أول الأسبوع ولا هو
آخره ولا نصفه يوم مش مفهوم.

@AhmedWagih
هذا هجوم أشخاص في الإعلام
وليس هجوما للأعلام ككل.

لبنان

@reem_sz
أهل لبنان ضحايا حكومتهم
التي شيئا فشيئا تسلمهم
لإيران. وبقوى ولاء حكومة لبنان
صفويا مهما فعل الخليج لها!

@turkiaghurairi
ذلك "اللوبي" المسيطر على
الإعلام اللبناني لا يمثل الشعب
الذي تربطنا به علاقة دين
وعروية!

@rezz_al
نصرالله سابقا دمر لبنان وبكل
بجاجة أعلن انتصاره؛ الآن
يدمر علاقات لبنان السياسية
والاقتصادية انتصارا لأعدائه.

@JeskarWeddy
على أمل أن تبقى اللغة العربية
في التلفزيون ولا نستبدل باللغة
الفارسية.

@Khaled_qahtan
لا تعجب إذا نشر تلفزيون
لبنان الرسمي يوم الجمعة المقبل
الخطبة من طهران مباشرة على
الهواء نقلا عن تلفزيون إيران!

@GhassanLeb_
دول الخليج والسعودية تحديدا
قدمت للبنان الكثير والكثير، ماذا
قدمت يا نصرالله أنت وأسبائك
في إيران غير الدمار والقتل!؟

تابعوا

@DebbouzeJamel
جمال دبونز
كوميدي فرنسي من أصل مغربي

تحقيق

تكتمت المؤسسات البحثية على التجارب، التي أجرتها على الغواتيماليين خلال الفترة الممتدة بين 1945 و1956، إلى أن كشفت عنها الباحثة سوزان ريفيربي في عام 2010.

مؤسسة روكيفيلير الخيرية متهمة بأنها ساعدت في «تصميم، ودعم وتشجيع وتمويل» التجارب من خلال توظيف العلماء والأطباء المشاركين في الاختبارات.

تضم المدافن المنهوبة، الواقعة في سهول البصر الميت بجنوب الأردن، نحو 10 آلاف مقبرة، وهي تمثل جزءاً من تراث أثري ضخم بالمنطقة.

مؤسسات بحثية أميركية متهمة باستخدام فقراء غواتيمالا فئران تجارب

● حقن المرض لأيتام وسجناء ومرضى عقليا ● البرنامج لم يطلع المصابين على طرق منع العدوى



حوالي 800 شخص تعرّضوا للحقن بصفة متعمّدة بأمراض منقولة جنسيا يرفعون دعوى قضائية ضدّ مؤسسات بحثية أميركية بتهمة السعي للإضرار بالأفراد والأزواج والأطفال في إطار برنامج حكومي للولايات المتحدة.

لندن - ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أنّ نحو 800 مصاب طالبا بتعويض تبلغ قيمته مليار دولار، بعد أن رفعوا دعوى قضائية ضد جامعة جونز هوبكنز الأميركية حول دورها المزعوم في تعمد إصابة المئات من الغواتيماليين بأمراض منقولة جنسيا، بما في ذلك مرض الزهري والسيلان، في إطار برنامج تجارب طبية في سنوات الأربعينات والخمسينات. وتزعم الدعوى، التي ضمت أيضا اسم المؤسسة الخيرية روكيفيلير أن كلا المؤسستين ساعدتا في «تصميم، ودعم وتشجيع وتمويل» التجارب من خلال توظيف العلماء والأطباء المشاركين في الاختبارات، والتي أجريت للتأكد مما إذا كانت مادة «البنسلين» قادرة على إيقاف هذه الأمراض. وتشير الدعوة المرفوعة إلى أنّ الباحثين في جامعة جونز هوبكنز للأدوية لديهم «تأثير كبير» على هيئة البحوث من خلال سيطرتهم على اللجان التي توافق على التمويل الفدرالي للبحوث.

كما تؤكد أنّ أحد الباحثين الذي كان يتلقى أجره من مؤسسة روكيفيلير عُين للإشراف على التجارب، حيث سافر لمراقبتها في ست مناسبات على الأقل.

وزوّدت شركة الأدوية العملاقة، بريستول-مايرز سكويب، المؤسستين المذكورتين بمادة البنسلين لاستخدامها في التجارب، التي عرفت في آن واحد بالسرية وعدم التوافق حولها.

وتم التكتّم على التجارب، التي أجريت خلال الفترة الممتدة بين 1945 و1956، إلى أن كشفتها الأستاذة الجامعية سوزان ريفيربي في عام 2010. ولم يكشف البرنامج عن أي نتائج، ولم يبلغ الغواتيماليين الذين أصيبوا

◀ هيلاري كلينتون اعتذرت عن البرنامج في العام 2010 بعد العثور على تحقيق بشأن إجراء تجارب تنتهك الأخلاقيات الطبية

عن عواقب مشاركتهم، كما أنّه لم يوفر لهم متابعة الرعاية الطبية أو إطلاعهم على طرق منع انتشار العدوى.

وتذكر الدعوة القضائية أنّ تلك الشركات تعمدت نقل المرض إلى الأيتام والسجناء والمصابين بأمراض عقلية.

وتفيد المراسلات أيضا أنّ أحد الباحثين الرئيسيين للبرنامج أبلغ طبيبا آخر بأنه في حال اكتشفت «بعض المنظمات الخيرية» أنهم أجروا الاختبار على أشخاص كانوا مرضى عقليا، فسوف يثير ذلك الكثير من الجدل، مضيفا «لا أرى أي داع للإفصاح عن مكان إنجاز التجارب وعن نوع المتطوعين».

وقال بول بيكمان، محامي المدعين من بالتيمور، إنه من بين 774 مدعيا، نجا حوالي 60 شخصا، فيما توفي الكثير نتيجة العدوى، ونقل آخرون المرض إلى أفراد عائلاتهم وأقربائهم. وأضاف المحامي أنّ «الناس الذين يتحملون مسؤولية تنفيذ الأبحاث قد توفوا

منذ وقت طويل، لكن السجلات موجودة هناك، ونضم بالتفصيل الوثائق التي ندعم أقوالنا في الشكوى التي تقدّمنا بها». واشتمل ملف الدعوى القضائية على رسوم بيانية لبعض الأساليب المستخدمة من قبل الباحثين، وتمّ التجارب بست مراحل بدءا بحقن المرض لبائعات الهوى، مروراً بمراقبة مدى العدوى عند الرجل، وصولاً إلى تحليل دماء الأطفال للتأكد من نسبة العدوى. مارتا أوريلانا كانت طفلة يتيمه عمرها تسع سنوات، حين أدمجت في تلك التجارب، تقول إنها أجبرت على فحصها من رجال أجنب وطبيب غواتيمالي في صيدلية الماتم دون إعلامها بأي شيء.

وقالت أوريلانا «لم يعلموني أبدا بما كانوا يفعلون، لم يعطوني فرصة واحدة لأقول لا»، مضيفة «لقد عشت معظم حياتي دون أن أعرف الحقيقة.. قد يغفر لهم الرب». وكانت وزيرة الخارجية الأميركية

بول بيكمان:
نعتمد أنّ أمام الدعوى الجديدة فرصة أكبر للنجاح

اعتذارها في العام 2010 عن إجرائها. وقد ردّ القائمون على جامعة جونز هوبكنز ومؤسسة روكيفيلير، في بيان نشر على موقعيهما الإلكترونيين، بالنفي قطعياً تلك التهم، بالقول «إن المدعين يحملون قضية بؤكون فيها بأن أعضاء كلية جونز هوبكنز اشتركوا مع لجنة حكومية راجعت تطبيقات الأبحاث، وأن الكلية بإجرائها للأبحاث يجب أن توضع محل المساءلة»، مضيفين بأن «هذا غير صحيح»، في حين رفضت المتحدثة باسم شركة الأدوية الكبرى، بريستول-مايرز سكويب، التعليق على الموضوع أصلا.

طائرات دون طيار تتعقب لصوص الآثار في الأردن

كلمنا انتقلت القطع الفنية من اللص إلى الوسيط، ثم التاجر، فالزبون النهائي. وقد درس برودي عمليات النهب بموقع أثري أردني آخر، يسمى باب النزاع، حيث أثار العصر البرونزي المبكر، وذلك دون استخدام طائرات دون طيار.

ويقدر أنّ يكون لصوص الآثار قد دفعوا حوالي 10.500 دولار مقابل الحصول

على 28.084 أنية بيعت لاحقا في لندن مقابل ما يزيد على 5 ملايين دولار، وأحيانا كان يكتب عليها أنها قطع فنية من العهد القديم.

كما كشفت أبحاث برودي أنّ قطعة فنية تم بيعها لاحقا مقابل 275 ألف دولار، وتمت مبادلتها في البداية بخنزير، كما وجد أنّ تمثالا لإله هندوسي راقص تمّ شراؤه بنحو 18 دولارا، لبيع في نهاية المطاف مقابل 372 ألف دولار.

ويعترف إيتان كلاين، نائب مدير وحدة مكافحة سرقة الآثار في هيئة الآثار الإسرائيلية، أنّ بعض القطع الفنية المسروقة من مواقع أردنية، ومنها المقابر بالطبع، تصل في نهاية المطاف إلى إسرائيل.

وتقول كيرسيل، من مشروع اتباع الأواني، إنّ بعض لصوص الآثار أبلغوها بأنهم يبيعون سلعهم لوسطاء من العاصمة الأردنية عمان أو بلدة الكرك الجنوبية.

وتضيف أنّ سلسلة تعقب الأواني تتوقّف عند هؤلاء الوسطاء، غير أنّها تتمكن أحيانا من التقاطها عند الطرف الآخر، من خلال مقارنة تاريخ وتوقيت عملية النهب بظهور الآثار للبيع في أسواق العالم.

وبالإضافة إلى مراقبة المقابر، في إطار حملة مكافحة النهب، تقيم كيرسيل ورش عمل محلية تتركز حول شرح كيفية التريخ من الآثار بشكل قانوني، ويشمل ذلك تصنيع وبيع نسخ مقلدة، غير أنّها تقول إنه سيكون من الصعب وقف عمليات النهب مادام الطلب على القطع الفنية مرتفعا. وتوضح من داخل أحد المقابر المنهوبة في فيفا «الناس لا يسألون عن مصدر تلك القطع الأثرية.. إنهم يرغبون فقط في امتلاكها بغض النظر عن خلفيتها، وهذا ما يشجع الناس على القيام بعمليات النهب».

أعضاء فريق البحث ساروا، مؤخرا، عبر مقابر مدمرة وأحذيتهم تدوس عظاما قديمة، فيما كانت طائرة من دون طيار صغيرة الحجم تحلق فوقهم.

وأفاد الخبراء أنه خلال السنوات الأخيرة تزايد استخدام الطائرات دون طيار في مجال الآثار، حيث حلت محل الطائرات الورقية والبالونات ومناطيد المراقبة، في عمليات مسح مواقع حفر يصعب الوصول إليها.

وابتكر تشاد هيل الطائرة دون طيار، وحلق بها فوق جزء من المقبرة لم يكن قد وضع على الخرائط بعد. والتقطت الطائرة صورا مكنت هيل من رؤية تفاصيل تغيير عمليات النهب للمشاهد الطيعي هناك. ويقول «يمكننا رؤية التغيير عبر الزمان، ليس مجرد حفرة كبيرة تمّ حفرها»، بل أيضا مواقع تحريك الأحجار المختلفة.

وتضم المدافن، الواقعة في سهول البحر الميت بجنوب الأردن، نحو 10 آلاف مقبرة، تمثل جزءاً من تراث أثري ضخم بالمنطقة، وهي تشبه سطح القمر غير المتساوي نتيجة أعمال النهب، وتمتد نحو 3700 حفرة حتى الأفق، تتناثر فيها بقايا هياكل عظمية وحجارة مكسرة. ومن عادة لصوص الآثار أنّ يتركوا بقايا العظام البشرية ويستولون فقط على القطع الفنية المحفوظة جيدا.

وتقول كيرسيل، وهي لتتقط سوارا مكسورا من الصدف، ربّما يعود إلى الحضارة المصرية القديمة «أقضي أيامي هنا وأنا أطا بقديم عظام رفات الموتى».

من ناحية أخرى، يوضح محمد الزهران، مدير متحف البحر الميت القريب، أنّ أسباب انتشار عمليات السلب والنهب يعود إلى ارتفاع معدل البطالة. ففي الأردن تبلغ نسبة البطالة 12 بالمئة، وهي ضعف تلك النسبة بين الشباب.

من جهته يرى نيل برودي، الباحث بالمركز الاسكتلندي لأبحاث الجريمة والعدالة بجامعة غلاسجو، أنّ الآثار المنهوبة نادرا ما تحقق ثروات لناهبها المحليين، بل على العكس تتحقق الثروات في أوروبا وأميركا.

ويضيف برودي أنّ هوامش الربح ترتفع

ويأمل العلماء في الوصول إلى فهم أفضل لعمليات النهب التي حصلت قديما وللسوق السوداء لبيع الآثار، وهو ما قد يمكنهم من وقف نزيف عمليات نهب الآثار في الوقت الحاضر.

ترأس موراغ كيرسيل، أستاذة الآثار بجامعة دي بول بشيكاغو، مشروع «اتباع الأواني»، وقد أعربت عن أملها في أنّ تكشف طريقة التصوير من الجو عن أحدث مواقع النهب بمقبرة فيفا التي يعود تاريخها إلى 5 آلاف عام، ويتم الربط بين هذا النهب وبين أواني العصر البرونزي التي تظهر فجأة لدى التجار.

كما تقوم كيرسيل بتبادل البيانات مع وزارة السياحة والآثار الأردنية، بهدف مكافحة نهب الآثار وتهريبها.



الطائرة المبتكرة التقطت صورا تظهر بدقة تاريخ عمليات نهب آثار المقبرة



يستخدم الفجل كمطهر للبشرة، ويزيد من نضارتها، ويعالج جميع أمراض الوجه، كما يخلصه من الطفح الجلدي، ويمنع التشققات ويمنع التورم، ويجعل البشرة لمساء ونات نضارة.

أكد العالم الأمريكي كيث سيمونتون، أنه من الضروري استخدام عبارات مثل «أنا أشعر بما تشعر به»، «أنا أفهمك جيدا»، «أنا أتفق معك تماما»، لأنها توحى للطرف المقابل بأنك تفهمه.

كشفت المختصون أن عشية الطفء تساعد في خسارة الوزن، عن طريق شرب ماثا لمدة شهر، واتباع نمط غذائي صحي، وممارسة الرياضة مرتين في الأسبوع للحصول على نتائج جيدة.



أسرة

الأمهات المتطلعات هن الحلقة الأقوى في دعم مستقبل بناتهن

● وضع معايير وأهداف عالية دافع محفز للنجاح ● الطموح المبالغ فيه يفقد الحياة معناها



الأمهات هن الحلقة الأقوى في التأثير الإيجابي الذي يمارس على الفتيات

البنات يعمدون إلى الاستقلال في أرائهم في ما يتعلق بحياتهم العلمية والعملية، ويعدون لها أمورا شخصية

عندما يقدمون وصفا لطبيعة جهودهم ورغبتهم باسترداد (انفاسهم) بين أشواط العمل المصني، وبأنهم في مرحلة الإنجاز أو أنهم يحرزون تقدما بين الحين والآخر، فالنجاح الذي يأتي على مراحل أهم بكثير من القلق المصاحب لنشاند الكمال.

وينصح ناي بان على الأهل أن لا يكونوا متطلبين أكثر من اللازم فيما يتعلق بطموحاتهم الشخصية التي تتعلق بمستقبل بناتهن، حيث أن التشجيع مطلوب في مراحل معينة من الإنجاز الدراسي والعملية، إلا أن إحساس الفرد بأنه مطالب ببلوغ الكمال في جميع المراحل والأوقات أمر غير واقعي، وقد تلعب مشاعر الرضا والقناعة دورا مهما في هذا الشأن، حيث يكفي في بعض المراحل أن يكون المرء راضيا ومقتنعا ومكتفيا بما تم إنجازه، أو على الأقل واعيا بأنه يمضي في الاتجاه الصحيح.

في المقابل، يمكن للابناء أن يعبروا عن استمراءهم في التقدم الذي يتسده الآباء

الكتب المهمة في هذا المجال أهمها، "كيف تتعامل مع شخص صعب المراس" و"مظاهر النجاح في أربعة أنماط من الشخصية"، يرى بان دراسات عدة أظهرت علاقة متينة بين البحث عن الكمال والتعاسة بسبب عدم تقبل بعض الناس لحقيقة أن الكمال غير مطلوب في جميع الأحوال والأوقات.

ويؤكد على أن سعي البعض لبلوغ الكمال مصدره الرغبة في التقدير والتقييم الإيجابي من قبل الآخرين وهو حق مشروع، لكن المبالغة في طلب هذا التقدير في جميع الأوقات والظروف سيكون ثمنه غالبا، وهو يأتي في الغالب على حساب الاستقرار والانتزان النفسي للفرد الطموح.

ترى أغلب الأمهات أن تربية وريادة ابنة تمر بمرحلة المراهقة، مهمة ليست باليسيرة، بسبب حساسية هذه المرحلة العمرية خاصة إذا استخدمت الأم أسلوب الضغط النفسي أو (الملاحقة)، ويصفا البعض بالمطالبة الملحة لتقويم سلوك قد تجده غير مناسب أو لحت ابنتها على بذل مزيد من الجهود في مجال التحصيل الدراسي مثلا.

نهى الصراف

أن تترك آثارها على قرارات البنات رغم أنهم وهي تأتي في مجملها في مصلحة البنات لحسن الحظ.

وأظهرت الدراسة التي رصدت السجل الدراسي لأكثر من 15 ألف تلميذة تراوحت أعمارهن بين سن 13 و14 عاما، أن الأمهات هن الحلقة الأقوى في التأثير الإيجابي الذي يمارس على الفتيات، كما أنهن الأكثر حرصا على متابعة تحصيلهن، والدفع بهن خطوات إلى الأمام من دون كلل وبإصرار متواصل.

وعكس مقياس التوقعات في هذه الدراسة، مزيجا من التطلعات والتنبؤات بمستقبل تحصيل التعليم العالي للفتيات، أغلبه صدر عن الأمهات اللاتي تتبن بنتائج ما سيخبي المستقبل لفتياتهن.

من ناحية أخرى، يتفق المختصون على أن وضع معايير وأهداف عالية يمكن أن يكون دافعا ومحفزا للنجاح، إلا أن المبالغة في ذلك قد تأتي بنتائج غير متوقعة من شأنها أن تعرقل مسيرة النجاح في الحياة خاصة، إذا كان هدف الأهل حث بناتهن على بلوغ الكمال لتحقيق طموحات ليست بمستوى إمكاناتهم واستعداداتهم الفطرية.

في هذا الإطار، يؤشر علماء النفس إلى جملة من الصعوبات والصراعات النفسية التي يواجهها أصحاب الشخصيات التي تبحث عن الكمال، خاصة في حالة مواجهة الفشل أو القصور في جانب أو آخر من جوانب حياتهم وهذا الأمر ربما يفقد الحياة معناها ويجرم الفرد من الاسترخاء وقضاء أوقات ممتعة، خارج إطار سباق الطموحات والمثاليات والسعي إلى بلوغ الكمال، كما أنه يطرأ إمكانية الفشل لأنه يحد من حرية التفكير المنطقي والعمل ويعطل القدرات العقلية من القيام بواجباتها بصورة طبيعية من دون ضغوطات أو متطلبات غير واقعية.

ويرى بريستون ناي، وهو أستاذ في علم نفس الشخصية والتدريسي في كلية فونتهيل في جامعة سيليكون فالي - في ولاية كاليفورنيا الأمريكية ومؤلف مجموعة من

أكدت مجموعة من الباحثين، على أن اتباع الأم أسلوب المتابعة الملحة لتقويم سلوك ابنتها المراهقة قد يثمر في النهاية عن نتائج مهيرة ويحقق أهداف الأم في تهيئة طريق سالك لنجاح بناتها في حياتهم العلمية والعملية وخاصة الفتيات منهم، فالأم التي تحرص على وضع معايير أخلاقية وسلوكية عالية لبناتها، تجنبهم الخوض في تجارب ونكسات مريرة قد تدمر مستقبل حياتهم، كما أنها تساعد في الحصول على درجات دراسية أعلى وفرص وافية في الحصول على وظائف مرموقة تكفيهم شرب البطالة.

وأوضح باحثون في جامعة إسكس البريطانية، أن هذا الأسلوب الذي تتبعه بعض الأمهات يؤدي لثامر في تعزيز مستوى التحصيل الأكاديمي للتلميذات، خاصة إذا لم يكن هنالك زملاء وزميلات أو معلمين يتولون مهمة تشجيعهن لبذل مزيد من الجهد والتقدم الدراسي، كما أنه يبدو أكثر وضوحا مع التلميذات اللاتي لا يستطعن تحقيق تقدما أكاديميا جيدا.

وتؤكد إريكا راسكون راميريز، الباحثة في جامعة إسكس، على أن غالبية البنات يعمدون إلى الاستقلال في آرائهم فيما يتعلق بحياتهم العلمية والعملية، ويعودونها أمورا شخصية لا ينبغي أن تخضع لإرادة وتدخل الآخرين، وهي غالبا تأتي على العكس من إرادة الأهل، إلا أن الطريقة الذكية التي يستخدمها بعض الآباء في (التسلل) إلى حياة بناتهن والإصرار على التدخل بصورة غير مباشرة لغرض الإرشاد والتوجيه، لا بد

الأم التي تحرص على وضع معايير أخلاقية وسلوكية عالية لبناتها، تجنبهم الخوض في تجارب ونكسات مريرة

باختصار

تظلمت هيئة تنمية المجتمع جلسة توعوية تفاعلية لموظفي الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، حول مهارات التعامل مع الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية، وأهم ما يميز بيئات العمل الصديقة لهم.

قالت الشرطة الباكستانية، إنها تشتهر في أن باكستانيا قتل خطيبته 9 من أقاربها بعدما ترددت العائلة على ما يبدو في السماح لها بالزواج منه، وبذلك تتكرر الجرائم التي يقتل فيها الرجال النساء في باكستان حين يعتقدون أن هناك ما مس الشرف.

جمع أميركيون أكثر من 100 ألف دولار تبرعا لسداد المصروفات القانونية لبائعة ورود في واشنطن، أقيمت ضدها دعوى قضائية، لرفضها بيع الزهور لزوجين متللين من أجل زفافها، بسبب معتقداتها الدينية.

أكدت دراسة أسترالية متخصصة، هدفها مكافحة التدخين في صفوف النساء، أن هذه العادة السيئة تأكد دورها في الإضرار بمستوى جمال الوجه لدى المدخنين، خاصة من النساء، كما يدمر صحة الشعر.

أظهرت دراسة أن أكثر من ثلث السيدات يشعرون بعدم الارتياح عند التحدث إلى الطبيب حول القضايا الحميمة، في مقابل اعتراف 56 بالمئة بالبحث عن الأعراض التي يعانين منها في الإنترنت.

قالت الدكتورة عزة العشماوي أمين عام المجلس القومي للأمومة والطفولة في مصر، إن الإجراءات التنفيذية الخاصة بحماية الطفل لا تراعي الأحكام الواردة في قانون الطفل.

العمل الليلي يؤثر على فرص إنجاب المرأة

الرحم لديه الساعة البيولوجية الخاصة به وتحتاج إلى أن تتوافق مع الساعة البيولوجية لجسم المرأة الحامل

تسم الحمل، وعدم نمو الجنين كما يجب، والولادة المبكرة، وشددوا على أن هذه الدراسة تتطرق إلى فهم جينات الساعة البيولوجية للجسم وتأثيرها على خصوبة النساء.

به وتحتاج إلى أن تتوافق مع الساعة البيولوجية لجسم المرأة الحامل لضمان وجود ظروف مثالية لنمو الجنين، وبينوا أن عدم قدرة الساعة البيولوجية لجسم الحامل على الاتفاق مع الساعة البيولوجية للرحم يمكن أن يكون أحد أسباب تعرض بعض النساء لصعوبات في استكمال فترة الحمل. وأكد المشرفون على الدراسة على أنه من المهم جدا خلال الحمل اتفاق الساعة البيولوجية للجسم مع تلك الخاصة بالرحم، حيث أن عدم حدوث ذلك يهدد المرأة بالإجهاض أو يمكن أن يتسبب لها في مشاكل أخرى في المراحل الأخيرة من الحمل: مثل

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن النساء الحوامل اللاتي يعملن في ودييات مسائية تزداد لديهن فرص الإجهاض بسبب اضطراب الساعة البيولوجية للجسم عندهن. وأوضحت الدراسة، التي أنجزت في جامعة أريويك، أن عدم انتظام ساعات النوم، لا سيما بسبب العمل أثناء الليل يمكن أن يؤثر على فرص إنجاب المرأة لأطفال يتمتعون بصحة جيدة.

واستندت الدراسة على فحص خلايا مأخوذة من بطانة الرحم الخاصة بـ70 امرأة تعرضن لإجهاض متكرر. وكشف الباحثون أن الرحم لديه الساعة البيولوجية الخاصة

ما وراء حائط الـ«فيسبوك»

وصدر أكثر من كتاب عربي بين رواية وقصص ومجاميع شعرية. أذكر منها رواية «فيرجوالية» للروائي العراقي سعد سعيد، الذي تناول فيها بحرفية عالية العلاقة والصراع بين الإنسان الحي النابض وبين الآلة الذكية الجامدة. وقد اعتمد فيها بشكل كامل على الحوار (الدرشة أو الجات الفيسبوكي). فكان من أوائل الأعمال الأدبية العربية التي تتناول هذا العالم بهذا العمق. ومنها أيضا كتاب «معشر الفسابية» للشاعر اللبناني «رامي الأمين»، الذي هو أشبه بتجربة شخصية ولكنها مكتوبة بطريقة كتابة المنشور أو التعليقات الفيسبوكية. وسواهما الكثير.

فكيف تحول هذا العالم الذي أدمنه معظمنا إلى وطن أو إلى صديق حميم لا غنى لنا عنه؟ كيف صارت حياة بعضنا مشدودة بخيوط خفية تسحب انتباهنا إليه بوعي أو دون وعي، حتى ليشعر أحدا أنه ضائع تائه الخطوة إذ يفقد الاتصال به أو ينقطع عنه؟! السؤال الأهم: هل يمكن لمن أدمنه فعلا أن يتوقف لحظة ويقرر أن يبرمج علاقته به، فيأخذ منها المفيد ويترج عنها الزائف ويحاول أن يولي حياته الواقعية اهتماما أكبر من الفيسبوك؟ صباحكم افتراض جميل وحياة أجمل.

ثورات وانهايات لأنظمة دكتاتورية ومن ترويج لثقافات عنف أو تحرف، جعل منه عالما تجاوز كلمة الافتراض ليغدو وطن حقيقيا بديلا للأوطان المستتلة أو غير المستقرة، وغدا منبرا ثقافيا واجتماعيا وسياسيا ودينيا يعكس الكثير من الكبت الاجتماعي والنفسي والثقافي الذي تعاني منه مجتمعاتنا. وعدا عن هذا وذلك فقد صار حديقة عامة أو ملاذا أمانا يلتقي فيه العشاق والمحرومون والوحيدون. وصار لزاما علينا أن نعترف بأنه عالم مليء زاهر بكل شيء.

يحدثنا الكاتب محمد موسى في مقال له عن فيلم تسجيلي المخرجة البلجيكية «نيسكيا بيكس»، عنوانه «ما وراء الجدران»، تكشف فيه بحميمية عن موقع فيسبوك في حياتها، وكيف أنه «لم يعد موقعا للتواصل فحسب، بل تعداه ليصبح مراهقة للذات ومختبرا نفسيا، كما تحول حائطه إلى ساحة صراع وملجأ للذين يبحثون عن الحب والاعتراف والخلاص، في زمن يكثر فيه الأصدقاء الافتراضيون ويتناقص الأصدقاء الحقيقيون، فيتحول الـ«لايك» من شخص لا نعرفه إلى لمسة حنونة والتعليق إلى تواصل نادر في حياة أصبحت وحدتها لا تطاق». وقد كتب عن هذا العالم الكثيرون،

ريم قيس كبة



دخل عالمنا فجأة، وصرنا منه ما بين حذر متوجس أو متردد في الدخول، وبين متحمس وآخر رافض. ولكن مثله مثل كل شيء حديث يثبت جدارته أو عدم جدواه بمرور الوقت، كان لا بد للفيسبوك أن يجد مستقره في النهاية ليغدو جزءا مهما في حياة الكثيرين منا، إذا لم يكن معظمنا، (كما حدث مع ظهور السيارة والتلفزيون والهاتف المحمول... الخ)، حتى تحول شيئا فشيئا إلى إيمان صار لا بد من استحداث طرائق ناجعة للعلاج منه، ومن ظهور منظرين وباحثين ومختصين في الشأن الفيسبوكي، وصار ربما لزاما أن تصدر بشانه تعليمات وقواعد للاستخدام الصحيح وقوانين تشرح التعامل معه وتفضل فوائده ومضاره على الحياة والصحة النفسية والاجتماعية. وعلى الرغم من أن ذلك لم يحدث حتى الآن، أو أنه حدث عبر محاولات فردية خجولة، إلا أن ما نتج عن هذا العالم من أدب وشعر وفن، ومن كتاب وروائيين وحتى سياسيين، وأيضا من

موضة

السروال التنورة نجم الموضة في ربيع 2015

يعد السروال التنورة نجم الموضة في ربيع/صيف 2015، ليمنح المرأة إطلالة عصرية جذابة تناسب هذا الوقت من العام.

وأوضحت مجلة «إن ستابل» الألمانية أن السروال التنورة يعد مزيجا بين السروال ذي الطية والتنورة متوسطة الطول، مشيرة إلى أنه يمتاز بقصته ذات الأرجل الواسعة والفضفاضة، التي تمنح المرأة إحساسا بالراحة وتهوية جيدة في ظل درجات الحرارة المرتفعة. وأضافت المجلة المعنية بشؤون الموضة والجمال أن السروال التنورة المصنوع من الجينز يشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم، لا سيما الموديلات ذات الوسط العالي، مشيرة إلى أنه يطل بكل درجات الجينز بدءاً من الدرجات الفاتحة وصولاً إلى الدرجات الداكنة.





«ليست هناك أي عروض رسمية من أي فريق، أنا أركز حاليا على فريقتي وأمل أن أساهم في مساعدة الجيش للحفاظ على مكانه بالدوري المغربي، وبعد نهاية الموسم سأحدد مستقبلي».

عبدالرحيم الشاكير
قائد فريق الجيش الملكي المغربي

«الآن طوبينا صفحة دوري أبطال أفريقيا وبدأنا بالتفكير في مباراة اليوم الأربعاء ضد نجم المتلوي في الدوري التونسي، وهي مباراة هامة خصوصا وأنا سنلعبها خارج ميداننا».

جوزي ديموريس
المدير الفني للترجي الرياضي التونسي

«بالتأكيد لست سعيدا بالأجواء التي تعيشها الكرة المصرية، ولكننا نؤذي دورنا كلاعبين ونتمنى الخروج من هذه المرحلة التي نعيشها منذ 3 سنوات كاملة».

حسام غالي
لاعب نادي الأهلي المصري



مهمة شاقة أمام الهلال والنصر السعوديان في أبطال آسيا

● السد لحسم التأهل بتخطي طشقند ولخويا للبقاء في سباق الأبطال من بوابة بونيوودوكور



تستكمل اليوم مباريات الجولة الرابعة لدور المجموعات من منافسات دوري أبطال آسيا، بإجراء لقاءات قوية وحاسمة لكل الفرق من أجل البقاء في دائرة الصراع القاري.

□ عواصم - يخوض فريقا الهلال والنصر السعوديان اختبارا أسويويا جديدا عندما يلعبان مباراتيهما في دوري أبطال آسيا لكرة القدم اليوم الأربعاء، حيث تستكمل مباريات الجولة الرابعة لدور المجموعات بالبطولة. ويستضيف الهلال طشقند القطري فولااد خوزستان الإيراني ضمن منافسات المجموعة الثالثة التي تشهد أيضا مباراة في غاية الإثارة عندما يحل السد القطري ضيفا تقبلا على لوكوموتيف طشقند الأوزبكي. ويسعى الهلال إلى استثمار نتائجته الجيدة في الدوري السعودي والتي كان آخرها الفوز على التعاون بهدف دون رد السبت الماضي، ما جعله يستعيد المركز الثالث في جدول ترتيب الأندية في الدوري.

ويريد الهلال حسم نقاط المباراة لصالحه للحفاظ على المركز الثاني في ترتيب المجموعة الثالثة في دوري الأبطال، والذي يحتله برصيد أربع نقاط، خاصة وأنه سيواجه فولاد خوزستان الذي يحتل المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط.

ويسعى السد القطري إلى الفوز على لوكوموتيف طشقند لتعزيز تصدره للمجموعة، حيث يحتل المركز الأول برصيد سبع نقاط، بينما يحتل الفريق الأوزبكي المركز الأخير بنقطة واحدة ويأمل في الفوز بنقاط المباراة لتجديد أماله في الصعود للدور التالي.

وفي مباريات المجموعة الأولى يحل النصر السعودي ضيفا تقبلا على بيروزي الإيراني. وهذه المباراة ذات طابع خاص، لا سيما وأنها ستحدد من سيتصدر المجموعة، حيث يحتل بيروزي الإيراني المركز الأول برصيد ست نقاط، بينما يحتل النصر المركز الثاني برصيد خمس نقاط.

ويسعى النصر إلى تأكيد تفوقه على بيروزي، حيث فاز الفريق السعودي في مباراة الذهاب بثلاثية نظيفة.

▲ أندية بكين غوان الصيني وكاشيوا ريسول الياباني وتشونوبوك موتورز الكوري الجنوبي تقف على أبواب التأهل

الهلال السعودي والسد القطري للاقترب من الدور الثاني

مباراة لا تقبل القسمة على اثنين خاصة وأن كلاهما يبحث عن نقاط المباراة كاملة لتجديد أماله في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل. ويحتل لخويا المركز الثالث برصيد أربع نقاط، بينما يحتل بونيوودوكور المركز الأخير بنقطة واحدة. وفي المجموعة السابعة يلعب أورواو ريد دياموندز الياباني مع ضيفه بكين جوان الصيني، ويواجه فريق سوون سامسونغ بلو وينجز الكوري الجنوبي ضيفه بريزيان روار الأسترالي.

وتقف أندية بكين غوان الصيني وكاشيوا ريسول الياباني وتشونوبوك موتورز الكوري الجنوبي على أبواب التأهل إلى الدور الثاني من المسابقة.

في المجموعة السابعة، يتصدر بكين غوان الترتيب مع 9 نقاط كاملة وهو سيضمن تأهله في حال فوزه على مضيفه أورواو ريد الياباني متذيل الترتيب دون أي نقطة. واستعد بكين للقاء بفوزه على ضيفه شنغهاي شنهوا 2-0 في الدوري المحلي، فيما فاز خصمه الياباني على ماتسوموتو ياماغا 1-0.

ويأمل النصر في تحقيق الفوز بهذه المباراة ليغلق الصفحة الآسيوية مؤقتا ويركز في مباريات الدوري السعودي الممتاز خاصة وأنه أصبح على بعد خطوات قليلة من حسم لقب الدوري، لا سيما وأنه يتصدره بفارق نقطتين عن الأهلي صاحب المركز الثاني. في المقابل يريد بيروزي الابتعاد بصدارة المجموعة والفاز من هزيمته في مباراة الذهاب. ويتطلع النصر إلى العودة بنتيجة إيجابية والمحافظة على سجله خاليا من الهزائم. فالنصر الذي سحق منافسه ذهابا في الرياض 3-0 قبل ثلاثة أسابيع يسعى جاهدا إلى استثمار نشوة لاعبيه وارتفاع روحهم المعنوية عقب فوزهم على الاتحاد واستعادة صدارة الدوري لتكرار فوزه والترقب على صدارة المجموعة أو على الأقل الخروج بنقطة التعادل التي ستبقيه في صلب المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل للدور الثاني.

وفي المجموعة نفسها، يستضيف لخويا القطري نظيره بونيوودوكور الأوزبكي في

اجتماعات تنفيذية الكاف ترفع شعار الكل في خدمة حياتو

بتعديل طريقة اختيار ممثلي القارة الأفريقية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (4 أعضاء)، والتي كانت تعتمد نظام المناطق إلى طريقة جديدة تعتمد على اللغات، حيث يجري اختيار مرشح للدول الناطقة بالإنجليزية وآخر للدول الناطقة بالفرنسية، ومرشح ثالث للدول العربية والناطقة بالبرتغالية معا، الأمر الذي يحرم المرشحين العرب من مقعد مضمون بحسب طريقة التوزيع الحالية. كذلك من المقرر أن يختار أعضاء اللجنة التنفيذية الدولة التي تستضيف بطولة الأمم الأفريقية "كان 2017" بدلا من ليبيا المعتذرة، وذلك بعد أن يلتقوا مع ممثلي الدول الـ3 المرشحة وهي الجزائر وغانا واليابون، علما أن فرص الجزائر هي الأعلى في استضافة البطولة بحسب مصادر "العرب" داخل اللجنة التنفيذية.

وعلمت "العرب" من مصادرها داخل الاتحاد الأفريقي أن حياتو تولى بنفسه التجهيز لعملية التصويت على اختيار ممثلين جديدين للكاف في تنفيذية الفيفا لضمان امتعاد الجزائري محمد روراوة والعاجي جاك أنوما عضوي تنفيذية الفيفا الحاليين، اللذين يعتبران من رموز "الحرس القديم" في الكاف، بعدما ترددت أنباء أثناء خلال الشهر الماضي نفاها روراوة حول نيته ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد الأفريقي منافسا لحياتو.

بينما حاول العاجي أنوما تخطي الخطوط الحمراء بالفعل عندما سعى للترشح في الانتخابات الأخيرة، لكن تعديلا طارئا في لوائح الكاف منعه من ذلك، حيث تم قصر الحق في الترشيح على أعضاء اللجنة التنفيذية فقط، وهو الشرط الذي لم يكن متوفرا في العاجي ليمت استبعاده.

على صعيد متصل ستكون الاجتماعات مسرحا مفتوحا للمرشحين الأربعة لرئاسة الفيفا في الانتخابات التي ستجري في 29 مايو المقبل، حيث يحضر كل من السويسري جوزيف بلاتر، والأمير الأردني علي بن الحسين، والنجم البرتغالي السابق لويس فيجو، والهولندي مايكل فان براج، وسط توقعات أن تذهب جهود المرشحين الثلاثة للاتر سدي، باعتبار أن غالبية رؤساء الاتحادات الأفريقية الـ54 أعلنوا تأييدهم الصريح لبلاتر الذي يحظى بدعم الكاميروني عيسى حياتو.

▲ فرص الجزائر هي الأوفر في استضافة بطولة أمم أفريقيا 2017 حسب مصادر «العرب» داخل اللجنة التنفيذية

مع حياتو، والعاجي العنيد جاك أنوما الذي أصر على الترشح، لكن أصوات المجتمعين ذهبت إلى اثنين من أصحاب الخطوة لدى الكاميروني العجوز هما التونسي طارق البشماوي الذي عمل لفترة طويلة مساعدا ومستشارا لحياتو، ثم رئيسا للجنة الحكام بالكاف، والكونغولي الديمقراطي كونستان أوماري سليمان.

أما البند الثاني فهو التصويت بالموافقة على إلغاء نص في لأحة الانتخابات بالاتحاد القاري كان يمنع من يبلغ السبعين من الترشيح لمنصب الرئيس، وهو النص الذي كان سيحرم حياتو الذي يبلغ السبعين في أغسطس 2016 من الترشيح للمرة السابعة لرئاسة الكاف في الانتخابات المزمع إقامتها في 2017. البند الثالث كان اقتراحا من عيسى حياتو نفسه

بهاء الدين يوسف

□ القاهرة - على خطى السويسري جوزيف بلاتر المتهم بتطوع القوانين وترويض أعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم لضمان البقاء على كرسيه أطول فترة، تمكن الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم من تجهيز الأرضية المناسبة خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية التي عقدت في القاهرة لإبعاد اثنين من منافسيه، ممن يصطاح على تسميتهم بـ"الحرس القديم"، وفتح الباب أمام بقائه على قمة الكاف لفترات قادمة، إلى جانب تقليص نطاق دول الشمال الأفريقي التي مثلت لوقت طويل شوكة في حلق الكاميروني. ناقش أعضاء اللجنة التنفيذية للكاف (19 عضوا) في اجتماعهم الرئيسي الذي عقد أمس الثلاثاء ثلاثة بنود رئيسية تصب كلها في صالح "تمتين" بقاء حياتو رئيسا للاتحاد، ومهيما على كل مقدراته.

أول البنود الثلاثة كان انتخاب عضوين جديدين يمثلان القارة السمراء في اللجنة التنفيذية للفيفا، بدلا من اللذين انتهت فترة عضويتهم، الجزائري محمد روراوة الذي فصل عدم ترشيح نفسه مجددا تجنباً لمواجهة



عيسى حياتو ينسج على منوال بلاتر ويستعد للبقاء على عرش الاتحاد الأفريقي

متفرقات

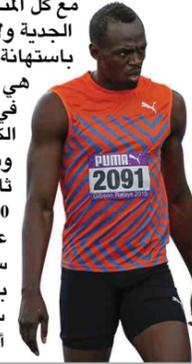
◀ وصل رئيس النادي الصفاقسي لطفي عبدالناظر، إلى البرتغال، من أجل التفاوض مع المدرب مانويل جوزيه، الذي عرف نجاحات كبيرة مع الأهلي المصري، وكانت لعبدالناظر جلسة مع المدرب الذي بدأ متحمسا للعمل في تونس، لكن رغم ذلك لم يحصل أي اتفاق رسمي بين الطرفين. والتقى لطفي عبدالناظر السبت في صفاقس، مع المدرب البرتغالي باولو دوراتي الذي اشترط أن يكون مساعديه من البرتغال وهذا الشرط لم تقبله إدارة الصفاقسي التي أكدت تمسكها بأن يكون المساعد من تونس. وفي سياق متصل.. ربطت إدارة الصفاقسي خيوط الاتصال مع المدرب الفرنسي روجيه لومير.



◀ يواجه أحد أبرز الحكام الأرجنتينيين احتمال إيقافه بسبب ادعاءات بأنه استشار مساعده الذي احتكم إلى الإعادة التلفزيونية البطلية، قبل العودة عن قراره بحساب ركلة جزاء وطرده لاعب في مباراة في دوري الدرجة الأولى. وتمنع قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الرجوع إلى الإعادة التلفزيونية من أجل اتخاذ قرار تحكيمي، ما يجعل الاتحاد الأرجنتيني مطالبا بالتحقيق في الحادثة التي حصلت في عطلة نهاية الأسبوع حين قرر الحكم جرمان دلفينو الذي يعتبر من أفضل الحكام في أميركا الجنوبية، أن يمنح ركلة جزاء لفيليز سارسفيلد وأن يطرد مدافع أرسنال الكولومبي دانيال فالنسيا.

◀ أكد جلين ميلز مدرب يوسين بولت، أن لقاء الجاميكي سعيد بحالته قبل انطلاق بطولة العالم للالعاب القوى في أغسطس، ولن يحرمه الأميركي غاستن جاتلين من المزيد من الميداليات الذهبية. وأبلغ ميلز رويترز في مقابلة "نتعامل مع كل المنافسين بقدر من الجدية ولا نتعامل مع جاتلين باستهانة.. لكن الحقيقة هي أن يوسين وهو في حالته لا يوجد الكثير ليلقى بشأته".

وسيسعى بولت إلى ثالث ذهبية في سباق 100 متر والرابعة على التوالي في سباق 200 متر ببطولة العالم التي ستقام بين 22 و30 أغسطس في بكين.



◀ أعلن الاتحاد السويسري للتنس أن لاعبة مارتينا هينغيز ستعود مرة أخرى بعد 17 عاما، للمشاركة في منافسات بطولة كأس ديفيز. واستعدت هينغيز المصنفة الأولى سابقا على مستوى العالم والمتخصصة في المنافسات الزوجية في الوقت الراهن، للانضمام للفريق السويسري خلال جولة مبارياته المقبلة أمام نظيره البولندي على ملعب الأخير في إطار المنافسات المؤهلة للمجموعة العالمية من البطولة. ولم تخض هينغيز منافسات بطولة كأس ديفيز منذ المباراة النهائية التي خسرتها سويسرا أمام إسبانيا عام 1998، عندما كانت تبلغ من العمر آنذاك 18 عاما فقط.

◀ اختير لاعب كرة السلة الكونغولي السابق ديكيمي موتومبو الذي كان إحدى أيقونات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين "إن بي إيه"، كمرشح جديد للانضمام إلى قاعة مشاهير كرة السلة الأميركية، إلى جانب آخرين.

ولم يكن موتومبو يتخيل أبدا أنه سيكون لاعبا لكرة السلة يوما ما، إلا أن بنيتة الجسدية القوية أهلته ليستهل مسيرته مع اللعبة الشعبية الأولى في الولايات المتحدة مع فريق جامعة جورج تاون تحت قيادة المدرب جون تومبسون.



باختصار

◀ قررت السلطات الأمنية بالدار البيضاء عقد اجتماعات مسترسلة خلال الأسبوع الحالي استعدادا للديربي البيضاوي بين الرجاء والوداد السبت على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء في الجولة الـ25 من الدوري المغربي.

◀ يتجه مسؤولو نادي المغرب الفاسي للاستغناء عن خدمات الحارس ياسين الحواصلي، بعد الخلافات التي تكررت مؤخرا بين الطرفين، وكان آخرها تورط الحارس بشجار مع أحد الأنصار.

◀ رفض نادي الزمالك المصري، مواجهة فريق الفتح الرباطي المغربي على ملعب الجونة، في لقاء العودة لدور الـ16 لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي، أحد أيام 1 أو 2 أو 3 من مايو المقبل.

◀ قال عضو اللجنة التنفيذية ورئيس لجنة التسويق في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حافظ المدلج، إن سامي الجابر يتفوق على باقي الأساطير في الكرة السعودية.

◀ يلوح في الأفق خلاف كبير بين إدارتي وفاق سطيف ومولودية بجاية، بسبب تذاكر مباراة الدور قبل النهائي لكأس الجزائر المقررة الجمعة المقبل بسطيف.

◀ أعلنت اللجنة العليا للمشاركة والإثر المشرفة على استضافة مونديال قطر 2022، عزمها الكشف عن التصميم الجديد للملعب الريان، أحد الملاعب المرشحة لاستضافة العرس الكروي العالمي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«نعلم جيدا من هو رحيم سترلينغ، ولا شك أننا نتابعه جيدا. اللاعبون القادرون على تمثيل ريال مدريد قلنا جذا، ومتابعة أفضل اللاعبين الصاعدين في العالم أمر مهم بالنسبة إلينا.»
زين الدين زيدان
مدير الفريق الثاني لريال مدريد

«في الحقيقة كنت قريبا من الرحيل بسبب العلاقة غير القوية مع مدرب الفريق وقتها، المولندي لويس فان غال، كانت لدينا مشكلات على المستوى الشخصي.»
فرانك ريبيري
نجم بايرن ميونخ الألماني

«نحن سعداء بزيارة ماليزيا وتنطلق إلى منج جواهرنا في هذا الجزء من العالم فرصة مشاهدة منا. نلعب عن قرب ضد بعض أفضل اللاعبين في بلدانهم.»
ماوريسيو بوكيتينو
مدير فريق توتنهام الإنكليزي



برشلونة في مهمة سهلة وريال مدريد ضيفا ثقيلًا على فايكانو

● لويس إنريكي لا يشعر بقلق تجاه غياب نيمار عن التسجيل ● إصابة بيل توقع أنشيلوتي في حيرة كبيرة



يتواصل الصراع بين قطبي كرة القدم الأسبانية فريق برشلونة صاحب الريادة وغريمه ريال مدريد المطارد المباشر من أجل التقدم أكثر نحو منصة التتويج، وذلك من خلال خوض منافسات المرحلة الثلاثين من الدوري الأسباني.

□ مدريد - يتوقع فريق برشلونة إلى مواصلة سلسلة نتائجه المتميزة والتقدم بخطى ثابتة نحو منصة التتويج بلقب الدوري الأسباني لكرة القدم، وتبدو الفرصة سانحة أمامه لتحقيق انتصار جديد حينما يستضيف المتعثر المرييا مساء اليوم الأربعاء، ضمن منافسات المرحلة الثلاثين من المسابقة. وحقق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه 19 انتصارا خلال آخر 20 مباراة لبرشلونة في كل المسابقات، من بينهم 12 انتصارا في 13 مباراة في الدوري، ليتصدر الفريق الكتالوني المسابقة بفارق أربع نقاط أمام غريمه التقليدي ريال مدريد.

وعزز المدير الفني لويس إنريكي فاعلية لاعبي برشلونة في الكرات الثابتة، وهو الأمر الذي غاب عن الفريق منذ فترة تيري فينابلز في الثمانينات من القرن الماضي، وقد جاء هدف الفوز المتأخر أمام سلتا فيغو 1-0 من ضربة حرة سددها المدافع جيريمي ماثيو. ولعب نجم ماتيو (31 عاما) بشكل كبير في الأسبوعين الماضيين بعد أن أحرز من الضربات الحرة أمام كل من سلتا فيغو وريال مدريد. وسيوصل لويس إنريكي تغييراته في التشكيلة أمام المرييا، حيث يتفقد جهود الظهير الأيسر جوردو ألبا بسبب الإصابة وسيرجيو بوسكيتس بسبب الإيقاف. وقد يحصل بيدرو على فرصة المشاركة أساسيا في الهجوم، لإراحة نيمار أو لويس سواريز. ولا يتسرع إنريكي مدرب برشلونة بالقلق مع غياب نيمار مؤخرا عن التسجيل ويقف في عودة مهاجم البرازيل سريعا إلى مستوى العالي مع مواصلة متصدر دوري الدرجة الأولى الأسباني لكرة القدم طريقه نحو إنجاز 2009 والتتويج بثلاثة لا سابق لها.

وبعد تألق واضح في النصف الأول من الموسم ابتعد نيمار عن مستواه منذ بداية العام ولم يهز التشباك مع الفريق في الدوري منذ أن افتتح التسجيل للمتصدر في المباراة التي اكتسح فيها ضيفه ليفانتي 5-0 يوم 15 فبراير الماضي. ويستطيع برشلونة رفع الفارق مع ريال مدريد صاحب المركز الثاني إلى سبع نقاط إذا تطلب على المرييا وهو ما يفرض المزيد من الضغوط على بطل أوروبا. وسيلعب برشلونة في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا مع باريس سان جيرمان

الفرنسي وستطلع إلى تعزيز رقمه القياسي في الفوز بكاس أسبانيا والتتويج باللقب للمرة 27 في تاريخه عندما يواجه أتلتيك بلباو في النهائي يوم 30 مايو القادم. وأصبح برشلونة النادي الأسباني الوحيد الذي فاز بالدوري والكأس في أسبانيا إضافة إلى دوري الأبطال في موسم واحد عندما حقق هذا الإنجاز تحت قيادة المدرب بيب غوارديولا في 2009. ويواجه ريال مدريد مهمة تبدو أصعب، حيث يحل ضيفا على رايو فايكانو صاحب المركز التاسع، والذي يقدم مستويات جيدة في الوقت الحالي.

وقال البرتو بويو (27 عاما) مهاجم رايو فايكانو، الذي يقدم حاليا أفضل المستويات ضمن مسيرته وهو بأمل في إثبات نفسه أمام ريال مدريد الذي رفض سابقا التعاقد معه "لا تعاني من أي ضغوط على الإطلاق". ويخوض ريال مدريد المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الساحق على غرناطة 9-1 وتسجيل نجه البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو خمسة أهداف خلال المباراة. ولا يعاني ريال مدريد الآن من إصابات، حيث تعافى جيمس رودريغيز ولوكا مودريتش وسيرجيو

برشلونة أصبح النادي الأسباني الوحيد الذي فاز بالدوري والكأس في أسبانيا إضافة إلى دوري الأبطال في موسم واحد

مع "لا تعاني من أي ضغوط على الإطلاق". ويخوض ريال مدريد المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الساحق على غرناطة 9-1 وتسجيل نجه البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو خمسة أهداف خلال المباراة. ولا يعاني ريال مدريد الآن من إصابات، حيث تعافى جيمس رودريغيز ولوكا مودريتش وسيرجيو

راموس، لكن الفريق لا يعززم الوقوع في خطأ الاستهانة بالمنافس. وقال إميليو بوتراجينيو مدير النادي الملكي "رابو فريق شجاع ويجب دائما الهجوم. لن تكون مباراة سهلة على الإطلاق بالنسبة إلينا".

ويعاني كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد الأسباني من حيرة كبيرة في الاختيار بين غاريث بيل وإيسكو للدفع بأحدهما في هذه المباراة، حيث أن اللاعب البولندي يعني من كدمة في القدم قد تمثل عائقا أمام مشاركته في اللقاء. وقال المدرب الإيطالي "تعاني من مشكلة مع بيل.. لقد تعرض لكدمة في القدم اليسرى". وشدد أنشيلوتي على أن المنافسة موجودة بين جميع لاعبي الفريق ولا تقتصر على أسماء بعينها "ليست منافسة بين إسكو

حلم التتويج يراود الغريمين برشلونة وريال مدريد

وجيمس.. إنها منافسة بين جميع اللاعبين داخل فريق جيد.. جميع اللاعبين يتمتعون بحالة مثالية.. جيمس يؤدي بشكل جيد في عامه الأول وكذلك إيسكو، إنه لاعب كبير وادى بشكل رائع في المباريات الماضية.. من حسن الطالع أن أحظى بهذين اللاعبين.. إنها مشكلة ممتعة". وكان أنشيلوتي قد صرح قبل عدة أسابيع بأن إسكو لاعب لا يمكن أن يكون محل نقاش ولكن الآن تراجع بعض الخطوات إلى الخلف ووصفه باللاعب الكبير.

وأضاف أنشيلوتي "أثق بأن لدي الفريق الأفضل في العالم وأثق بأن كل شيء سيسير على ما يرام منذ الآن وحتى نهاية الموسم". وأعلن أنشيلوتي أنه سيجري بعض التغييرات في تشكيل الريال خلال الفترة المتبقية من الموسم الجاري.

أزمة إنتر ميلان تتفاقم رغم خبرة مانشيني وملايين توهير

إنتر المركز التاسع في الدوري الإيطالي بعد 29 مباراة وقبل تسع مراحل فقط من نهاية الموسم.

ولم يحقق إنتر أي فوز في آخر خمس مباريات خاضها في المسابقة كما تزامن ترنحه محليا مع خروجه المبكر والمهين من مسابقة الدوري الأوروبي بالهزيمة 3-1 أمام فولفسبورغ الألماني ذهابا ثم الخسارة أمامه 2-1 في ميلانو إيابا في دور الستة عشر للبطولة. وهذا بخلاف الخروج من دور الثمانية لبطولة كاس إيطاليا إثر هزيمته أمام نابولي 1-0 في فبراير الماضي.

وأمام كل هذه الكوابت، لم يجد مانشيني ما يفعله سوى التأكيد على حاجة الفريق إلى طفرة هائلة في سوق الانتقالات لتعديل صفوفه وتدعيم قوته استعدادا للموسم المقبل. ويدرك مانشيني جيدا أن هذا المطلب يبدو أمرا صعبا للغاية نظرا لقواعد اللعب المالي النظيف التي ستضع قيودا بالتأكيد على أي استثمارات سيدفع بها توهير إلى خزانة النادي الإيطالي.

وبضعاف من أزمة إنتر في هذا تراجع

□ ميلانو (إيطاليا) - ما زال فريق إنتر ميلان الإيطالي لكرة القدم في دائرة المعاناة وأصبح مهددا بقوة بالغياب عن المشاركة في مسابقة الدوري الأوروبي خلال الموسم المقبل بعدما فقد الأمل منطقيًا في العودة إلى دوري الأبطال. وذلك رغم بيع الحصص الأكبر من أسهم النادي إلى الملياردير الإندونيسي الشهير إريك توهير في أواخر عام 2013. ومنذ بداية تطبيق نظام منح ثلاث نقاط إلى الفريق الفائز في المباراة، لم يظهر إنتر بهذا الشكل الذي يظهر عليه في الموسم الحالي والذي يعد الأسوأ له منذ سنوات طويلة.

وبعد عشر مراحل فقط من بداية الموسم الحالي، أطاح توهير بالمدرّب والتر ماتساري وتعاقب مع المدير الفني الإيطالي الشهير روبرتو مانشيني صاحب الخبرة الكبيرة على أمل أن ينتشل الفريق من عثرته وقيادته إلى المنافسة بقوة على الساحتين المحلية والأوروبية. لكن الوضع لم يختلف كثيرا بقيادة مانشيني الذي حقق فشلا ذريعا مع الفريق على مدار الشهور الماضية ليحتل

مانشستر يونايتد يعززم التخلي عن فان بيرسي

□ لندن - يعززم نادي مانشستر يونايتد، صاحب المركز الثالث على سلم ترتيب أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، التخلي عن خدمات مهاجمه الهولندي روبين فان بيرسي خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويبحث فريق الشياطين الحمر بقيادة المدرب لويس فان غال عن مهاجم (سوبر) في الصيف من أجل خلافة مواطنه فان بيرسي الذي يعاني من هبوط في مستواه بسبب كثرة الإصابات، فضلا عن تقدمه في السن، حيث سجل 10 أهداف من 24 مباراة خاضها مع مانشستر يونايتد في بطولة البريميرليغ في الموسم الحالي. ويعاني فان بيرسي من إصابة في الكاحل منذ فبراير الماضي، ويرتبط بعقد مع يونايتد حتى يونيو من العام 2016. وانضم فان بيرسي إلى مانشستر يونايتد صيف العام 2012 قادما من أرسنال الإنكليزي مقابل 24 مليون جنيه إسترليني.

نابولي وليفربول يغالزان ميهيلوفيتش

□ روما - يبدو أن إدارة نابولي لم تجد ديبلا مناسبًا للمدير الفني الأسباني رافائيل بينيتز الذي يستعد لمغادرة الدوري الإيطالي عائدا إلى إنكلترا، حيث تقدمت عدة أندية بطلب التعاقد معه أهمها مانشستر سيتي، أفضل من المدرب الصربي ميهيلوفيتش الذي يُقدّم أفضل موسمه في عالم التدريب مع سامبدوريا، حيث يحتل حاليا المرتبة الخامسة في الدوري برصيد 48 نقطة بفارق سبع نقاط عن لاتسيو صاحب المركز الثالث المؤهل لدوري الأبطال الموسم المقبل.

ولن يكون نابولي الطرف الوحيد الراغب في التوقيع مع "ميهيا"، إذ يوجد كذلك ليفربول الذي لم يحرز أي لقب من بعد تولي المدرب الإيرلندي الشمالي بريندان روجرز زمام الأمور في صيف 2012 خلفا للملك دالجليش. وارتبط ميهيلوفيتش، على مدار الشهرين الماضيين، بتدريب ميلان مع نخبة من ألع الأسماء أمثال كوتشي، مونتيليا، ساري، سباليتي، كلوب ويوناي إيمري.



المدرّب مانشيني في مقترح طرق

باختصار

□ تاكد غياب باسنيان شفائينشتاير لاعب الوسط عن تشكيلة بايرن ميونخ أمام باير ليفركوزن في دور الثمانية لكأس ألمانيا لكرة القدم، اليوم الأربعاء، في ظل استمرار معاناته من إصابة في الكاحل.

□ توصل الظهير الأيسر لنادي فالنسيا لويس غايا إلى اتفاق مبدئي مع إدارة ريال مدريد للانتقال إليه في نهاية الموسم الجاري نظير 23 مليون يورو. وكان غايا قد رفض تجديد عقده مع فالنسيا نهاية الشهر الماضي.

□ مددت إدارة نادي إشبيلية الأسباني عقد الحارس البرتغالي البرتو باستوس بيمباريل، المعروف ببينو، لعامين إضافيين حتى 2017. وكان بينو (32 عاما) قد انضم للنادي الأندلسي عام 2013 بعقد ينتهي في 30 يونيو المقبل.

□ قررت لجنة الانضباط بالاتحاد المكسيكي لكرة القدم إيقاف اللاعب الفنزويلي الدولي خوان أرانغو نجم وسط فريق تيخوانا لمدة مباراتين بعد واقعة "عضه" المدافع خيسوس زافالا لاعب مونتيري.

□ اعتزل العداء الصيني ليو شيانغ صاحب الميدالية الذهبية الأولمبية السابقة، أمس الثلاثاء، بعد مسيرة تضمنت أرقاما قياسية والغياب لفترات طويلة بسبب الإصابات.

□ يرى ماكس موسلي الرئيس السابق للاتحاد لدولي لسباقات سيارات فورمولا 1 (فيا)، أن الفرق تحتاج للوصول إلى اتفاق يقضي بتوزيع أكثر عدلا للإيرادات من أجل ضمان البقاء لرياضتهم.

صباح العرب



أمينو يختار دولة داعش

لم يكن يختلف عن جل أبناء جيله، يرقص ويغني ويلعب ويسهر ويعاكس الجميلات، وفوق ذلك كان لا يرى مانعا من معاقرة الخمر والحشيش مع أصدقائه، وكان يغني "الراب" في حدود الانتقاد القصوى للمجتمع، وامتلك ستوديو صغيرا يجتمع فيه المغنون والموسيقيون الشبان ليسجلوا أحدث أعمالهم الفنية.

منذ أكثر من عام وجد نفسه ملاحقا من قبل الأمن والقضاء بسبب مشاركته في تسجيل وتصوير أغنية وصفت رجال الشرطة بالكلاب، يقول البعض أنها كانت رد فعل منه على فترة قضاها في السجن بسبب تعاطيه الحشيش.

ذلك هو مغني الراب التونسي "أمينو" الذي أعلن منذ أيام التحاقه بداعش، اسمه الحقيقي أمين الدويري، لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، تربى في أحضان أسرة تنتمي إلى الطبقة الوسطى، كان محبوبا من قبل أصدقائه وصدقائه، وكان يمكن أن يكون ناجحا في حياته، ولكنه اختار أن يترك الحزن لأسرته والدعوى لوالدته والصدمة لأصدقائه ويمضي إلى دار خلافة البغدادي.

حكاية أمينو ليست فريدة من نوعها، فنونس ودول أخرى تعرف حالات هجرة مماثلة يقوم بها شبان في مقتبل العمر، وهناك رياضيون وفنانون وأطباء ومهندسون وأساتذة ومزارعون وفتيات جميلات بغافلون أجهزة الأمن ويتجهون إلى تركيا ومنها إلى سوريا والعراق، حيث يلغون ملابس عصرهم ويرتدون جلابيب القرن الأول للهجرة، ويمزقون جوازات السفر وبطاقات الهوية الشخصية ويتحرون من أسمائهم والقابهم ويتخذون لأنفسهم أسماء جديدة تذيب هوياتهم الأصلية في هوية المشروع الداعشي.

قد يقال عن أمينو أنه تعرض لعملية غسل دماغ أو أنه عاش تحولا راديكاليا في قناعته انتقلت به من الكاس وسيجارة الحشيش إلى البحث عن بديل في ديار الدواعش يوهمه بالمتور على هدف ومعنى للحياة.

ولكن بالتأكيد هناك خلل حقيقي في مستوى الواقع الذي نعيش، فسيطرة كل ما هو مادي على كل ما هو روحي، وانكسار كل ما هو ثقافي أمام كل ما هو اقتصادي، وغياب المشروع الحضاري والمجتمعي الجامع دفع بأمينو وآخرين إلى أن يعتقدوا أن الحل في داعش، فقط لأن داعش يختلف عن الدعية ولو بالذبح والحرق وسبي النساء وبيعهن في سوق النخاسة.

الحكومة المصرية ترفض تقنين مصدر سعادة المواطنين



مدخو الشيئة العاديون لا يبالون بالجدل حول تقنين الحشيش

سببا رئيسيا لحوادث الطرقات في مصر، التي تعد صاحبة أعلى نسبة إصابات ووفيات ناتجة عن حوادث الطرق في الشرق الأوسط. كما ربط الصندوق الحكومي بين تعاطي مخدر الحشيش وارتكاب الجرائم، حيث تشير الدراسات إلى أن نسبة متعاطي الحشيش من مرتكبي جرائم الاغتصاب 86 بالمئة، وأن 57 بالمئة تقريبا من مرتكبي الجرائم كانوا يتعاطون المخدرات قبل ارتكابهم الجريمة بساعات.

فيما أفرجت السلطات المصرية في ديسمبر الماضي، عن الفنانة دينا الشربيني، بعد معاقبتها بالسجن لمدة عام في تعاطي الحشيش.

وحذر صندوق مكافحة وعلاج الإدمان المصري (حكومي)، في بيان له من الاستجابة لمطالب تقنين تجارة الحشيش، معتبرا أن هذه الخطوة "تهدد حقوقي السلم المجتمعي وجهود مكافحة المخدرات في المجتمع. وأشار البيان إلى أن مخدر الحشيش يشكل

"علبة سجائر وصباح حشيش لو سمحت"، جملة قد يسمعاها المصريون قريبا، إذا أخذت الحكومة على محمل الجد اقتراحا بتقنين وضع مخدر "الحشيش" وسمحت باستخدامه.

إسلام مسعد

مخدر الحشيش الذي يوصف بأنه "مصدر السعادة"، أو "الدخان الأزرق"، يواجه الآن اقتراحا يخدم الاقتصاد المصري، ويزيد من الدخل القومي، إلا أن الحكومة ومؤسساتها ترفضه.

وطالبت رابطة تجار السجائر بالعاصمة المصرية، في بيان لها الأحد، لجنة الإصلاح التشريعي، التابعة لرئاسة الوزراء، بتقنين وضع "الحشيش" بجدية، مشيرة إلى أنه "من الممكن أن يساهم بشكل سريع وفعال في سد عجز الموازنة العامة للدولة خلال سنوات قليلة بالمقارنة بباقي الطرق الاقتصادية الأخرى".

ويصل حجم تجارة الحشيش في مصر سنويا إلى 42 مليار جنيه (5.5 مليار دولار أميركي)، وتنفق الدولة أكثر من مليار جنيهه لمكافحة وتفتش فيها بنسبة 85 بالمئة فقيمة ما يضبط لا يتجاوز سوى 15 بالمئة فقط مما يدخل السوق المحلي أو ينتج محليا، وفقا لرئيس رابطة تجار السجائر، أسامة سلامة.

ويقول سلامة إن "الدولة يمكن لها أن تجمع 4.2 مليار جنيهه (552 مليون دولار أميركي) بتقنين زراعة وتجارة وتعاطي الحشيش إذا لم يزد الاستهلاك عن المعدل الحالي".

وأضاف أن "التقنين سيزيد من إنتاج مصر للحشيش، ويمكن أن يمثل أحد موارد الدخل القومي من خلال فرض ضرائب جديدة".

ولم يكن الاقتراح الذي قدمته الرابطة المصرية الأول من نوعه في الوطن العربي، حيث سبق أن عقد مجلس النواب المغربي في ديسمبر 2013، مناقشات موسعة حول إمكانية التقنين الجزئي لاستعمال القنب الهندي (الحشيش) في مجالات صناعية وطبية.

فلسطيني يرفض قرارا بذبح جدي حليبا

وبخصوص قرار وزارة الزراعة بإعدام الجدي، قال أبو السعيد "صدر قرار بحقه بالإعدام، بدواعي إثارة البلبلية في قطاع غزة، واتهموني ببغ حليبه على أنه شفاء لكل داء".

من جانبه أكد زكريا الكفارنة، مدير الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة، وجود قرار بإعدام "الجدي".

وقال الكفارنة "أصدرنا قرارا بإعدامه تجنباً للبلبلية، وإلحاق الضرر بصحة السكان الذي يعتقدون أن حليبه مفيد ويعالج الأمراض". وأضاف "خروج الحليب من جدي ذكر، يعود إلى خلل في هرمونات معينة، ومن يحسسي حليبه قد يصاب بضرر، ولن يشفي أي أمراض مستعصية".

ورفض أبو السعيد العديد من العروض التي تقدمت لشراء جديه بهدف استغلاله وبيع حليبه على أنها وصفة طبية لعلاج بعض الأمراض المستعصية، حيث أكد أن سعره وصل إلى 450 دينارا لكنه لم يمانع في بيعه بشكل طبيعي بعيدا عن استغلال حليبه.

غزة - أعلن مواطن فلسطيني، رفضه القاطع لقرار أصدرته وزارة الزراعة في قطاع غزة، بإعدام جديه الذي يدر حليبا.

وقال جاسر أبو السعيد البالغ من العمر 45 عاما، من سكان مخيم البريج، وسط قطاع غزة، إن وزارة الزراعة الفلسطينية قررت إعدام الجدي الذي يملكه، بدعوى أنه "يثير البلبلية"، وقد "يلحق أضرارا صحية بالمواطنين الذين يشربون حليبه".

وأكد أبو السعيد أنه لن يقبل بإعدامه، وسيصدي لأي محاولة من قبل الحكومة لقتل الجدي.

وأوضح أبو السعيد، أنه تفاجأ، قبل أسبوعين بوجود ثديين لجدي يملكه، وفوجئ أكثر بأنه يدر حليبا.

ومنذ ذلك الوقت، بدأ العديد من الأشخاص يتوافدون على أبو السعيد، لشراء بعض حليب الجدي، لاعتقادهم بأنه يحمل شفاء لبعض الأمراض المستعصية، كالعقم، وبعض أنواع الأمراض الجلدية، بالإضافة إلى "فك السحر".

ابتكار دروع من السوائل للحماية من الرصاص

يصد أي عامل اختراق خارجي". ولا تعلم تركيب هذه السوائل على وجه الدقة سوى شركة "موراتكس" فيما يقول مبتكرو الدروع بالمعهد العسكري لتكنولوجيا التسليح إن هذه الدروع أخف من الأنسجة القياسية المعروفة المقاومة للصدمات والمقذوفات وتتميز بإتاحة درجة عالية من مرونة الحركة لمستخدميها في الشرطة والجيش.

ويعكف العاملون بمعامل المعهد العسكري أيضا على إنتاج مادة سائلة مغناطيسية انسيابية يأملون بأن يستخدمونها أيضا في منتجاتهم المستقبلية.

وقال الباحثون إن السوائل غير النيوتونية وتلك المغناطيسية الانسيابية يمكن استخدامها في منتجات أخرى بخلاف الدروع مثل إنتاج الملابس الرياضية للمحترفين وتجهيزات الزي العسكري وفي معدات امتصاص الصدمات بالسيارات أو حواجز الحماية على الطرق.

وارسو - قال علماء بشركة بولندية لصناعة الدروع إنهم يعكفون على ابتكار دروع لوقاية الجسم بها سوائل معينة تكتسب درجة صلابة عالية وتزداد مقاومتها على نحو يحول دون اختراقها عند تعرضها لأي مقذوفات ذات سرعة عالية في أي درجة حرارة.

وتعرف هذه السوائل بأنها غير نيوتونية وهي تتميز بأن الطاقة الناتجة عن اصطدام الأجسام بها تشتتت على مساحة أوسع وذلك بخلاف السوائل النيوتونية مثل الماء التي تزداد فيها القوة اللازمة لتحريك السائل بسرعة أعلى بصورة تصاعديّة والتي تتغير مقاومتها للجريان -أي درجة اللزوجة- حسب درجة الحرارة.

وقالت كارولينا أولزفسكا التي أجرت تجارب على هذه السوائل لحساب شركة موراتكس "تزداد هذه اللزوجة بفضل شدة ترابط الجزيئات في التركيب البنائي للسائل لذا فإن هذه الجزيئات تشكل مانعا

علماء ينجحون في تحويل دماغ أنثى الفأر إلى ذكر

ونشرت مجلة "علم الأعصاب" نيتشر نيورو ساينس) نتائج التجربة والبحث. يذكر أن فريقا علميا من جامعتي أوكسفورد البريطانية وييل الأميركية قد سبق وأن نجح في جعل ذبابة فاكهة أنثى تطلق أصوات تودد وهو سلوك جنسي لا يفعله عادة سوى الذكور. كما أثبت العلماء سابقا أن دماغ الذكر ودماغ الأنثى لدى البشر يختلفان من حيث ترابط أجزاءهما، وهو ما يفسر الاختلافات بين سلوك الرجل وسلوك المرأة.

النووي من إنزيمات الميثيل. وتمت ملاحظة تغير في سلوك أنثى الفأر إلى سلوك الذكر، مع محافظتها على خواصها الفيزيائية للأنثى. ومع أن عملية الحفن تمت بعد أسبوع من الولادة، وهو وقت يفترض أن يكون فيه التطور الجنسي قد انتهى وتم، فإن هذا الأمر أدى إلى نتيجتين: تغير المنطقة قبل البصرية في أدمغة إناث الفئران لتصبح شبيهة بالفئران الذكور، وأصبحت إناث الفئران تتصرف بشكل مشابه لتصرف الذكور.

ماريلاند (الولايات المتحدة) - نجح علماء أميركيون في جامعة ماريلاند في تحويل دماغ أنثى الفأر إلى دماغ ذكر، مع الإبقاء على الخواص الفيزيائية لها، وذلك بتغيير خواص الحمض النووي (دي أن أي) في الدماغ والتي تلعب دورا في تحديد جنس الكائن. وتم حقن الفأرة بانزيم "دنا ميثيل- ترانسفيراز وهو أنزيم يقوم بنقل المجموعات أحادية الكربون، مثل ميثيلانز الميثيلين إلى الحمض النووي، وينتمي إلى عائلة الحمض

فنانات لبنان ينتفضن ضد الفتنة الطائفية

بيروت - يبدو أن الحرب الطائفية في لبنان وجدت طريقها إلى الوسط الفني أيضا، حيث شن النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما عنيفا على ميولات وانتماءات الفنانين الدينية.

وأثارت الممثلة اللبنانية ورد الخال جدلا واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن انتقدت الأشخاص الذين يحاولون زرع الفتنة الطائفية في الوطن العربي.

وجاءت انتقادات ورد بعد أن طالتها العديد من الشتائم إثر نشرها صورا من أجواء أسبوع الألام والقيام الذي يحييه المسيحيون بمناسبة عيد الفصح وأزرقته بمرحابة لمتابعيها على تويتر.

وكتبت ورد تعليقا على ردود متابعيها على تويتر "اعتذر ساحكي طائفية لماذا عندما يمجد المسيحيون ديانتهم يواجهون بوابل من الشتائم والهجوم، وعندما يمجد المسلمون ديانتهم يقابلون بالاحترام لا بل بالمشاركة والأملنة كثيرة منها رمضان مثلا، أنا أحدث بهذا الشكل مع العلم أنني من أب مسيحي وأم مسلمة، وتربيت على احترام الأديان وعدم التعصب".

ولم تكن ورد الخال الفنانة اللبنانية الوحيدة التي تعرضت لهجوم من هذا النوع، حيث لاقى مواطنتها نيول سابا هجوما مماثلا بعد نشرها لصورة صليب احتفالاً بعيد الفصح.

وأغرق بعض المتشددون دينا حساب سابا على تويتر بتعليقات جارحة ما دعا الفنانة للخروج عن صمتها، حيث أصدرت بيانا شديدا للهجة لأصحاب التعليقات التي وصفتها بالسخيفة، حذرت فيها من الإساءة لدينها، كما طالبت كل من تهكم عليها أو على الصورة بعدم متابعتها ودعت الجميع لاحترام أديان الآخرين، وعدم تحويل حسابها لساحة جدل ديني.

